المجتمع

إسلامية ● أسبوعية

الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٠٢هـ - الموافق ٢ أغسطس ١٩٨٣م - العدد ٦٣١ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس



التحدي الجديد:

هل ينجح المجلس برفضه المشروع الجديد لانقاذ الكبار؟



فيشر
FISHER
FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder
مسجل ڤيديو كاسيت پال/سيكام* VHS
PAL/SECAM
VHS
FISHER شركة راديوهاوس
تلفون/ ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب/ ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديوهاوس

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع ـــــــــــــــــ الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢ اغسطس ١٩٨٣م ـ العدد ٦٣١ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ◻ ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

■ المجـزرة ■

● لا يعتقد أحد من المراقبين بأن التدبير الذي ينفذه الصهاينة اليهود مع الاسلاميين في الأرض المحتلة .. وماينفذه الشيوعيون بأصحاب الاتجاه الديني في فلسطين .. ومايحيط بالفلسطينيين في البقاع اللبناني من استعدادات لمجازر بشرية دموية .. لا يعتقد أحد من المراقبين بأن كل هذه التدابير من قبيل المصادفة بين الأطراف الفاعلة.

● ان مايجري يكشف عن خطة في مسلسل بدأ تنفيذه في المنطقة والرابح الوحيد فيه هم اليهود.

● لقد حذر ياسر عرفات منذ أسابيع بأن مجزرة تعد للفلسطينيين داخل الأرض المحتلة وفي البقاع اللبناني وهاهي بوادر المجازر لاحت للعالم في الوقت الذي يكشف فيه عرفات عنوان المخطط الكبير ألا وهو بلقنة المنطقة. ولعل مشروع البلقنة الكبير لن يمر قبل أن يصفي أعداء الأمة في الداخل والخارج حساباتهم مع المقاومة الفلسطينية .. ومن أجل ذلك تقتضي الذهنية العدوة افتعال المجزرة.

● ترى هل تنتبه القوى المعتدلة في عالمنا العربي فتتحرك الى الأعلم ولو خطوة واحدة لايقاف المجزرة التي ستقطع فيها الرقاب الفلسطينية .. رقاب شعب مسلم ضيعته بعض الأنظمة العربية .. وتوشك اليوم أن تجهز على مابقي في جسده من روح !!؟

الإفتتاحية

التحدي الجديد

هل ينجح المجلس برفض المشروع الجديد لإنقاذ الكبار..؟

من حيث المبدأ نرفض مشروع القانون الجديد لحل أزمة «المناخ» والذي ستتقدم به الحكومة في جلسة مجلس الأمة الاستثنائية القادمة .. بل نظن ان إصدار مثل هذا التشريع من تحت قبة المجلس ليمثل وصمة في تاريخ تشريعاته..

نرفض من حيث المبدأ للأسباب الآتية :

● لعدم وضوح هدف الحكومة من إصدار هذا القانون .. فبينما تؤكد القيادات السياسية ورجال الحكومة ان الهدف من إصدار هذا القانون هو انقاذ المؤسسات المالية الكويتية من الانهيار .. جاءت يوم الأحد الماضي لتؤكد — على لسان وزير تجارتها — ان الهدف من إصدار القانون هو تقليل عدد المفلسين وتسهيل عمليات التشابك .. أي ان الهدف تغير خلال فترة وجيزة..

● لعدم توفر قناعات جادة لاصدار قانون بديل لـ ٨٢/٥٩ ... فهل لدى الحكومة أرقام وبيانات دقيقة وواضحة تؤكد عدم صلاحية القانون السابق ؟! وهل هناك معلومات وفيرة تؤكد قدرة القانون البديل على تجاوز سلبيات التشريعات السابقة ؟؟

● لان شريحة المتورطين أقل بكثير من ان يجتمع من أجلها مجلس الأمة لاصدار — أو بالاحرى لتبديل — قانون جديد ...

ونرفض من حيث التفصيل للأسباب الآتية :

● لاعتقادنا ان جوهر الأزمة يكمن في حلقة عدم استقرار القوانين .. فكثير من هؤلاء المتورطين مارس التسويف في تسديد مديونياته أملا في اصدار تشريعات جديدة تناسبه ..

وعملية التسويف تركت فجوة في نجاح تطبيق القوانين السارية .. وتلك الفجوة دفعت الحكومة لردمها بقوانين وتشريعات جديدة .. ولو أن الحكومة حزمت أمرها وأصرت على عدم إصدار تشريعات جديدة واعطت لقوانينها الاستقرار لاضطر جميع المتعاملين الى التسويات الودية التي تمثل الحل الحقيقي للأزمة .. إن الشعور بعدم استقرار القوانين هو الذي يجعل الأزمة مستمرة .. وليت القيادات السياسية تعلم ذلك.

● ان القوانين السارية كافية لحل الأزمة .. فاذا كانت القيادات السياسية تخشى على المؤسسات المالية من الانهيار فان الأرقام تؤكد أن البنوك لن تتأثر بالأزمة .. حيث إن مديونات البنوك للسوق تقدر تقريبا بحوالي (٢٧٠٠) مليون دينار .. منها ٢٠٠٠ مليون بمثابة ضمانات وتبقى الأزمة في عجز قدره ٧٠٠ مليون دينار .. و يؤكد كثير من الاقتصاديين أن الاحتياط السري للبنوك الذي جعلت أقسام منه للأزمات الطارئة والخسائر وحالات الاعسار في البلاد كافية لتغطية هذا العجز .. خاصة وان هذا الاحتياطي ظل يتراكم على مدى عشرين عاماً.

وانا نريد من القيادات السياسية جوابا للسؤال الآتي:

كيف ستتأثر البنوك بالأزمة ؟ وكيف سينقذها القانون البديل ؟

● ان القانون البديل جاء ليحل أزمة الكبار و يوسع الأزمة في دائرة الصغار..

● ان القانون البديل لم ينصف الدين التزموا بعقودهم وسددوا ديونهم بالكامل .. في الوقت الذي لن يستطيعوا استيفاء حقوقهم بالكامل .. فالقانون يلزم المدين بتسديد رأس المال مضافا اليه ٢٥٪ كحد اقصى للأرباح .. ان القيمة التي دفعت بالكامل تصل الى ٢٤٥ مليون من خلال ٣٨٨ حكما.

● ان القانون البديل جاء ليحل أزمة الكبار بينما وسع الأزمة في دائرة الصغار .. فكثير من المتوازنين من الذين توازنت موجوداتهم مع ديونهم سينضمون الى شريحة العاجزين.

● ان القانون البديل لم يراع استيفاء الصندوق لكامل حقوقه .. فاستيفاء الصندوق لحقوقه رسم في ظل القانون الحالي ٨٢/٥٩ .. وعند تبديل هذا القانون سيخسر الصندوق كثير من حقوقه وهذا كله على حساب الشعب ولمصلحة الكبار.

● كما أن القانون البديل جاء بشكل غريب ففي الوقت الذي يخفض فيه الفائدة على «الشيكات» الآجلة للأسهم يترك الأمر كما هو بالنسبة «لشيكات» العقار.

● كما أن القانون البديل جعل تخفيض الفائدة من الصفر حتى الـ ٢٥٪ تاركا هذا المجال مفتوحا بلا ضوابط.

اننا نعتقد أن مثل هذا القانون لا يليق بدولة مثل الكويت تتمتع بحياة دستورية .. كما نعتقد ان القوانين السارية كفيلة بحل الأزمة لو توفر لها الاستقرار .. ففي ظلها تمت (٤١٥٠) تسوية ودية قيمتها (٣٤٥٣) مليون دينار..

اننا ننصح القيادات السياسية بالكويت بالحفاظ على استقرار القوانين.

هوامش :

• أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الولايات المتحدة ـ لقاء تنويريا لخريجي الثانوية العامة الراغبين بالدراسة في الجامعات الاميركية .. دعا إليه كل من السيد ابراهيم ماضي الخميس مراقب البعثات بوزارة التربية والدكتور موسى المزيدي الاستاذ في جامعة الكويت وأحمد الصقر عضو الاتحاد في الفرع .. وقد استفاد الطلبة الراغبين بالالتحاق بالجامعات الاميركية من هذه المحاضرة.

□□□

• نفى وكيل وزارة الشؤون السيد عيسى ياسين ما أكده عبدالله غلوم وكيل الوزارة المساعد من أن العمالة الأسيوية تشكل خطراً على المجتمعات الخليجية وذلك في مؤتمره الصحفي الذي عقده الأسبوع الماضي والسؤال المطروح: من نصدق ؟!

□□□

• أقامت اللجنة الرياضية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية ـ دورة رياضية في كرة القدم على ملاعب نادي التضامن الرياضي خلال الفترة من ٢٣ ـ ١٩٨٣/٧/٢٥م .. وقد اشترك في هذه الدورة ثمانون فريقاً وحاز فريق الفرع على المركز الأول .. وفي نهاية الدورة قدمت الجوائز والكؤوس للفرق الفائزة.

□□□

• نقترح على بيت التمويل الكويتي، أن تقوم جميع فروعه القديمة، بتخصيص ساعات مسائية لاستقبال المراجعين، ثلاثة أيام في الاسبوع، وذلك أسوة بفروعه الجديدة التي تقدم مثل هذه الخدمة.

□□□

• جميل هذا التنافس بين الجمعيات التعاونية لتقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات العامة الغاز «السلندرات» الى كل البيوت، تيسيراً على كثير من الناس الذين قد لا يكون في أسرهم من يستطيع حملها.

□□□

• لابد للمسؤولين في الحكومة، ولأصحاب شركات المقاولات العامة، من فرض رقابة مشددة على مخلفات المشاريع ومحاولة إزالتها تماماً، حتى لا تتكرر حادثة الطفلة التي ماتت بسبب مخلفات إحدى الشركات.

□□□

• هل صحيح أن هناك مبشرة أمريكية في المركز الوطني للمعلومات ـ قسم الفهرس ـ في معهد الأبحاث العلمية تقوم بدور تبشير كبير علماً بأن بعض مسؤولي هذا المركز لديهم علم بهذا ولكنهم يفضلون السكوت عملا بحرية الرأي.

□□□

• وردتنا رسالة من أحد الأخوة يحذر فيها المسافرين الى نيويورك من مجموعة من الزنوج تدعي الاسلام وتحاول مساعدة المسافرين وتطلب منهم تبرعات لبناء المساجد. وهنا نحذر المسلمين من التبرع لهؤلاء السماسرة الذين يحاولون ابتزاز أموال الناس دون وجه حق.

□□□

• اقتراح الى بيت الزكاة



قال مدير بيت الزكاة السيد فؤاد عبدالله العمر بأن البيت قد فرغ من إعداد تقرير لجنة توزيع المعونات عن الثلاثة أشهر الماضية، وقد احتوى التقرير على المساعدات الشهرية والمساعدات المقطوعة.

وأضاف أن لجنة توزيع المعونات وافقت على صرف مساعدة شهرية لـ ٢٣٤ أسرة خلال تلك الفترة ليستفيد منها حوالي (٣١٦٠) أفراد.

وأرجع العمر أسباب المساعدة الى ضعف الدخل أو العجز أو المرض أو الترمل، وبلغت نسبة الأسر الكويتية ٧٧ في المائة من مجموع الأسر، ومعظمها من الأسر المتعففة عن السؤال وممن لا تشملهم مظلة المساعدات الاجتماعية.

ونحن بدورنا نكرر إشادتنا بما يقوم به بيت الزكاة من مساعدات للأسر الفقيرة والمحتاجة، من أموال الزكاة التي يدفعها إليه أصحابها. ونقترح هنا، ألا يقتصر دور بيت الزكاة على هذا العمل، بل يتعداه الى دراسة مشاريع خيرية مختلفة، تستثمر فيها بعض أموال الزكاة ويعمل فيها أبناء تلك الأسر المحتاجة الذين لا يجدون عملا، وبذلك تحقق هدفين في وقت واحد: ننمي أموال الزكاة، ونضمن أعمالا لهؤلاء المحتاجين فنكفيهم السؤال والطلب.

• ملاحظة على ملاحظي المساجد

نوهنا في العدد الماضي الى موضوع دخول رجال الشرطة أحد مساجد الكويت وإزاء هذا التنويه اتصل بنا قسم العلاقات العامة بوزارة الداخلية ليسأل عن مصدر الخبر ويوضح الأسباب التي دعت الى ذلك ومجملها أن ملاحظ ذلك المسجد تقدم بشكوى لدى مخفر المنطقة لاخراج بعض الأولاد الذين كانوا يعبثون بالمسجد ... وبحسب هذه الرواية فاننا نتوجه بسؤالنا الى إدارة المساجد بوزارة الاوقاف: هل يحق لملاحظي أو موظفي المساجد عند حدوث أي شكوى أو سوء تفاهم اللجوء الى رجال الشرطة لحل أي إشكال قد يحدث في المسجد .. إن كان كذلك .. فاننا نخشى أن يأتي اليوم الذي يختلف فيه مؤذن المسجد أو الامام مع أحد المصلين حول مسألة فقهية .. أن يبادر فوراً للاستنجاد برجال الأمن ... نقول هذا بعد أن تعددت مثل هذه الحوادث في مساجد الكويت .. لذا فالمطلوب من إدارة المساجد أن تعمم على موظفيها عند حدوث مثل هذه الاشكالات اللجوء الى مراقب المسجد أو تبليغ الادارة في ذلك وإلا فما دور المراقب .. وإننا على ثقة بأن إدارة المساجد سوف تأخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار حتى لا تكون بيوت الله في المستقبل عرضة لمثل ما حدث .. والله الموفق.

عزيزي :

وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المحترم

في المؤتمر الصحفي الأخير وانت تنفي ما قاله السيد/وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية عن خطورة (العمالة الأسيوية) في الخليج وخاصة في الكويت، وتقول أنها تعبر عن آراء شخصية، ما كان ينبغي منك هذا النفي وأنت مسؤول كبير في هذه الوزارة لأن هذا ينافي الحقيقة، ولا يمكن أن نصدقك ونكذب انفسنا، لأن هذا هو الواقع ونقولها من واقع تجربتنا معهم في مجتمعنا ومشاهدتنا لهم في معسكرات العمل كيفية الضبط والربط والمساعدة على انتشار الجريمة والفساد مثل قتل الصراف الايراني في السنة الماضية وادخال المخدرات والممنوعات .... الخ.

كل هذا لا يمكن أن تنفيه ...

عزيزي: الوكيل المساعد للشؤون الفنية

شكراً على هذه الحقائق في تصريحاتك وتحذير المجتمع منهم وما أجمل الانسان أن يقول الحقيقة.

ابوحسن

• بـين حب « الوطـن » وحب « الجـنة »

في الحلقة الأخيرة من برنامج «ركن الجيش والقوات المسلحة»، الذي أذيع في الساعة التاسعة من مساء السبت الماضي، قرأ أحد المذيعين حديثا عن حب الوطن، عرض فيه لأهمية هذا الحب ودوره، ثم استشهد ببيت من شعر أحمد شوقي وهو:

وطني، لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني إليه في الخلد نفسي

وصار كاتب الحديث يقارن بين حب الوطن وحب الجنة، و يدعو الجنود الى إيثار الوطن على الجنة، وتقديم حبه على حبها، والعمل في سبيله على العمل في سبيلها.

ونحن هنا لا ندعو الى نبذ حب الوطن، ولكننا نعجب كيف يؤثر على الجنة ؟ و يدعي الجنود الى تقديم حبه على حبها؟ كيف والجنة وعد الله للمقاتلين في سبيله.. سواء أكانوا يدافعون عن وطن أو بيت أو عقيدة؟! إن من يقاتل في سبيل الله لاشك في أنه لا يكره وطنه، لكن من يقاتل من أجل وطنه فحسب .. ما أدرانا أنه يحب الله ؟!

ثم ماذا ينفع الوطن، بل وكل ما في الدنيا من علائق وانتماءات، يوم يقف الناس بين يدي الله.. ليفوز بعدها المقاتلون في سبيله بالجنة !؟

لقد قاتل المسلمون مع رسول الله في سبيل الله .. وعادت لهم بعد ذلك «مكة» .. وطنهم الذي أخرجوا منه، واستمروا مع هذا يقاتلون في سبيل الله. لكنهم لو قاتلوا في البدء من أجل «مكة» وحدها .. فهل كانوا سيستمرون في القتال بعد عودتهم إليها ؟!!

والسؤال نوجهه الى إدارة التوجيه المعنوي في الجيش والقوات المسلحة: هل هذه هي التصورات التي نصوغها في أذهان جنودنا ؟ أين الرقابة على مثل هذا النص ؟ ثم أين رقابة الاذاعة أيضا على ما يذاع فيها؟!

■ صيد الاسبوع ■

الاستعانة من الطـاغوت !!

قال تعالى: **(إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم، إن في صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه، فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير).**

اللهم إنا نعوذ بك من مكر الطواغيت وعملائهم، ومن هوان الطواغيت في معاهداتهم، ومن صمت الطواغيت أمام أعدائهم، ومن نهب الطواغيت لثروات شعوبهم، ومن رفض الطواغيت لكتاب ربهم. اللهم إنا نعوذ بك من طاغوت يبيد شعبه ومن طاغوت يعتقل الدعاة المسلمين ومن طاغوت يحارب سنة محمد، ومن طاغوت يدعى الايمان ومن طاغوت يزعم حماية المسجد الأقصى، ومن طاغوت ينادي بالقومية ومن طاغوت يخاف من الطواغيت. اللهم إنا نعوذ بك من مكر السفارات، ونفاق المخابرات، وزيف الشعارات، قال تعالى: **(والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا).**

اللهم إنا نعوذ بك من ولاء الطاغوت ونصرة الطاغوت ومجاملة الطاغوت ومرح الطاغوت واستدراج الطاغوت ومقابلة الطاغوت. والتبرير للطاغوت والافتاء للطاغوت. و بطانة الطاغوت قال تعالى: **(ومن الأحزاب من ينكر بعضه).**

اللهم إنا نعوذ بك من طاغوت يفصل بين الدين والسياسة ومن طاغوت يفرق بين الكتاب والسنة، ومن طاغوت يعطل حدود الله ومن طاغوت يفرق في إقامة الحدود بين الشرفاء والضعفاء ومن طاغوت يتستر عليه علماء الدين !!

الشيخ
أحمد القطـان

• اسـرار

مجموعة من النصارى تسعى منذ فترة لاقامة كنيسة جديدة في الكويت. كانت هذه المجموعة قد اخفقت في عملية شراء الأرض اللازمة لبناء الكنيسة عليها، إلا أن الأخبار الخاصة تقول إن هذه المجموعة نجحت أخيرا في شراء أرض لهذا الغرض عن طريق مواطن كويتي!

• حتى تكون الصورة أكثر شمولا

تضمنت المجموعة الاحصائية السنوية التي صدرت عن الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط لعام ١٩٨٢م البيانات الاحصائية المختلفة والمتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية عن تطور الكويت خلال السنوات السابقة. وقد اشتملت المجموعة على البيانات المتوفرة لعام ١٩٨١م مقارنة بالسنوات السابقة لها.

ولاشك في أهمية هذه المجموعة الاحصائية وضرورتها، كما أن لها دورها في مساعدة الوزارات والمؤسسات الأخرى في تطوير أعمالها وتقدمها. لكننا لا نريد أن ننظر الى الصورة المشرقة فحسب، إنما نريد أيضا أن نرى الصورة المعتمة أيضا. نريد أن نقرأ إحصاءات عن عدد جرائم السرقة والزنا والخطف والقتل وغيرها، حتى تكون الصورة أكثر وضوحا و يكون التقويم أكثر عدلا.

ولا نغمط هنا دور وزارة الداخلية، والعلاقات العامة فيها بصورة خاصة، في تقديم بعض الاحصاءات عن ذلك، وعرضها لنماذج واقعية في ما تصدره من مطبوعات وتذيعه من برامج، لكننا نأمل في مجموعة إحصائية سنوية تضم هذا كله، في صورة شاملة متكاملة، تكون عونا للباحثين الاجتماعيين، والموجهين، وغيرهم ونحن واثقون أن المسؤولين عن هذا لن يترددوا في إعداده، ثم إصداره.

من نشاطات مركز شباب الجمعية

أقيم مساء الخميس الماضي على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي حفل توزيع جوائز مسابقات رمضان ومسابقة حفظ القرآن الكريم.

وقد اشترك في المسابقة مايقارب (٥٥٠) متسابق. وفي نهاية الحفل قام رئيس مركز الشباب بتوزيع الجوائز على الفائزين.

إفتتاح الملتقى الثقافي الأول لجمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع فيلكا

اعداد : جمال الكندري

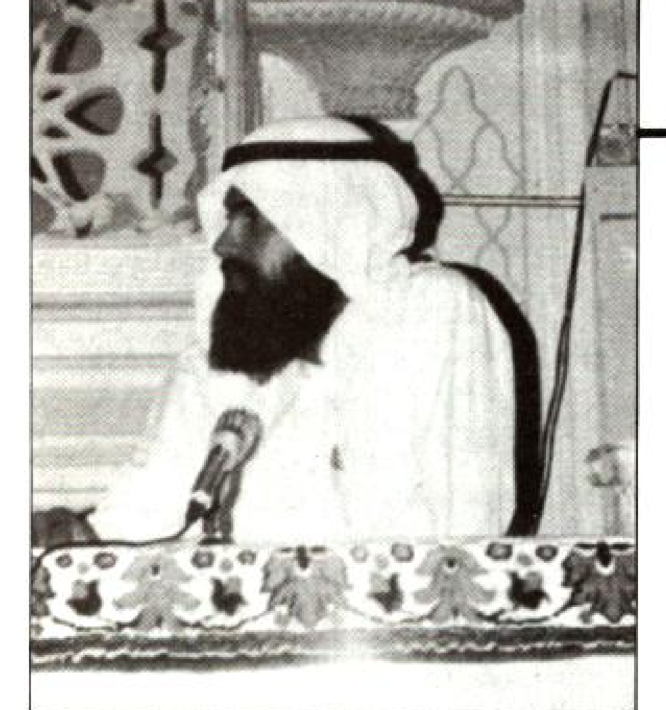
ضمن سلسة الأنشطة المكثفة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي وفروعها المختلفة في فترة الصيف... أقام فرع فيلكا ملتقى ثقافياً لمدة أسبوع كامل تضمن العديد من الأنشطة الثقافية من محاضرات ومعرض وغيره .. وقد افتتح هذا الملتقى الثقافي يوم السبت ٣٠/٧/١٩٨٣م ــ ٢٠ شوال ١٤٠٣هـ .. واستهل حفل الافتتاح بتلاوة من أي الذكر الحكيم ثم ألقى السيد عبدالله سليمان العتيقي أمين عام جمعية الاصلاح كلمة الافتتاح شكر فيها باسمه و باسم مجلس إدارة الجمعية شباب الفرع على المجهود الطيب الذي يقومون فيه كما شكر أهل المنطقة المشهود لهم بالصلاح وحب الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جهودهم وعواطفهم الاسلامية و بين الاخ العتيقي ان مثل هذا الملتقى هو تحقيق للاهداف التي قامت من أجلها جمعية الاصلاح الاجتماعي وفروعها المختلفة ... هذه الاهداف تنشد مكافحة الرذيلة وإرشاد الناس الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات فراغهم بما يفيد و ينفع .. والدفاع عن هذا الدين وتبيان وكشف كل المخططات التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين عن طريق مجلتها الاسبوعية «المجتمع» منبر الحق والعدل ومقارعة الظلم والباطل.

وذكر السيد عبدالله العتيقي مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجمعية الأم من جمع لأموال الزكاة والصدقات والخيرات وتوزيعها على المستحقين من الفقراء واليتامى والأرامل والمساكين بعد دراسة حالهم... الى جانب الأنشطة العديدة التي تقوم بها فروع الجمعية من نشاطات ثقافية واجتماعية ورياضية

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الأسابيع الثقافية والدورات الرياضية ورحلات العمرة الجماعية ومسابقات دوري المساجد الثقافية والندوات والمحاضرات والملتقيات التربوية .. كما أشار أمين عام الجمعية الى عدم نسيان الجمعية لدور المرأة في التوعية والمشاركة في الدعوة الى الله لذا فقد أنشأت لهن الجمعية لجنة خاصة ترعى شؤونهن من زوجات وأخوات أعضاء الجمعية ومن ترغب في ذلك العمل الطيب لتحقيق أهداف جمعية الاصلاح الآنفة الذكر ولم تنس الجمعية الطفل فأقامت له أسبوعاً كاملا أسمته أسبوع الطفل باشراف اللجنة النسائية كما أقامت الجمعية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مساجد الكويت أثناء العطلة الصيفية .. وأهاب السيد العتيقي بشباب جزيرة فيلكا بأن يتفاعلوا مع الاسلام قلبا وقالبا وأن يكونوا في حديثهم ومعاملاتهم قرآنا يروي و يسمع .. بحيث يكون الصدق فيهم أصلا .. والأخلاص وصفاً والثقة في الله دينا ونصرته هدفاً والموت في سبيل الله أسمى أمانيهم وأشار الى أن فرع فيلكا انشىء من اجل اهلها فوجب على شبابها مؤازرته وتأييده والمشاركة بمختلف أنشطته والوقوف معه ودعمه بكل قوة ثم اختتم السيد عبدالله العتيقي خطابه مكرراً شكره وشكر أعضاء مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت لأهل فيلكا الكرام متمنيا لهم الخير والصحة والعافية.

ثم ألقى السيد : أحمد يوسف كلمة الفرع رحب فيها بالحضور والضيوف وكان برنامج الملتقى الثقافي الأول لجمعية الاصلاح ــ فرع فيلكا ــ قد تضمن المحاضرات التالية :

ثم أجاب على ماقد يتبادر الى ذهن بعض الناس عن أهداف وأنشطة الفرع قائلا ان الجمعية تعتمد وسائر فروعها في تحقيق أهدافها على وسائل مشروعه منها إصدار الكتب والمجلات واقامة الندوات والمحاضرات والمعارض والدروس وأن هذا الملتقى الثقافي هو أحد أنشطة الفرع المتعددة سواء الدينية منها أو الثقافية والتعليمية والاجتماعية فهناك مركز تحفيظ القرآن وهنك في الفرع لجنة



● البلالي

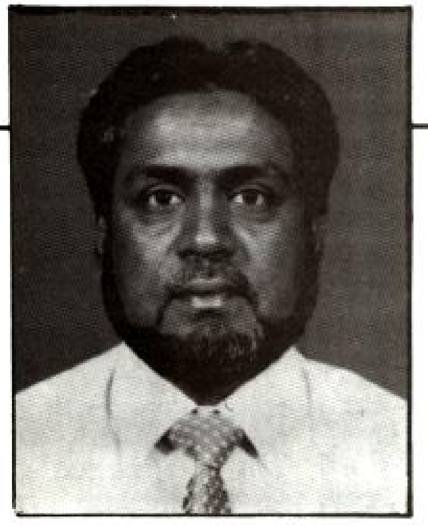
الزكاة والخيرات التابعة للجمعية الأم بالكويت حيث تستقبل أموال الزكاة وتقوم بصرفها في مصارفها المشروعة ثم أشار السيد أحمد يوسف الى الأنشطة العلمية والثقافية التي يقوم بها الفرع خلال الفترة الصيفية من اعطاء الشباب دروس التقوية أثناء العام الدراسي وأيام الامتحانات بالاضافة الى الأنشطة الترفيهية والمسابقات المتنوعة والرحلات الهادفة والدروس الاسبوعية التي تقام في المسجد ثم اختتم رئيس الفرع كلمته بدعوة الطلبة وأولياء الأمور لحضور حفل توزيع الجوائز على المتفوقين في مراكز تحفيظ القرآن يوم الأربعاء القادم ودعا الله في النهاية أن يجعل عملهم هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يعينهم على فعل الخير في هذا الوطن العزيز وأن يسدد الخطى نحو الخير والصلاح وخدمة الاسلام والمسلمين.. ولايسع مجلة المجتمع في النهاية إلا أن تبارك هذه الجهود الطيبة التي يسعى لها شباب جمعية الاصلاح بمختلف فروعها داعية الله أن يتقبلها منهم وأن يجعلها في ميزانهم يوم القيامة.

• العتيقي .. أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي

قد تضمن المحاضرات التالية :

		الموضـــوع	المحاضـر
السبت	١٩٨٣/٧/٣٠م	**الغفلة**	الشيخ عبدالحميد البلالي
الاحـد	١٩٨٣/٧/٣١م	**عبر من التاريخ**	الشيخ محمد العوضي
الاثنين	١٩٨٣/٨/١م	**الطب في الاسلام**	الدكتور جمال الدعيج
الثلاثاء	١٩٨٣/٨/٢م	**بر الوالدين**	الاستاذ عباس محمد حسن
الاربعاء	١٩٨٣/٨/٣م	**المنهج التربوي في الاسلام**	الشيخ سليمان مندني

وفي ختام يوم غد الاربعاء يقوم رئيس وأعضاء الفرع بتوزيع الجوائز على الفائزين في مراكز تحفيظ القرآن بحضور أولياء أمور الطلبة.



للبروفيسور غلام سروار
مدير الوقف التعليمي في بريطانيا

ذاتية المسلم في بريطانيا

■ ثمة مشاكل يعاني منها المسلمون في بريطانيا، كيف يمكن تشخيصها؟

● من اكبر مشاكل المسلمين المحافظة على الذاتية الاسلامية لهم ولأ بنائهم المولودين هناك، حيث تسعى الجهات المسؤولة في بريطانيا الى وضع الموانع والصعاب أمام تدريس ابنائنا مبادىء دينهم، وذلك لاضعاف إحساس الطفل بانتمائه للاسلام الأمر الذي يتطلب منا جهداً مضاعفا للمحافظة على ابناء المسلمين وبث الثقة في نفوسهم بانتمائهم لهذا الدين، وللتغلب على العوائق لابد من دعم مادي للصرف على تكاليف التعليم.

■ ماهي مجهوداتكم لمعالجة هذه العقبات؟

● أول هذه المجهودات تأسيس الوقف التعليمي الاسلامي عام ١٩٦٦ حيث بدأ تنظيم دراسة الدين الاسلامي في المدارس البريطانية إضافة الى (١٢) مركزاً اسلاميا للتدريس المسائي وأيام الاجازات، وتقوم كل من ادارة الوقف والمؤسسة الاسلامية ودار الرعاية الاسلامية بتأليف ونشر الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية بدلا من الكتب المؤلفة باقلام غير مسلمة ونعتقد أن نشر الكتاب الاسلامي خير وسيلة للتغلب على العوائق.

■ كيف يتم التنسيق بين المنظمات الاسلامية في بريطانيا؟ وما موقف السلطات البريطانية من انشطتكم؟

● كل المسلمين يتفقون على العمل الاسلامي، وهذا الاتفاق كفيل بالتنسيق بين انشطتهم، أما بالنسبة للسلطات فانها تتظاهر بالتعاون معنا لكن حقيقة أمرها كله كراهية ومعاداة للاسلام.

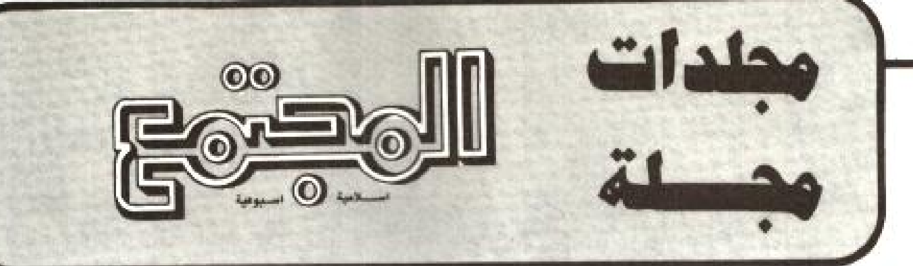
■ مارايك فيمن تأثر بالاسلوب الغربي من المسلمين؟

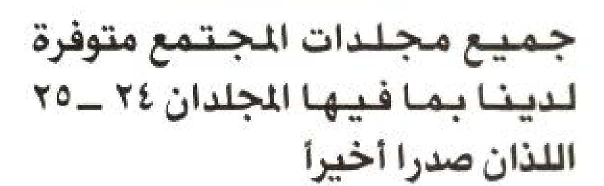
● المسلم الحقيقي لا يخلط بين المبادىء الاسلامية والفلسفات الغربية، فهذا شأن الجاهل بحقيقة هذا الدين.

■ ماذا فعلتم في زيارتكم للكويت؟

● ان أكثر مانعاني منه هو الموقف المالي الخاص بمشروع الوقف التعليمي وقد قدمت الى الكويت لجمع مبلغ (مائة ألف جنيه استرليني) حيث أن معظم ما نعتمد عليه في دعم ميزانيتنا هي الهبات والصدقات، ونود أن نجد الدعم المستمر من الجهات الرسمية والتي تستطيع ذلك.

وفي الجانب الآخر فاننا نخطط الى زيادة عدد المدرسين، وذلك في محاولة لتغطية مدارس أخرى لتدريس الدين الاسلامي في المدارس البريطانية، كذلك نأمل في نشر كتب جديدة عن الاسلام، اضافة الى اننا نفكر في توفير بعض المعدات التي تساعد في التدريس بأحدث الطرق.





اسلامية

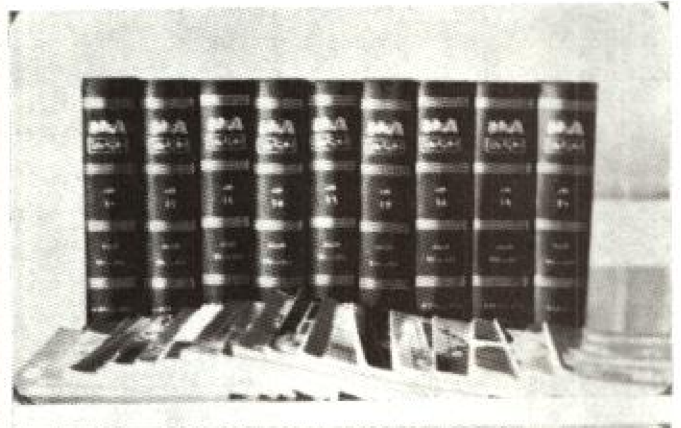
- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من اول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.





■ هيكل: خالد الاسلامبولي لم يكن وحــده



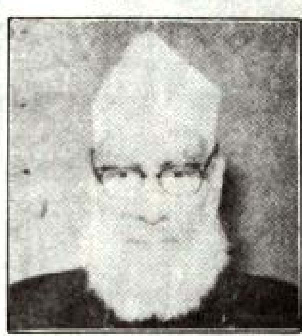
علق محمد حسنين هيكل، في حديث لـه مع مجلـة «الوطن العربي»، على عملية اغتيال أنور السادات، فقال:

«لماذا انتفض إنسان من صميم الشعب المصري وقتل «فرعون»؟ والسؤال في منتهى الأهمية، لأن الفاعل ليس من الشارع، كما هي الحالة مع اوزوالد قاتل كينيدي، أو مع سرحان بشارة قاتل روبرت كينيدي، أو آغا بطل محاولة اغتيال البابا. كلا، إن الفاعل هنا ـ أي في حالة السادات ـ ليس من خارج المجرى العام للحياة السياسية في مصر، وإنما، ومع الأسف الشديد من صميم الحياة السياسية».

«وأعود فأقول إن خالد اسلامبولي لم يكن وحـده، لقد وقف الى جانبه في القفص ٢٥ شخصاً نال [٥] منهم أحكاماً بالاعدام. إذن، نحن كنا أمام تجمع كبير واليوم، في قضية محاكمة تنظيم «الجهاد» يقف نحو ٤٠٠ شخص طلب لـ ٣٠٠ منهم عقوبة الاعدام، فهذا التجمع يمثل تياراً معيناً، هو الأصولية الاسلامية، قامت جهة منه بتنفيذ الاغتيال، ولعلي أذكر هنا أن الشيخ صلاح أبواسماعيل، وهو عضو في «مجلس الشعب» ومن أبرز ممثلي التيار الاسلامي في مصر، قدم شهادته في المحكمة طوال ١٦ ساعة، وذلك، لأقول لك مرة ثانية أننا، في الواقع، أمام ظاهرة كبيرة جداً تتعدى إطار فرد معين».

○○○

■ وفاة العالم محمد طيب



انتقـل الى رحمة الله تعالى في السابع من شوال الحالي، أحد أبرز علماء الهند الشيخ محمد طيب رئيس هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين ورئيس جامعة ديو بند الشهيرة، عن عمر يناهز ٨٨ عاما، قاد فيها مسيرة الجامعة طوال ٥٨ عاما. والشيخ الفقيد حفيد الشيخ المجاهد محمد قاسم الذي قاد معركة فاصلة بالسيف ضد الانكليز في عام ١٨٥٧م.

وقد كان الشيخ محمد طيب من جيل العلماء الذين نشأوا في نهاية القرن الماضي، وتخرج خلال إدارته للجامعة معظم علماء شبه القارة الهندية، وكان له نشاط مشهود في مجال حفظ القوانين الشخصية للمسلمين وانشاء هيئة اسلامية تضم كافة الجماعات الاسلامية. هذا الى جانب نشاطه العلمي إذ تبلغ مؤلفاته حوالي مائة كتاب. وكان خطيباً مفوهاً وداعية نشطاً.

وكان مع رابطة المسلمين التي أنشأت دولة باكستان، ولقي من البلاء الكثير في سبيل هذا، فقد كانت الحكومة الهندية تفتش مباني الجامعة زعماً منها أن فيها أسلحة تستخدم ضد الهنادك، ومعاناته الأخيرة من السلطة معروفة.

○○○

■ الكنيسة الفليبنية تؤيد مذابح المسلمين

اتهم نورميسوري زعيم جبهة تحرير مورو الفليبنية الرئيس ماركوس بمواصلة تنفيذ خططه لابادة المسلمين في جنوب الفليبين.

وقال في مقابلة مع صحيفة عرب نيوز إن الوساطة التي قامت بها منظمة المؤتمر الاسلامي بين الجبهة والحكومة الفليبينية لم ينفذ منها أي شيء، فمازالت الحكومة تمارس التضييق على المسلمين في جميع المجالات، مع إبقاء المنطقة على ماهي عليه. ومازالت القوانين التي تقضي بعدم تشغيل المسلمين في المؤسسات الخاصة والحكومية سارية المفعول، إضافة الى محاربة الثقافة الاسلامية.

وأوضح أن الدافع الذي جعل ماركوس يقبل الوساطة السابقة ليس حقناً للدماء، بل حرصاً على الحوالات المالية القادمة من العمال الفليبينيين العاملين في دول الخليج.

وأشار ميسوري الى الدعوة التي وجهها الى عدد من الصحفيين الغربيين لزيارة منطقة منداناو لمشاهدة الجرائم التي ترتكبها القوات الفليبنية ضد المدنيين من المسلمين.

وكان متحدث باسم الكنيسة الفليبنية قد ذكر أن عدم اجراء انتخابات عامة، وعدم السماح للأحزاب بممارسة نشاطاتها السياسية، يرجع الى ما أسماه عصيان المسلمين في الجنوب، وأن الكنيسة تؤيد إجراءات الحكومة في جنوب الفليبين.

○○○

■ المؤتمر العالمي الثاني للحـــج

عقدت «مؤسسة وحدة العالم الاسلامي» في بنغلادش، مؤتمرها العالمي الثاني للحج، في الأسبوع الثاني من شهر شوال الحالي، والذي حضره مجموعة من علماء العالم الاسلامي.

وقد طرحت في المؤتمر موضوعات قيمة في مجالي «فلسفة الحج» و«العوائق التي تحول دون التأدية الصحيحة للحج»، ومنها: فلسفة الحج في القرآن والسنة النبوية ـ نتائج وانعكاسات فلسفة الحج على شؤون المسلمين الحياتية وأحوالهم الشخصية ـ البعد الروحي والعبادي للحج ـ الحج والشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمسلمين.

○○○

■ جامعة إسلامية دولية في ماليزيـــا

جامعة اسلامية دولية افتتحت في العاصمة الماليزية كوالالمبور. تضم الجامعة كليات الحقوق والاقتصاد والدراسات التجارية، وتفتح أبوابها أمام جميع الطلبة المسلمين من مختلف أنحاء العالم، وقد تلقت الجامعة حتى الآن ثلاثة آلاف طلب للالتحاق بها، وبخاصة من طلبة شرق آسيا ومنطقة الباسفيك، إضافة الى سنغافورة والفليبين وتايلاند.

واللغات الأساسية في الجامعة هي العربية والانكليزية.

وقد وصف سفير ماليزيا لدى دولة الكويت رسالة الجامعة بأنها «سوف تعيد خلق واحياء الادراك الاسلامي وتقاليد التعليم، حيث طلب المعرفة عمل من العبادة، وروح العلوم تنبعث من القرآن الكريم».

وقال: «بينما الجامعة تقع في ماليزيا، فانها ليست ملكا لماليزيا او حكومتها، إنها في الواقع ملك للأمة الاسلامية، ولهذا فانه يجدر بالمسلمين في جميع انحاء العالم أن يروا تقدمها ونجاحها».

○○○

▪ حركة الاتجاه الاسلامي في تونس تصدر بياناً بمطالبها

أصدرت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس بياناً أشارت فيه الى أنه بعد مرور سنتين على بداية الاعتقالات والمحاكمات التي استهدفت مجاهدي الحركة، قام النظام بإطلاق سراح الأستاذ عبدالفتاح مورو أول أمين عام للحركة ووضعه تحت الاقامة الجبرية، في الوقت الذي تتواصل فيه الاعتقالات في صفوف بعض التيارات الاسلامية، ويتم الاعداد لمحاكمة مجموعة أخرى من أعضاء الحركة.

وسجل البيان إيجابية الاجراء المتخذ بإطلاق سراح الأخ مورو رغم محدوديته، معتبراً أن تنقية المناخ السياسي في البلاد ودفعه نحو مايخدم مصلحة الشعب رهن بتحقيق المطالب التالية:

١ ــ رفع الاقامة الجبرية عن الأستاذ عبدالفتاح مورو وتمكينه من كل حقوقه.

٢ ــ إيقاف حملات الاعتقال والملاحقة في صفوف جميع التيارات الفكرية والسياسية.

٣ ــ حفظ القضايا السياسية الجارية..

٤ ــ إطلاق سراح كل المساجين السياسيين وتمكين كل المشردين من حق العودة.

٥ ــ سن العفو التشريعي العام.

٦ ــ الاعتراف بكل الحركات السياسية وتمكينها من حق التواجد والعمل القانونيين.

وقد وقع البيان الذي صدر في ١٩٨٣/٣/١٧م الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي الأخ حمادي الجبالي.

▪ في الهدف ▪

حصاد الهشيم

«وكان الاستاذ الجامعي (٦٧ سنة) قد تقدم الى مدير نيابة الأحوال الشخصية بالجيزة ببلاغ ضد زوجته (٦٥ سنة) وقال في بلاغه أنه تزوجها من ٤٥ سنة وانجب منها ثلاثة أولاد جميعهم يعملون في امريكا وكندا وبقى هو وزوجته. وفي الأونة الأخيرة ساءت معاملة زوجته له وأحالت حياته الى جحيم لا يطاق بغرض أن يترك لها المنزل. ولم تكتف الزوجة بذلك، فقد تصورت أن قانون الأحوال الشخصية الجديدة يعطيها الحق في الاستيلاء على شقة الزوجية ثم انتهى بها الأمر بأنها وضعت أقفالا على ابواب حجرات الشقة حتى تحرم زوجها من دخولها. وتمادت في استهتارها وعنادها حيث قامت بوضع الأقفال على باب المطبخ لحرمان زوجها العجوز من اعداد الطعام لنفسه ثم قامت بوضع جهاز التلفزيون بحجرة نومها واستقلت بها ومنعته من النوم فيها»!!

هذا الخبر الذي أنقله لكم من صفحة الجريمة بصحيفة أخبار اليوم القاهرية لا يتصوره عقل عاقل ولا يتخيله لب عالم.

حصاد الهشيم وقديما قيل «إنك لا تجني من الشوك العنب» هكذا يحصد المجتمع المسلم المسكين ما زرعته الأيادي الخبيثة بقيادة سيدة مصر الأولى حمطا وإثلا.

لقد أجمع كل علماء الاسلام الذين لهم وزن ولرأيهم قيمة علمية أن قانون الأحوال الشخصية هذا الذي أجيز في عهد الطاغية الهالك بتدبير من امرأته قانون مخالف للشرع مجاف للطبع مدمر للأسرة ممزق لكيانها ولكن لم تكن هنالك يومئذ أذن واعية.

هل نظن هذه الشمطاء أنها بعد أن بلغت من العمر مبلغه قادرة على اجتذاب رجل وانشاء حياة جديدة؟

لو علمنا أن الزواج في الاسلام التقاء نفسين عن رغبة واختيار لتحقيق السكن النفساني والمودة والرحمة فكيف نفهم علاقة زوجية دامت ٤٥ سنة تنهار بهذه الطريقة المفزعة؟

إنها نفس الخطة التي دمر بها اليهود مجتمعات النصارى في أوروبا وامريكا حتى إذا لم تعد للأسرة قائمة تمكنوا من السيطرة والتوجيه وفق ما يريدون وهم يريدون تحطيم مجتمعات المسلمين لكي تعيش بلا عقيدة ولا سلطة تقوم على هذه العقيدة فيسهل قيادها.

ابن بطوطة

مجلس الشورى الباكستاني يطالب بالحكم الاسلامي



أكد مجلس الشورى الباكستاني على ضرورة أن يكون نظام الحكم في بلاده طبقاً لتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن يضمن هذا النظام الاستقرار للبلاد، ويقدم ضرورات الحياة للشعب.

وجاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها المجلس في السابع والعشرين من تموز ــ يوليو الماضي وحضرها ١٩ عضواً لمناقشة تقرير اللجنة الخاصة حول نظام الحكم.

وطالب الأعضاء بتطبيق النظام الاقتصادي للمجتمع الباكستاني، وذكر راديو إسلام آباد أن الأعضاء أكدوا أن الدستور لباكستان هو القرآن الكريم.

▪ «لا يغير ما بقوم»

انتهت في جامعة الأمير عبدالقادر في مدينة قسطنطينة بالجزائر، أعمال الملتقى السابع عشر للفكر الاسلامي تحت شعار الآية الكريمة: «**لا يغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**».

وبحث هذا الملتقى، الذي عقد في أواخر شهر تموز ــ يوليو الماضي، قضايا الاجتهاد الاسلامي، وحضره حوالي مائة عالم وباحث من مختلف أنحاء العالم وألف أستاذ من الجزائر.

■ «فتح» لم تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، فهل سلمت هي من تدخل الأنظمة في شؤونها؟

منظمة التحرير الفلسطينية

الواقع السيء والبديل الأسوأ

بقلم: جمال الراشد

الأخبار المتلاحقة من سهل البقاع اللبناني تشير بوضوح الى ما سبق ان اكدناه من أن اليسار الفلسطيني المدعوم من بعض الأقطار العربية ذات الصبغة العسكرية بشكل مباشر ومن روسيا وامريكا بشكل غير مباشر مصمم على السيطرة على حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ومن ثم على منظمة التحرير الفلسطينية.

ولقد رفع اليساريون في البداية شعارات الاصلاح ذات الصدى الايجابي في نفوس الجماهير الفلسطينية ثم تكشف الأمر بعد ذلك عن خطة الهيمنة الكاملة على «فتح» وانشاء منظمة تحرير بديلة عن المنظمة القائمة، واستبعاد القيادة التاريخية لحركة «فتح» التي كانت هي النواة الأولى في الثورة الفلسطينية المعاصرة، والتي حاولت جهد طاقتها ألا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية وألا تسمح لأي نظام عربي بأن يفرض عليها الوصاية أو التبعية أو الاحتواء.

وبالنسبة لبنيانها الداخلي فقد حرصت منذ البداية على أن يكون بابها مفتوحا لكل فلسطيني مهما كان انتماؤه العقائدي على ألا يمارس داخل الحركة نشاطا من شأنه أن يشكل تيارات داخل الحركة مبنية على أساس الانتماءات العقائدية.

بمعنى آخر، مثلما رفضت «فتح» الوصاية والتبعية والاحتواء لأي نظام عربي أو غير عربي فانها رفضت أن تتبنى ايديولوجية معينة – اسلامية، ماركسية، قومية – وتصورت ان في مقدورها أن تحقق ما تسميه بالتعايش النضالي بين التيارات الثلاثة في نطاق حركة «فتح» وبالتالي تكسب الجماهير الفلسطينية بكافة انتماءاتها العقائدية كما تكسب بذلك كافة الأنظمة العربية بشتى اتجاهاتها وتكسب أيضا العالم كله الذي لابد أن يتعاطف في النهاية مع حركة تحرير وطني تسعى لتحرير وطنها من الاستعمار الاستيطاني.

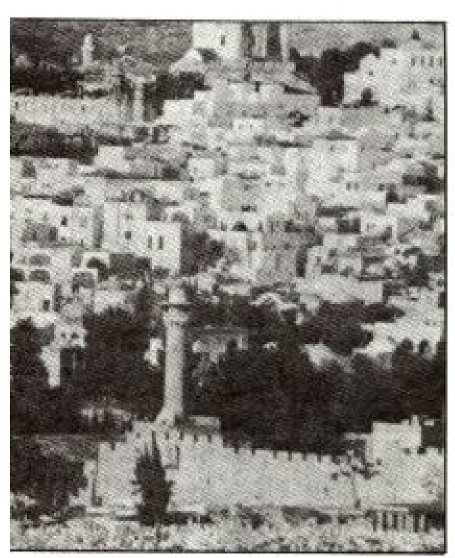
وفي الحقيقة فان ظروفا موضوعية ساقت الطليعة الأولى لحركة «فتح» الى أن تنهج هذا المنهج ولاسيما إذا علمنا ان هذه النواة كانت في مجملها من ذوي الاتجاه الاسلامي. وأول هذه الظروف هي الضربة الموجعة التي وجهها عبدالناصر الى حركة الاخوان المسلمين في الخمسينات والتي كانت تضم اعداداً كبيرة من الفلسطينيين الذين وجدوا فيها سبيلا لتحرير فلسطين، بينما كان الشيوعيون الفلسطينيون يجدون في قيام اسرائيل على انقاض فلسطين قياماً لكيان حضاري غربي ديمقراطي يمكن ان يمارس الشيوعيون من خلاله و بدعم منه، نشاطا من شأنه ان يخدم في النهاية فكرة انشاء دول شيوعية في المنطقة، وهي ما تهدف إليه الاحزاب الشيوعية العربية.

ولما كان عبدالناصر يعلن ليلا ونهاراً أنه يدعم حركات التحرر الوطني العربية وغير العربية فقد ذهبت «فتح» الى عبدالناصر للحصول على دعمه ولكنها لم تجد منه دعماً بحجة الاشتباه بأن لها علاقة بالاخوان المسلمين. وهذا مما أبعد «فتح» اكثر واكثر عن كل ما يشم منه انتماؤها الى الاسلام من بعيد أو قريب فيما بعد.

ولما كان الاسلاميون لا يخدعون، فقد انسحب الكثير منهم من حركة «فتح» حفاظاً على دينهم ومنهجهم ومن بقي منهم داخل «فتح» رأى في ذلك – اجتهاداً – خدمة للاسلام والمسلمين ومحاربة لأعداء الله اعداء فلسطين فقاتلوا بشجاعة وشرف واستشهد كثير منهم في السنوات الأولى لبدء «الكفاح المسلح».

ثم رأوا ان ينشئوا معسكراً خاصاً بهم في إطار حركة «فتح» في الأردن اطلق الآخرون عليه اسم «معسكر المشايخ» ولقد قام هؤلاء الاسلاميون بعمليات جهادية بطولية ضد العدو اليهودي في فلسطين شهد بها الأعداء قبل الأصدقاء ومنها عملية «الحزام الأخضر» الضخمة وغيرها حتى كان «أبو عمار» يأخذ مرافقيه الى المعسكر و يقول «هكذا يكون العمل، وإلا فلا....».

ولكن فتنة عام ١٩٧٠م، والتي كان من نتيجتها أن يقتل المسلم أخاه المسلم جعلت الاسلاميين – من موقف مبدئي – يرفضون المشاركة في هذه الفتنة التي ينهى عنها الله ورسوله والتي كان من نتيجتها ان خرجت المقاومة



● مدينة القدس: في انتظار الجهاد الاسلامي

■ «فتح» لم تقبل «الوصاية والتبعية والاحتواء» من الأنظمة العربية فهل تقبل ذلك من التيار الماركسي فيها؟

الفلسطينية الى سوريا ومن ثم الى لبنان.

وأما الشيوعيون والقوميون الذين تحركوا فيما بعد فقد اقتحموا «فتح» وسيطروا أول ما سيطروا على أجهزة الاعلام ثم تسللوا الى التنظيم و بعد ذلك الى الجيش والعناصر المسلحة. وكانوا منذ عام ١٩٧٠ وحتى قيام (حركة ابو موسى) وهم يعملون ليل نهار من أجل السيطرة على «فتح» نهائيا حتى استطاعوا ذلك أو كادوا .. بمعونة نظامين عربيين معروفين، كما يجري اليوم في سهل البقاع.

لقد استطاعت «فتح» الى حد ما ان تحافظ على استقلالية القرار الفلسطيني المستقل رغم كل الضغوط العربية والدولية، ورغم انها تأرجحت بين روسيا وامريكا إلا أنها لم تقطع الحبل بأي منهما كما لم تقطع الحبل بأي نظام عربي وانما حاولت ان تلعب على التناقضات النسبية أو الحادة الموجودة بينها. ولكن حركة «فتح» في النهاية لم تسلم منهم مجتمعين لأنهم وان اختلفوا جميعا في كل شيء الا أنهم يتفقون على أن اسرائيل حقيقة واقعة وانها وجدت لتبقى وانهم على استعداد للدفاع عنها مباشرة أو عن طريق غير مباشر، إيمانا بضرورتها بالنسبة لهم أو اتقاء لشرها عليهم.

ولما كان اليساريون من قوميين ماركسيين ومن شيوعيين لابد أن يصبوا في النهاية في قربة المنظومة الاشتراكية التي اسهمت بالاضافة الى الدول الرأسمالية في قيام اسرائيل وتقو يتها فانهم حين يستولون على «فتح» ــ مع غياب التيار الاسلامي الذي يستطيع أن يوقفهم عند حدهم ــ تكون اسرائيل قد فركت يديها فرحاً وهي ترى من يقوم بالنيابة عنها بتصفية الشبح الذي يؤرقها ليل نهار، شأنها ــ أي اسرائيل ــ شأن اللص الذي استولى على البيت بالقوة والذي يلوح له صاحب البيت ــ الذي هو أقل منه قوة ــ بين الحين والآخر يطالبه بحقه في هذا البيت.

وحين تنتهي منظمة التحرير الفلسطينية وتنشأ بدلا منها منظمة تحرير «ثورية» كما يزعمون يختفي اسم فلسطين و بالتالي يختفي صاحب البيت ليحل محله وكيل قاتل يتقمص شخصية المقتول و يرفع صوتا أقوى من صوته ولكنه اقل فعالية لأنه صوت مزيف له امتداد في داخل البيت المسروق وامتداد الى خارج الذات فالسارق مستأنس على صراخه واصحاب السارق هنا وهناك مستأنسون على صراخه النشاز وان كانوا جميعاً من مشارب شتى.

هذه صورة تعبيرية عما يجري اليوم على الساحة الفلسطينية. فأين هم الاسلاميون من هذه الصورة؟ حين ضرب الاسلاميون في مصر تقلص ظلهم في «فتح». وحين ضرب الاسلاميون في سوريا تقلص ظلهم في «فتح» أيضا. وحين ضرب الاسلاميون في دول المغرب العربي تقلص ظلهم في «فتح» أيضا..

وأما الاسلاميون غير المضروبين فهم متخوفون، متخوفون لأنهم لا يخدعون. متخوفون من انجرافهم في تيار غير اسلامي وانسياقهم وراء فتن مصنوعة لغير وجه الله. وهم لا يخدعون لأنهم ان انطلقوا يقاتلون لوجه الله فهم صادقون. وان التزموا بعدم الدعوة لدينهم خرجوا على «ما عاهدوا الله عليه».

فما هو السبيل؟ هل هو اقتحام «فتح» أو ماتبقى من «فتح بعد التهام اليسار للبقية الباقية. هل يدخلون «فتح» على ماهي عليه ليذو بوا من أجل قيام دولة ديمقراطية يتساوى فيها اليهود والنصارى والمسلمون في فلسطين؟ أم يدخلون «فتح» من أجل قيام اتحاد كونفدرالي بين الضفة الغربية وغزة من جهة و بين الاردن من جهة أخرى؟ هل يدخلون «فتح» ليسهموا في تنفيذ مشروع ريغان الذي هو امتداد لكامب ديفيد، والذي يفسره اليهود على أن الأرض في الضفة الغربية لاسرائيل والسكان العرب للأردن؟ هل يدخلون «فتح» من أجل مشروع بريجينيف الذي يطالب بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع تعترف باسرائيل اي تتنازل عن بقية فلسطين لليهود؟! أم يدخلون «فتح» من أجل تصحيح المسار، ولكن الى المسار الاسلامي بدل المسار الشيوعي العلماني والى العودة الى الذات بدل الخروج عن الذات والى المنهج الرباني بدل المنهج الانساني المتعثر؟

ولكن هل في استطاعة الاسلاميين ان يدخلوا «فتح» الآن؟ وإذا دخلوا فهل في استطاعتهم تصحيح المسيرة وليس تحطيم المسيرة كما يريد الشيوعيون والعلمانيون ومن وراءهم؟ أم ان على الاسلاميين ان يعدوا انفسهم ليكونوا البديل الصالح بدل البديل الطالح الذي هو في دور التكو ين؟

أسئلة كبيرة، والاجابة عليها يملكها القادرون على أن يترجموا الاجابات الى عمل. أما مايجري على الأرض اليوم فهو ينذر بشر مستطير، ذلك انه باخراج بالغ الاتقان هذه المرة و بشعارات تبهر من يملك البصر ولا يملك البصيرة.

على الذين دخلوا «فتح» من منطلق اسلامي، وعلى الذين احجموا عن دخول «فتح» أو خرجوا منها أو اخرجوا منها من منطلق اسلامي ايضا، عليهم جميعا ان يعيدوا النظر في مواقفهم فالمؤامرة على «فتح» وعلى فلسطين وصلت الى الحد الذي يتطلب الحركة السريعة الواعية، الحركة مع الله و به، لا مع الأنظمة و بها. فلقد تحرك الشقيري مع الأنظمة و بها وكانت خاتمته الطرد. وتحرك قبله الحاج أمين الحسيني متارجحا فتارة مع الأنظمة وتارة بدونها فلم يسلم من الأذى والاحباط وكان آخر كلمة قالها قبل ان يموت لأحد ثوار فلسطين «ابتعدوا عن الأنظمة» الشهيد عز الدين القسام كان اعتماده على الله وكان التصاقه بالشعب فكان الطليعة الأولى لحركة الجهاد الفلسطيني فسارعوا الى قتله قبل ان تنمو حركة الجهاد وتقوى. والشيخ حسن البنا رحمه الله قتلوه قبل أن يقيم دولة الاسلام في مصر وهو الذي اعد مجاهديه لتحرير فلسطين.

فخذوا العبرة أيها المعنيون بتحرير فلسطين، وخذوا العبرة أيها المعنيون بعودة الاسلام الى واقع الحياة فانتما تسعيان لهدف واحد وخيرلكما أن تبدآ من الصفر معاً على ان تستمرا في التباعد أو تلتقيا على دَخَل. وكل من سعى لتحرير فلسطين بمعزل عن عقيدة الاسلام أو سعى لاقامة الاسلام دون الاعتقاد بأن تحرير فلسطين فرض عليه فسيظل عمله ناقصا.

قضيّة الفن ..

هل صارت ملهاة سياسية في الساحة العربية؟

حينما يتناول احدنا جريدة يومية فان أول مايبدأ به صفحتها الأولى. اذ بها عادة تكون اهم الأخبار والملاحظات المنبهة الى ما في داخل الصفحات مما يستحق الاحتفاء.

فاذا ما رأيت عنوانا بارزا في صفحتها الأولى يقول: الافراج بكفالة عن سعيد صالح فلا ريب أن ذلك الخبر سيستوقفك وستحوم بذهنك عشرات الخواطر عن هذا «السعيد».

وبالطبع ستفترض أول ما تفترض أن صاحبنا هذا فدائي ذو قضية قام بعملية بطولية ولعل الأقدار هيأت له سبيلا للخروج بكفالة مالية مما سيتيح له أن يواصل عمله الفدائي من جديد. أو لعله سياسي من ذوي الآراء الصارمة التي لا تبالي من تطال، ففجر واحداً من كلماته الحرة ونالت ذا باطل فارقته، فأمر بايداعه السجن، ثم ها هو قد أفرج عنه بكفالة مالية اخيرا. أو ربما كان!!... الخ ما يحوم بذهنك من حكايات. ولكن الظن يغلب انك لن ترشح «ممثلا» أو مهرجاً - بالأحق - لهذا العنوان. وحتى ان كان حظك من المعلومات «الفنية» كبيراً. وكنت على معرفة بـ سعيد صالح هذا وستتهم رأيك أن يبرز اسمه في الأخبار الرئيسية وفي الصفحة الأولى بالذات. وسترجح أنه قد تشابهت عليك الأسماء الى أن تتيقن أنه هو هو. [انظر الوطن الكويتية عدد ٢٩٣٤]

مقاييس البطولة:

ان الشيء الذي يستوقفنا حقا انه في الفترات الأخيرة لاحظنا محاولة لاضفاء صفة جديدة على «أهل الفن» هؤلاء. صفة تحاول تثبيت «بطولته» وفقا للمقاييس السائدة الآن للبطولة. وذلك باضفاء شيء من الصفات السياسية عليهم. وابرازهم من خلال هذا الاطار. والتبشير بهم من جديد بعد «إخراجهم» في لباس سياسي يضفي عليهم سمات تلك البطولة وتطبيقاتها.

ومع الادانة الواضحة مثلا لسعيد صالح واثبات الالفاظ النابية التي يتفوه بها في مسرحياته والأخيرة منها على وجه الخصوص. ومع تعرضه للمحاكمة إلا أنه وفقا للسنن السائدة هذه الأيام. فاننا نكاد نرجح أن ما ينقص سعيد صالح من صفات المجد ونواحي العظمة الدنيوية سيستكمله في هذه المرحلة من حياته. وسواء أدين أو برئت ساحته فمكانته في صدر «امجاد» الأمة العربية ومفاخرها محفوظة. وستثبت لكم الأيام مدى صدق مقولتنا هذه. فقريبا تسمع ان صاحبنا هذا ناضل وكافح في سبيل «الفن» ودخل السجن من اجله. وسيكون الوقت متاخرا جدا ليكتشف الرأي العام أن هذا الكفاح الذي ادخل صاحبه السجن كان كلمات نابية وحركات رخيصة. تعرض الجماهير للسطو المقنن على ما لها مثل ما يسطى على قيمها واخلاقها وكله يهون في سبيل.. الفن!

الدور الذي يقوم به الفن:

النقاد المتنصبون للتبشير بما يصطلحون عليه بالفن. يقولون عنه كثيرا من المقولات الجميلة من تهذيب الشعور والرقي بالنفس ومعالجة قضايا المجتمع وما اليه من الكلمات التي لا تخطئنا ونحن نقرا للاقلام إياها.

ولكن ذلك السمو والرقي المتحدث عنه - كما يشهد الواقع - هو سمو ورقي من نوع آخر. ولا يشبه ذلك القائم في اذهاننا كأمة مسلمة على الاطلاق. فهز الصدور وتمايل الخصور العارية مثلا مع الايقاعات الجنسية الواضحة فن راق. والكلمات الساقطة والألفاظ المبتذلة التي يتفوه بها سعيد صالح أو غيره معالجة لقضايا المجتمع. والقبلات المحمومة والسلوك الطائش تصوير للواقع الى غير ذلك من مقولات الكهان العصريين وسدنة الأصنام الجديدة.

على أن الوظيفة التي قام بها هذا الفن - وما زال - هو تحطيم قيمنا والاهواء عليها بمعاول من حديد. وذلك من خلال المفاهيم التي سودها وبشر بها ومن خلال التجارب العملية التي يسوقها لتعليم الفجور والسقوط والجريمة.

ولا شك أن هذا الفن كان عماداً هاماً للبطش والتسلط والارهاب. فلعل من انجح أسلحة الدكتاتورية الناصرية - مثلا - هذا الفن بجانب رفاقه من «الأهلي» و «والزمالك» والصحافة التي لا تقصر في الابداع في دعم الباطل ورفده بكل ما يحتاج اليه من تبرير.

والتاريخ على مختلفه شاهد على أن الملاهي بانواعها وعناوينها واسمائها المختلفة التي تطلق عليها هي من دعامات الطغيان الأول بل لا بقاء للطغيان بدونها.

وإن كانت حركة الفنون جزءاً لا يتجزأ من واقع المجتمع والأمة الا أن واقعنا القائم الآن مصنوع في أكبر جوانبه وأعظمها. وإلا فإن هذا الضياع والتضييع المسمى باسم الفن والذي ينفق عليه من مال الأمة وعرقها. هو ابعد ما يكون عن أمتنا ورسالتها وما يرتجى لها. ولكن الطغيان الجاثم على الساحة الآن مصيره مرهون ببقاء مثل هذه الأشياء ولذا فتفريطه فيها مستحيل.

حتى لا نخدع:

بل حتى النماذج المسرحية - مثلا - والتي يستشهد بها كصورة من «المعالجة» - زعموا - لقضايا المجتمع ومشكلاته كالمسرحيات السياسية - مثلا - لا تخرج عن أن تكون خادماً للطغيان بسبيل آخر وهو «التنفيس». لقد كانت الأمة فيما سبق تكظم غيظها وتشحن نفسها بالغضب ضد ما يتصادم ومصالحها. حتى اذا حانت لحظة الانفجار هبت هبة واحدة لتحقق مرادها ومناها. أما



• عبدالناصر.. التخدير والبطش

• دريد لحام.. من أدوات التنفيس

الآن فقد أوجد الطغيان الحديث صوراً موظفة لتنفيس مشاعر الأمة وتبديدها. وهي هذه المسرحيات والتمثيليات السياسية.

ولنسق مثالا على ذلك. فشخصية دريد لحام. له عديد من التمثيليات والمسرحيات السياسية - كما يقال - ولكن الواضح والمشاهد أن وظيفة مسرحياته هذه هو «التنفيس» الذي يقلل من الضغط المؤدي للانفجار. وإلا فالنظام القائم في بلده لا يسمح باية معارضة، ويقال أن النظام بنفسه هناك يباشر حضور العروض الأولى لمسرحياته!! وذلك بالطبع تقديراً للخدمات الجليلة التي يقوم بها دريد وعصابته.

ولعل وصفة دريد الموظفة محليا فاقت في جدواها حدود حاجة نظام بلده، فصارت موظفة في اطار أكبر: في معظم اجزاء الساحة العربية، ومن هنا بدأنا نشاهد انتشاره الكبير. وستكتفي الجماهير الطيبة بابداء الاعجاب على هذه القدرات والمواهب. وبالتامين على عبارات دريد اللاذعة والتصفيق لما ناب بالتعبير عنها. وتتحاكى ذلك وتتحدث به في مجالسها والسوء تمضي مسيرته ممتدة في كل الانحاء بعد أن أمن أمثال دريد ظهره وحموه مما يراد به!

ومحاولة للسطو جديدة:

في أيام حصار بيروت ذهب وفد من الفنانين المصريين الى هناك وأبدى مؤازرته لمنظمة التحرير وكفاحها وصمودها. ثم عاد الى القاهرة ليبدأ اعضاؤه في التصريحات والدعوة لتبني مؤازرة لبنان وفلسطين وكما قلنا في مكان آخر من هذا المقال ان هذه محاولة لتكميل صفات البطولة في أوساط السادة الفنانين. ولكن الشيء الذي لا يفوت علينا في حياتنا الواقعية ان أجدى وسيلة للاجهاز على القضايا تسليط غير أهلها عليها. أو اولئك الذين يشكلون مضاداً عمليا لها.

ولا نجبر - ولا نستطيع - على السادة أهل الفن ابداء مشاعرهم والتعبير عنها. ولكن خبرتنا بهم لا تجعلنا نتفاءل «بوطنيتهم» و «حماستهم» المفاجئة هذه لأصدق ما نملك من قضايا وفي هذا الوقت بالذات.

ونخشى ما نخشاه أن يكون هذا توظيفا جديداً للفن وأهله بتسليطه على هذه القضية حتى يفرغها من كل محتوى جاد لها ويحيلها الى ملهاة مع الكثير الذي أحاله من قيم الأمة ومثلها.

مزايدة إلا على هذه:

لقد أفسد اليساريون كثيرا من قضايا الأمة الجادة بتبنيهم وتصديهم لها. حتى لكان الأعداء فطنوا الى الحاجز النفسي الفاصل بينهم وبين جماهير امتهم، فصاروا يؤمنون اليهم بتبني كل قضية هامة ومصيرية لقناعتهم بأن جمهور الأمة يبغض كل ما يتصدون اليه وينفرون منه وان كان أمرا مصيريا.

واليساريون الذين كانوا أوائل المبشرين بالحل السلمي.. مع اسرائيل نراهم اليوم يتباكون على فلسطين الأسيرة ومصابها الأليم. وليتباكوا ما شاؤوا فهم ليسوا أول قاتل يتباكى على ضحيته ويمشي لدفنها وفي الصف الأول.

ولكن الجريمة الأخرى لليسار ان بينهم وبين أهل الفن علائق أزلية - كما يقولون - ولعل الجامع بينهما ان وظيفة كليهما في عالمنا الاسلامي تقويض دعائم المجتمع، وتدمير بنائه، وقد شاء الله أن تكون للأقلام اليسارية وما شابهها من اصحاب مقاصد التهديم للاسلام. ودعائمه أن تكون مسيطرة على معظم صحافتنا اليوم. وعلى غير قليل من اجهزة الاعلام والتوجيه. وبحكم ذلك فقد أوجدوا للأساطير «الفنية» ما أوجدوا. ولعلهم وفي الفترة الأخيرة قامت نياتهم على القضاء على آخر ما تملكه من قضية جارحة مصيرية. - فلسطين - حتى اذا أزاحوها من طريقهم تهيأ لهم السبيل جميعا للقيام بالدور الموكول اليهم.

لا سبيل لادراك الحقائق الآن:

اننا لا نملك الأدلة الحسية على صدق ما نقول. ونعلم أن الجو السائد الآن بظلمته الشديدة الضاربة في كل الانحاء لا تسمح بتلمح شيء قليل مما يدور في ساحتنا العربية المسلمة. ولكن الأيادي الخارجية ووسيطتها المحلية تجيد توظيف النوازع النفسية والاجتماعية في أوساط امتنا هذه. إن الامامة في الصلاة مثلا اذا اوكلت لأحد المهرجين من ممثلي الوسط الفني اياه - لا قدر الله - يكون ذلك افساداً لمعنى الامامة والصلاة وتفريغ للعبادة من معناها بتسليط مستهتر عليها. ولو تصورنا انتصاب واحدة من الممثلات اللاتي يتبادلن الأدوار الخليعة للتبشير بالعفة والشرف والفضيلة فذلك ايضا تفريغ لهذه المسميات من معانيها. وقس على ذلك ما شئت من أمور.

ان لكل دور صاحبه المناسب له. وأهل الفن هؤلاء لا يخطئون التقدير حين نسبة أدوار الشر لأصحابها - مثلا - ويذودون عن ذلك بكل ما يستطيعون. فبمقاييسهم هم سيظلمون انفسهم كثيرا بتصديهم لدور المنافح عن قضية الأمة الأولى اليوم. ولو كانوا صادقين في مشاعرهم. فان أعظم خدمة يؤدونها في هذا المقام هو الابتعاد التام عنه!!

ولعلهم يراجعون «المخرج» الخارجي الذي لا ندري إن كان امريكيا أو يهوديا ليراجعوه على كل حال ويقنعوه بأنهم لم يخلقوا لهذا: او أن هذا الدور لا يناسبهم كما يقول معجمهم الفني!

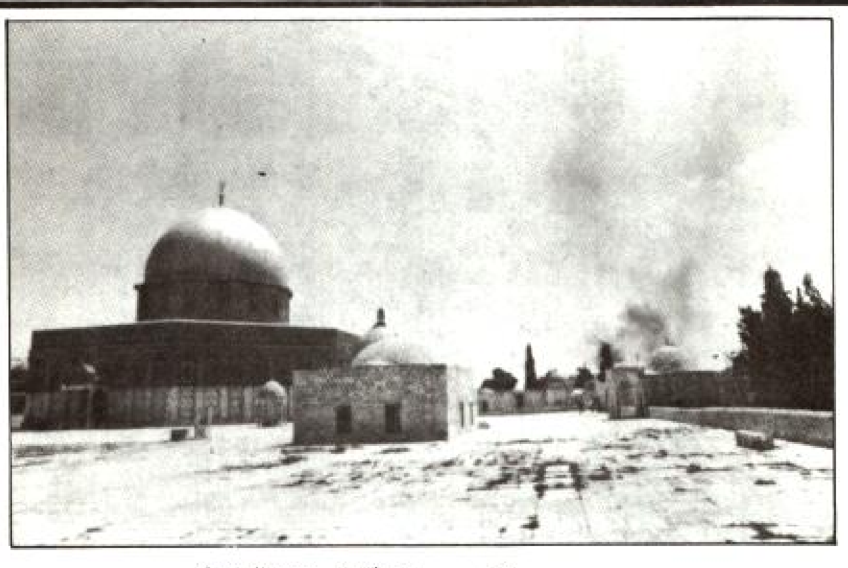
اشتباه في غير محله:

لعل أهل الفن الكرام اشتبهت عليهم الرؤى - وهم محقون - فقد رأوا كل الساحات الطاهرة والقضايا السامية تصدت لها الأيدي الدنسة وسيطرت عليها كأشد ما يكون. ويبدو انهم اعتبروا بأشقائهم في المهنة من اليساريين اولئك الذين فطنوا إلا أن السبيل الأجدى لتحطيم قيم الامة هو ركوب قضاياها ثم الضرب بمعول الهدم من خلال ذلك. فيأمنون عدم المساءلة عن ذلك الاجرام بحكم تسترهم بدثار الشرف الذي يحمي كل من انتسب اليه مهما كان بعيدا بمعانيه عنه. وقاسوا على ذلك وحاولوا النسج عليه.

ولكن يبدو أنه اشتباه في غير محله ذلك أن الظلام الدامس الذي سد على الأمة أفق الرؤية عن حقيقة ما يراد بها لا بد أن يزول مهما طال الزمان ومحال أن يمتد النوم الى ما لا نهاية ولا بد أن نفيق لا بد أن نفيق.

من أجل إقامة الهيكل الثالث

اوساط نصرانية ويهودية تسعى لهدم المسجد الاقصى



• الاقصى... من يفك اسره من اليهود؟

في وثائق الامم المتحدة... تقرير مفصل عن محاولات جادة يشترك فيها بعض النصارى واليهود من اجل هدم المسجد الاقصى وازالته من الوجود... تقول الوثيقة :

جمعية صهيونية تسعى لهدم المسجد الاقصى المبارك في القدس والمسجد الابراهيمي في الخليل. وتضم الوثيقة تقريرا كانت صحيفة «داخار» الاسرائيلية قد نشرته حول الهدف الرئيسي لجمعية (جبل البيت) الصهيونية وهو المباشرة في اعمال الحفريات تحت المسجد الاقصى بحجة العمل على اعادة ترميم الهيكل الثالث.

وحول هذا الموضوع قالت صحيفة «دافار» الاسرائيلية الصادرة في ٢٠ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ان جمعية متطرفة اقيمت مؤخرا في اسرائيل والولايات المتحدة تحمل اسم «صندوق جبل البيت» ومقرها الرئيسي في القدس، وتتلقى التمويل والدعم المالي من اوساط نصرانية ويهودية في كاليفورنيا وقد وضعت هذه الجمعية هدفا رئيسيا لها هدم المسجد الاقصى المبارك واقامة ما يسمى بالهيكل الثالث فوق انقاضه.

ويترأس هذه الجمعية في الولايات المتحدة رجل اعمال ثري من كاليفورنيا وهو مسيحي ويدعى (ترى رايزنهوير) في حين يترأس هذه الجمعية في اسرائيل المدعو (ستانلي غولدفت)، الذي كان في الاربعينات عضوا نشيطا في منظمة الليحي اليهودية وهو الذي وضع القنبلة الموقوتة الكبيرة التي انفجرت في فندق الملك داود بالقدس. ومن قادة هذه الجمعية المتطرفة ايضا المدعو (تسفى سلونيم) وهو من قادة حركة غوش ايمونيم.

وجمعية صندوق جبل البيت تعمل في اتجاه واحد مع حزب (هتحيا) اليميني وقد اقر المدعو (ستانلي غولدفت) لمراسل صحيفة دافار بأنه يترأس هذه الجمعية المتطرفة في اسرائيل ولكنه رفض الحديث عن اهدافها الحقيقية واكتفى بالقول بان الامر هام جدا وقال (تيري رايزنهوير) لمراسل صحيفة دافار ان كل ما تقوم به هذه الجمعية مذكور في كتابي عيزرا ونحاميا «كتب دينية يهودية»، واضاف «قبل اثني عشر عاما قررت السعي من اجل بناء الهيكل الثالث ولم اكن القى اي دعم او تشجيع الى ان وجدت نفسي قبل عام اعمل في اسرائيل مع شخصيات هي الاخرى تسعى الى اعادة جبل الهيكل للسيادة اليهودية»، على حد قوله.

واضاف (راينزنهوير) ان الجمعية تسعى حاليا ايضا لشراء الاراضي في الضفة الغربية وفي مدينة القدس العربية. وقال: «لقد نجحنا في الاستيلاء على بعض الممتلكات العربية في مدينة القدس حيث اقمنا مقر هذه الجمعية، ونحن نعمل حاليا من اجل الاستيلاء على بيت عربي في شارع الواد على مقربة من جبل الهيكل ومنه سنبدأ في أعمال الحفريات تحت المسجد الاقصى وذلك حتى نتوصل الى موقع الهيكل. وقد احبط المجلس الاسلامي الاعلى في مدينة القدس حتى الآن مخططا في الاستيلاء على البيت العربي المجاور لجبل الهيكل، لكننا في نهاية الامر سنستولي عليه » على حد قوله.

وتنوي الجمعية صندوق جبل البيت تجميد مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتمويل نشاطاتها خلال العام، وقال رايزنهوير:

«سوف نقوم باعمال الحفر في الشهر القادم تحت الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وذلك لكي تصل بمساعدة اجهزة الكترونية خاصه الى قبور كل من ابراهيم ويعقوب واسحق».

على ان الهدف الاساسي لمثل هذه الممارسات هو السعي لتدمير المسجد الاقصى المبارك بغية انهاء العلاقة الدينية والروحية التي تربط ملايين المسلمين بالمدينة المقدسة سعيا لتكريسها مدينة يهودية وتغطية اقدام السلطات الاسرائيلية على ضم القدس العربية فور احتلالها عام ١٩٦٧.»

لكن... هل يعتقد اليهود واعوانهم ان بامكانهم ان يقطعوا صلة المسلمين بمقدساتهم...؟

اللهم لا!!

ويبقى هناك سؤال: اين هي الانظمة العربية من هذا التخطيط الاسرائيلي الذي لا يرعى حرمة لكل ما يمس المسلمين؟



• اعمال قمع يهودية

في اطار التصفية الجارية على القضية الفلسطينية :

الهجوم على الاسلاميين في الارض المحتلة

اعداد : جمال الراشد

• التآمر على فلسطين يتزامن باستمرار مع التآمر على الاسلاميين
• الذين يغتالون الاسلاميين هم من نفس الفئات التي تحاول اغتيال حركة «فتح».

ذكرنا في العدد السابق من «المجتمع» تفاصيل خطة الهجوم الفاشل للشيوعيين والصليبيين ـ بالتعاون مع اليهود ـ على الجامعة الاسلامية في غزة. كما اشرنا في العدد الذي سبق الى المخطط الذي يجري لتهويد مدينة الخليل. وقد وعدنا في العدد السابق أن نستكمل في هذا العدد شرح تفاصيل الهجوم الشيوعي الصليبي على الطلبة الاسلاميين في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة.

وقبل ان نمسك بالقلم كانت هناك مذبحة جديدة تجري للاسلاميين في مدينة الخليل حيث هاجم مسلحون مقنعون يستقلون إحدى السيارات و يحملون مدافع رشاشة روسية الصنع من نوع كلاشينكوف كما ذكرت وكالات الانباء الكلية الاسلامية بالخليل وقذفوهم بالقنابل اليدوية مما اسفر عن استشهاد ثلاثة من الطلبة الاسلاميين وجرح ٣٣ آخرين.

وسرعان ما انتفضت الضفة الغربية احتجاجاً على هذه المجزرة فأعلن الناس الأضراب وقذفوا سيارات اليهود بالحجارة. وفي المقابل تصدت قوات الاحتلال اليهودي لهم بالقمع والاعتقالات والأعمال التعسفية التي امتدت لتشمل كافة مدن وقرى الضفة الغربية.

ومن مراجعة اسماء المصابين في هذه الاشتباكات كما نشرتها بعض الصحف يتبين الطابع الاسلامي واضحا فيها.

وكان من الطبيعي ان ينتفض الطلبة الاسلاميون في جامعة بيرزيت الذين تعرضوا قبلا لهجوم شيوعي صليبي بالتواطؤ مع اليهود وهو ماسنتحدث عنه بالتفصيل في هذا المقال.

فقد صدر عن الكلية الاسلامية في جامعة بيرزيت بيان جاء فيه :

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه.

وسائل الاعلام ان لم تشوه الخبر، فانها تعتمد المصادر التي تشوه الاخبار وتلفقها والاذاعة الاسرائيلية واذاعة مونت كارلو وجريدة الفجر لاهم لها إلا اثارة الفتن و بث بذور الفرقة والصدام فاحذروها، ونحن نشهد الله اننا لن ننقل لكم إلا ما حدث حقا بعيدا عن كل تشو يه وتلفيق.

حقيقة ما حدث :

حوالي الساعة الحادية عشرة والربع من صباح يوم السبت ٤ حزيران ١٩٨٣م انطلق شباب الكتلة الاسلامية من طلبة جامعة بيرزيت من المسجد الى الجامعة القديمة في مسيرة يعبرون من خلالها عن سخطهم على كل ما يذكرهم بمأساة أمتنا التي جرتها عليهم حرب حزيران عام ٦٧، واجتياح لبنان في ٦ حزيران عام ٨٢. هذا وقد سبق انطلاقة المسيرة توزيع نشرة في الجامعة حول المناسبتين، كما ان عميد شؤون الطلبة كان قد احيط علما بالمسيرة وهدفها قبل خروجها... وعندما اصبحت المسيرة داخل الجامعة تصدى لها من يدعون الوطنية، وقام أحدهم بطعن احد الشباب الاسلامي بزجاجة فارغة مكسورة طعنة بليغة نقل على أثرها الى المستشفى. ثم بدأ سكرتير مجلس الطلبة يعلن على جمهور الطلبة من خلال ميكروفون يدوي بيانا يحثهم فيه على احتلال المواقع الاستراتيجية في الجامعة وحشد القوى الوطنية ـ على حد تعبيره ـ من بيرزيت وكافة مناطق الضفة الغربية لتوجيه ضربة الى الكتلة

الاسلامية لا تقوم لها بعدها قائمة. وما ان وصلت المسيرة الى ساحة المطعم الضيقة حتى انهالت على الشباب المسلم الحجارة والزجاجات الفارغة من اسطح البنايات ومن خارج أسوار الجامعة كالمطر مما أدى الى اصابة العشرات منهم بجراح بعضها بليغة. والشباب الاسلامي لا يستطيع حراكا ولا يحمل غير اللافتات التي تعبر عن سخطه على حروب حزيران.

وإزاء هذا الوضع، استنجد الشباب المسلم بالمسؤولين في ادارة الجامعة، وطالبهم بالخروج لوضع حد لما يحدث، ولكنهم عبروا عن حقد فاق حقد المهاجمين، إذ اغلقوا الأبواب على انفسهم وأصموا آذانهم عن نداءات الاستنجاد بهم امعانا منهم - بدافع من حقدهم الصليبي الكتائبي - في إتاحة المجال للمهاجمين من أن ينالوا من الشباب المسلم ما يريدون. عندها لم يجد الشباب الاسلامي بدا من الانسحاب و بأي شكل الى المسجد تاركين خلفهم مجموعة من الفتيات المسلمات المحجبات والشباب محاصرين في غرفة الرياضة ومطعم الجامعة. ولم ينته الأمر عند هذا الحد، فقد لاحق المهاجمون الشباب الاسلامي الى المسجد حيث حاصروهم وقذفوا المسجد ومن به بالحجارة والزجاجات الفارغة أما في الجامعة، فقد أصر المهاجمون - بل وأقسموا - على اخراج الفتيات المسلمات المحاصرات في المطعم عاريات والشباب الاسلامي منكسي الرؤوس رافعي الأيدي بهدف إذلالهم والنيل من كرامتهم وشرفهم.

وفي هذه الاثناء وصل جنود الاحتلال، وهنا تحدث المفارقات العجيبة:

- الشباب الاسلامي المحاصر في المطعم يزود المهاجمين بالطعام.
- أما زعماء المهاجمين واداريو الجامعة فيخرجون الى جنود الاحتلال ليفهموهم أن الأمر لا يتعدى كونه خلافا داخليا.

و يغادر جنود الاحتلال بيرزيت نهائيا، و يزداد الاصرار على اخراج الفتيات المسلمات من المطعم عاريات والشباب الاسلامي منكسي الرؤوس رافعي الايدي جزاء ما اقترفوه من جريمة نكراء بخروجهم في مسيرة تندد بأعداء أمتنا. فلم يجد الشباب الاسلامي المتواجدون خارج الجامعة أمامهم إلا أن يضربوا حصارا حول المهاجمين من أجل الضغط عليهم لاخراج الفتيات المسلمات المحاصرات واخوتهم المحاصرين أعزاء موفوري الكرامة.

ولا يسعنا في هذا المقام، ونحن نتحدث عن وساطة بعض أهالي بيرزيت، من أن نوجه لأهل بيرزيت كلمة لوم وعتاب الذين نحل ضيوفا في حماهم، حيث اشتركوا في ضرب الشباب الاسلامي

• على المسلمين في كل انحاء العالم ان يتكاتفوا مع شعب فلسطين المسلم.

رجالا ونساء واطفالا، ونحن لا نعرف لماذا مما يجعلنا نشك ان ذلك انما كان بدافع من صليبيتهم الكتائبية وعلى أي حال فنحن نتوجه بالشكر الى ذلك النفر منهم الذي توسط لحل الأزمة واحضار السيارات ونقل الطلبة من الطرفين كل الى مكان سكناه، ولكن ثمة أمر آخر حدث في حوالي العاشرة مساء... فقد أقدم مجموعة من الاتجاهات التي تدعي الوطنية و بعض زعران بيرزيت على حرق منزل بعض الطلبة الاسلاميين الذين هرعوا لاطفاء الحريق، ولكن ليس قبل أن يأتي النار على كل محتوياته.

هذا ما حدث ... ونحن لا نقول ما قلناه الا لنضعكم أمام مسؤولياتكم ... لعلها تثور فيكم حمية الاسلام، وتصحو في انفسكم نخوة الشرف والكرامة على بناتكم اللائي أرادوا اخراجهن عاريات، وابنائكم الذين أرادوا خروجهم منكسي الرؤوس رافعي الأيدي.

نقول ما قلناه والقلب يدمي قبل الجراح. ونستحلفكم بالله:

لمصلحة من يحدث ما يحدث !! ولمصلحة من يحارب الاسلام وفي هذا الوقت بالذات ؟! ولماذا تحركهم عناصر مشبوهة. الله وحده يعلم لمصلحة من تعمل.

و يريدون ابعاد الاسلام عن كل شيء:

- في الجامعة الاسلامية بغزة يثيرون فتنة لاقصاء الاسلاميين عنها والقضاء على اسلاميتها.
- وفي جامعة بيرزيت يصرون على حرمان الشباب الاسلامي حتى من التعبير عن قضايا أمتنا.

أيها الاخوة:

ان اصرار الاتجاهات التي تتهم نفسها بالوطنية على اخراج بناتنا المؤمنات عاريات وخروج ابنائنا المؤمنين منكسي الرؤوس رافعي الأيدي لم نعهدها إلا في أحقد الحاقدين على الاسلام.

وان ضرب الشباب الاسلامي بالحجارة والزجاجات والقضبان الحديدية التي اعدت مسبقا جريمة قذرة لابد من استنكارها ووضع حد لها.

وان أولئك الذين احتلوا اسطحة البنايات والمواقع الاستراتيجية في الجامعة هم الذين بيتوا عدوانهم الهمجي وليسوا الشباب الاسلامي الذين حوصروا في ساحة ضيقة لا يحملون إلا - اللافتات التي تندد بأعداء أمتنا.

وان ادارة الجامعة تتحمل المسؤولية كاملة في إتاحة المجال للمعتدين بالصعود على اسطحة البنايات لضرب ضربتهم وهم يتفرجون، حتى إذا استنجد بهم الشباب الاسلامي لم ينجدوه بل اغلقوا على أنفسهم الأبواب.

وان ادارة جامعة بيرزيت مسؤولة عما حدث مسؤولية تامة لأنها رفضت ومنذ أربع سنوات وحتى الان وضع الصيغة الملائمة التي تتعامل بموجبها كافة الاتجاهات الطلابية وجبنت عن ضمان حرية التعبير وحمايتها..

- إن المطلوب من ادارة الجامعة ان لا تتصرف من وحي حقدها الصليبي، فان جامعة بيرزيت ليست ملكا لجهة معينة، بل هي لكل الشعب الفلسطيني.
- وان المطلوب من مجلس امناء جامعة بيرزيت ومجلس التعليم العالي ان يحاسب ادارتها الفاشلة التي ادت الى اراقة دماء ابناء شعبنا، وان يتبنى سياسة متزنة تعيد الحق الى نصابه، وان يتعهد بعدم التعرض للشباب الاسلامي مرة أخرى.
- وان المطلوب من كل الاتجاهات السياسية في الجامعة ان لا تنجر وراء الحاقدين والمدسوسين وان تعلم ان الشباب الاسلامي لا يعادي أي طرف من الاطراف وهو مستعد لأن يضع يده مع كل الأيدي الطاهرة.
- وان المطلوب من أهلنا ان يعلموا أن شبابهم الاسلامي طاهر عفيف ملتزم بدينه، وان لا يستمعوا الى مايقال من اكاذيب وشائعات يقصد بها ....

انكم أمام موقف لا يحتمل الانتظار.. بادروا الى وضع حد للنار قبل أن يلتهمنا الحريق. مارسوا ضغوطكم على ادارة الجامعة التي بمقدورها ان تضع حدا لكل ما يجري.... اضغطوا على مجلس التعليم العالي الذي لا نعرف ماهية وظيفته ولماذا هو موجود اصلا..... اضغطوا على مجلس أمناء جامعة بيرزيت .. قفوا أمام من يحاول اطفاء نور الله. قولوا كلمة حق .. افعلوا ما يرضي الله و يجنب الأمة الفتنة.



• مظاهرات ضد الاحتلال

كما أصدرت الكتلة الاسلامية في بيرزيت مذكرة جاء فيها:

من البديهيات التي لا يختلف عليها اثنان ان البطولة شيء وان الهزيمة شيء آخر.. وانه ليس من أمة في التاريخ الا وعرفت الهزائم.. وان ليس من العار ان تهزم أمة. ولكن العار كل العار الا نستوعب العبر والدروس ولا نعي الاسباب ونعمل على تصحيح النهج وتقويم الاسلوب.. وان الأمة المهزومة هي التي تتخلى عن معالم حضارتها ومقومات شخصيتها وتقع فريسة بين براثن المعتدين تتأثر بهم ولا يؤثر فيها. وتأخذ عنهم ولا تعطيهم وتتعلم منهم ولا تعلمهم

ولا نخفي سرا اذا قلنا ان أمتنا العربية هزمت في تاريخها الحديث هزائم نكراء، بل هي لم تعرف إلا الهزائم وان كان يحلو لبعضهم تصوير الهزيمة نصرا. وعلى الرغم من أن ابناء أمتنا عرفوا طريق البطولة وساروا على دروب الشهادة. إلا أن حكامنا «عملاء الشرق والغرب» ماعرفوا إلا الذلة والخنوع أمام أسيادهم، وما عرفتهم شعوبهم الا طغاة. رفعوا لشعوبهم شعارات القومية والحرية والديمقراطية والاشتراكية فكانت شعارات زائفة، أعلنوا المواثيق بأنهم سيقودون شعوبهم الى الوحدة والعلم والتقدم فقادوهم الى الفرقة والجهل والانحطاط.

• السجون اكثر من المدارس والحكام يغنون للحرية.

• والاقليمية واقع يجسد كل يوم وهم يهتفون للوحدة والقومية.

• يحكمون شعوبهم حكما مطلقا بالنار والحديد و يزعمون انهم رسل الديمقراطية.

• ارصدتهم في البنوك لا تحصى ... وتشهد على اسرافهم وتبذيرهم دون اللهو والمجون.. وشعوبهم يعضها الجوع بنابه وهم يصرخون أنها الاشتراكية.

• حيثما وليت وجهك علمانية التطبيق و يحلفون ان دين الدولة هو الاسلام.

• فساد ومجون ورشوة وكذب ونفاق وتضليل.

• مرض وفقر وجهل وظلم وقمع وتقتيل.

• والمحصلة هزيمة تلو الهزيمة.

• والحكام هم الحكام وان تغيرت الوجوه وتبدلت الاسماء.

• والنهج هو النهج وان سبحت الصحف والمجلات والاذاعات بحمد النظام ولهجت بالثناء عليه ورفعت عقيرتها بالدعاء للقائمين عليه بطول العمر.

مابرحت الخاصة تخدع العامة وتزين لها سبيل الغواية.. وما أيسر الغواية والخداع.

• استبدلوا للأمة دينها الذي ارتضى الله لها بأديان ابتدعوها.

• وابعدوها عن عبادة ربها الى عبادة الدنيا والشهوات.

• وجروها الى الكفر والفسوق والعصيان والرذيلة.

• وفتنوها عن منهجها بمناهج استوردوها.

• فهل الفتنة إلا كما قال الله سبحانه «والفتنة اشد من القتل».

• وهل الذين فتنوا الأمة عن دينها الا كمن قال رب العباد فيهم «إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق».

و تهب من قلب الأمة فئة تكافح عن دين الله، وترد الأمة الى جادة الحق، فينالها الاذى والسجن والقتل من الحكام. و ينالها الصد والتشهير والاتهام ممن ضللهم الحكام وأفسدهم المستعمر بفكره الدخيل. و يبذل الدعاة أقصى الجهد هداية ودعوة، وما أصعب سبيل الهداية وما أشق درب الدعوة. ذلك ان ادنى مراتب الصد عن سبيل الله هو اتهام الدعاة بالتقصير عما يدعون له وانهم يقولون مالا يفعلون و يعلم الله انهم ابعد الناس عن التقصير وانهم الاقرب الى التضحية والبذل والفداء، وهم انما ينتظرون يوما تهون فيه الانفس والاموال في سبيل مرضاة الله، وما ذلك اليوم ببعيد حيث يفرح المؤمنون بنصر الله «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

كونوا من الذين يهتدون اذا ذكروا بقول الله جل وعلا «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط اعمالهم. افلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، دمر الله عليهم، وللكافرين امثالها. ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم».

هذا هو منهجكم فاقبلوا عليه، وهذا هو سبيلكم فاسلكوه فانه سيؤدي بكم الى الحرية والوحدة و يقودكم الى العزة والنصر «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى ابصارهم. افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها. ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم، وأملى لهم. ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر، والله يعلم أسرارهم.

ايها الاخوة:

• عودوا الى الله ولا تبتغوا مع الله إلها آخر.

• كونوا على بينة من ربكم ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

• اعرضوا عمن يزين لكم سوء اعمالكم و يدعوكم الى اتباع الهوى.

• واعلموا ان عدوكم يتربص بكم الدوائر، و يتحين لكم الفرص و يكيد لكم كيدا.

• ولا يغرنكم ما يعرضه عليكم من الاستسلام باسم السلام: ومن الهوان باسم الواقعية.. ومن الذلة والعبودية له بحجة انكم قاصرون ومستضعفون.

• واقرأوا ما يأمركم به ربكم واطيعوه، فان الله يدعوكم الى العزة والجهاد بقوله:

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم».



قانون الانتخابات في مصر والقتل الفعلي للمعارضة!!

● فؤاد محي الدين : ليس من واجب الحكومة تدبير كراسي لأحزاب المعارضة!

■ النظام الانتخابي الجديد يحول بين المعارضة و بين الوصول للبرلمان.
■ القانون الجديد يستهدف الفئات المستقلة والاسلامية منها بوجه أخص.
■ هل فارقت مصر نهجها الساداتي ؟ وماذا بقي للمراهنين على مبارك ؟

صوت البرلمان المصري لقانون الانتخابات الجديد والقاضي بأن يتم الانتخاب عن طريق القائمة بدلا من الانتخاب الفردي المباشر للنواب.

وقد أحيط صدور هذا القانون بضجة اعلامية كبرى من جانب الحكومة ومعارضيها. ذلك أن المعارضة المصرية ترى في هذا القانون اجهاضا لجهودها وحيلولة عملية بينها و بين الوصول الى القاعة البرلمانية، بينما تقول الحكومة وحزبها الحاكم أن هذا القانون ليس بدعاً في النهج الديمقراطي وهو أسلوب من الأساليب الانتخابية على أية حال ولا يحول بين حزب وحقه في الانتخاب. وأن خوف المعارضة قائم من عدم شعبيتها وقاعدتها الجماهيرية وأنه «ليس من واجب الحكومة أن تبحث عن شعبية أو تدبر كراسي لأحزاب المعارضة» كما قال فؤاد محي الدين رئيس وزراء مصر (المصور ٢٢ يوليو ١٩٨٣م).

■ تخوف في محله :

وللمعارضة المصرية ـ على علاتها ـ الحق الكامل في ذلك التخوف والاحباط الذي أصابها فالقيود التي أتى بها النظام الانتخابي في طبيعة الحزب الحكومي المصري. خانقة لتحركها ومجهضة بمجهوداتها. فقد اشترط أن يحصل الحزب الذي يحق لأعضائه الوصول الى القاعة البرلمانية على ١٠٪ من الأصوات. وفضلا عن ضخامة هذه النسبة التي يعسر عملياً على حزب معارض أن ينالها فانها مجحفة في حق القطاع الجماهيري الذي تمثله بحرمانه من الوجود في المجلس التشريعي.

وإذا اضفنا الى ذلك العادة المحببة للقائمين على الانتخابات : أي تزييف الانتخابات ونتائجها تكون الطامة قد أحاطت بالمعارضة من كل جانب فقد كانت من قبل تركز جهودها في إبطال التزييف ـ مع تعسر ذلك عملياً ـ أما الآن فعليها أن تواجه معه سابع المستحيلات الجديد في حقها أي الحصول على ١٠٪ من الأصوات لكل قائمة من قوائمها!

■ الخنق الديمقراطي :

لا تستطيع المعارضة أن تنفي أن اسلوب الانتخابات بالقائمة اسلوب ديمقراطي! وإنما تدفع ذلك بأن هذا الأسلوب ليس مناسباً للبيئة المصرية التي تعودت على الانتخاب المباشر منذ عام ١٩٢٣م وتوقيته الحالي خنق متعمد لحياة ديمقراطية وليدة متعثرة في خطاها هذا إن صح أنها تستحق صفة الديمقراطية.

وتقول المعارضة : إن الشعب مازال حديث عهد بالممارسة الديمقراطية ومازال بعبع الأرهاب السلطوي يعشعش في جانبيه وقد كانت تأمل أن تشجع السلطة الممارسة الديمقراطية وتدفعها الى الأمام بعد كل التجارب المريرة التي عانتها مصر في ظلال العهود الارهابية التي بدأت بثورة يوليو ١٩٥٢م.

فبدلا من ان تشجع الحكومة ذلك أو تلتزم جانب الحياد على أقل تقدير فتترك للناس الحرية في اختيار من تريد إذا بها تثقل الديمقراطية المسرحية بالمزيد من القيود وتفصل المعارضة معالم حيثيات رفضها في الآتي :

■ حرمان المستقلين :

ولعل هذه أوجه نقطة من النقاط المثارة. فان نظام الانتخاب بالقائمة يحرم المستقلين من التمثيل. فالمستقلون فئات من الناس لا تؤمن بالمقولات الحزبية السائدة، ولها آراؤها المستقلة التي ان تشابهت في بعض تفاصيلها مع الواجهات الحزبية المعارضة الا أنها تختلف في التصور والتعليل. ثم انها فئات تعبر عن صوت غائب غالبا في التنظيمات الحزبية المعتادة. وهي دائما أو في اغلب الاحيان تشكل وسطاً بين الحكومة والمعارضة.

وهناك شيء متصل بالمستقلين المصريين على وجه الخصوص وفي هذا الظرف بالذات وهو أن الحكومة في ديمقراطيتها المسرحية المزيفة حرمت الجماعات الصادرة عن النهج الاسلامي في الرأي والتصور من حق الدعوة والممارسة الانتخابية عدا حزب الأمة الذي يشك في جدوى حكم القضاء المصري لصالحه بدليل أن الحكومة مازالت تحتجز الكثير من اعضاء التنظيمات الاسلامية وتطالب نيابتها باعدام (٤٠٠) فرد منهم على الأقل عدا الذين قتلوا تحت وطأة التعذيب كما وأنها مازالت تعلن عن «اكتشاف» أجهزة لتنظيم اسلامي جديد وأخرها ما ساقته عن خلايا حزب التحرير وتدبيرها لانقلاب على الحكومة ـ كما هو المعتاد دائما في الجماعات الاسلامية ـ وفقا لما تدلى به السلطات المصرية.

الشاهد معنا أن مقاعد المستقلين كانت متفياً ومنفذاً للفئات الاسلامية أو بعضها على الأقل بدخول مجلس الشعب وابداء وجهة النظر الاسلامية في كثير من القضايا المطروحة على

النواب.

والمتحقق أن الحكومة حريصة على الطابع اللاديني لمؤسساتها التشريعية والتنفيذية بقدر الامكان و بالسير على نهج السادات القاضي بألا دين في السياسة ولا سياسة في الدين. وأن تطبيقات ذلك تتمثل في الحيلولة وسد المنافذ دون الاسلاميين حتى لا يصدع برأي لهم أبداً بحساب أن ذلك مريح للحكومة من جانب ومجهد للاسلاميين الذين ستبدد قواهم دائما في البحث عن سبيل للتعبير في حيز شرعي سلطويا و بقدر الامكان حتى لا يعرضوا رقابهم للمشانق الديمقراطية المستعدة لالتهامهم في كل الأوقات!

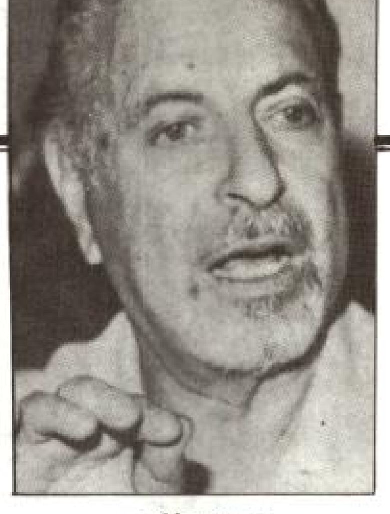
■ الرجوع للتنظيم السياسي الواحد:

في مقابلة أجرتها «روز اليوسف» عدد ٢٥ يوليو سنة ١٩٨٣م مع المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض نبه الى أن نظام القائمة هذا هو عودة الى التنظيم السياسي الواحد من الباب الخلفي. فالحكومة بوسائلها الكبيرة والاعلام المتحكمة فيه قادرة على سوق الناس الى الجهة التي تريد. ولعله كان منطقيا مع نفسه حين صرح بعزم حزبه على اعتزال الانتخابات بهذه الطريقة.

■ ومفارقات ديمقراطية:

يفصل أحد الصحفيين المصريين القول في مفاوضات الديمقراطية المصرية ممثلة في إقرار انتخابات القائمة الأخيرة فيقول: نفرض أن حزب العمل حصل على ٩٫٩٪ من أصوات الناخبين في الجمهورية كلها (يقضي نظام العمل القائمة بوجوب الحصول على ١٠٪ من الاصوات ليحق للحزب التمثيل في البرلمان) وحصل حزب الأحرار على ٩٫٥٪ بينما حصل حزب التجمع على ٩٪ وحصل حزب الأمة الجديد على ٥٪.. المجموع سيكون حوالي ٣٣٪ من جميع أصوات الناخبين وهذه النسبة الكبيرة لن تكون لها ممثل واحد تحت قبة البرلمان.. أي أن ثلث الشعب المصري ليس له صوت!

و يمكن أن ترتفع هذه النسبة الى ٤٩٪ اذا فرضنا وكان عندنا أحزاب اكثر عدداً... بل يمكن الا يمثل ٨٩٪ من مجموع أصوات الناخبين أي عضو في البرلمان و يفوز بكل المقاعد حزب واحد لمجرد أنه حصل على ١١٪ من الأصوات! وذلك اذا فرضنا أن عشرة أحزاب دخلت الانتخابات ذات مرة.. ولكن تسعة منها حصلت في مجموعها على ٨٩٪ ولم يحصل أي منهم على ١٠٪ بل ٩٫٩٪ فكل حزب منها لن يحصل على مقعد واحد!)..



• ابراهيم شكري

• مبارك

انتهى كلام الصحفي المصري وهو وان كان افتراضا الا انه ليس بعيدا عن الحقيقة و يصور مايمكن حدوثه فعلا في ظلال هذا النظام الجديد.

■ أين الشعب؟

كان ماسبق محصورا في الاطار التنظيري حول الديمقراطية الصورية في مصر. ولكننا لم نعرض لواقع المثول الواقعي للجماهير من كل هذا.

فكثيراً ما تصدعنا الاذاعات والصحف المصرية بديمقراطية الشعب وسلطة الجماهير. و بودنا أن نتعرف على معالم هذه الديمقراطية والسلطة ولن نأتي بكلام من مخترعاتنا بل نسمع من فم الدكتور مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار المعارض (إن عدد المواطنين المؤهلين للانتخاب (٢٧) مليونا مقيد منهم في الجداول ١٢ مليونا فقط بينما يذهب للانتخاب ٩ ملايين مواطن!!).

من هذه الارقام نعرف حقيقة الانتخابات في مصر ١٨٪ فقط من المواطنين هم الذين يؤدون واجبهم الانتخابي».

ونقف عند هذا الحد من شهادة الدكتور مراد على نفسه وعلى واقع شعبه. ولا نكثر من الوقوف عند دلالة هذه الأرقام وأبعادها فالأمر واضح بين وهو تعبير عملي عن وجدان الجماهير في هذه الملاهي الديمقراطية التي لا تعبر عنها في كثير أو قليل. وتكفى الاشارة الى عزل دينها والحجر عليه في التعبير عن قضاياها وهمومها وأهدافها.

■ ماذا بقي للمراهنين على مبارك:

ان كل ماسبق يدور حول شخصية الحاكم فالنظام الفردي المعاصر في مصر والممتد الى عبدالناصر على وجه الخصوص هو نظام يتوسل بالاشكال الديمقراطية المختلفة في تلبية رغبات الحاكم وتزيين نظامه. ولعله لم يمح من الذاكرة نسبة ٩٩٫٩٪ المأثرة الشهيرة للديمقراطية الناصرية والنظام الحالي مازال ممسكاً بخيوط اللعبة مع الطلاء التجميلي الظاهري بإباحة القول المحدود في بعض المساحات. وهو في النهاية يعرف أن مقاليد الأمور كلها في يديه وافلات الأمر غير وارد «بيقظة» أجهزة الأمن المعروفة!!

ولكن يبدو أنه حتى هذا الطلاء الظاهري ما عاد محتملا بالنسبة لبعض الأجهزة الحكومية في مصر. فهي تريد قتله عمليا و بكل السبل. و يبقى السؤال الأخير حول جدوى المراهنة على نظام مبارك الذي تمجد الكثيرون به ــ ولا يزالون ــ ونفخوا أبواقهم حول بشائر عهده وما ينبىء به.

■ من فصول المسرحية:

في خطابه في مؤتمر شباب الحزب الحاكم «ناشد» مبارك «مجلس الشعب» أن ينزل بالنسبة من ١٠٪ الى ٨٪!! أي في نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة (المصور العدد المشار إليه سابقا).

ومع خلو هذه المناشدة من الجدوى واندراجها في سلك المفاضلة بين انجع طرق القتل للمعارضة الا أنها لا تخلو من تجسيد المحافظة على التمجيد الاسطوري والحرص على تنمية رصيد الانطباع الحسن عن شخصية مبارك في أوساط الشعب!!

■ هل تنتقل العدوى الى السودان:

معلوم أن هناك تكاملا بين النظامين المصري والسوداني. و يستعين الأخير دائما بوصفات الأول في معالجة معاناته الداخلية اعترافا بالخبرة والسبق في السياسات المجدية.

وقد ذكر في الآونة الأخيرة تضجر النظام السوداني من تسرب العناصر الاسلامية عبر الطريقة «التقليدية» في الانتخاب. وقد صرح النظام عن عزمه على تغيير تلك الصورة ولكنه لم يصرح عن خطته في هذا الشأن فهل يكون ما أقره مجلس الشعب المصري وسيلة ايضاح للعاملين في الحقل السياسي في السودان؟.. لا ندري ومن قال لا أدري فقد أفتى!!



● ستالين... مجرم اباد الملايين من المسلمين

ماذا عن الاقليات الاسلامية في دول أوروبا الشرقية ؟

١ ـ موقف الشيوعية السياسي من الاسلام في شرق أوربا:

ان الاقليات الاسلامية في الدول الشيوعية هي أكثر الاقليات تعرضا للمحن والمصائب من تشريد وتقتيل، وذلك بسبب انتمائهم للاسلام (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

هذا بالاضافة الى أن العوامل الفطرية الطبيعية في صالح المسلمين وذلك مما صعب عملية ذوبان المسلمين في مجتمعات الدول الشيوعية والتي هي عبارة عن مجتمعات مسيحية متفسخة متحللة، فالمسلم الذي يشرب الخمر لا يأكل لحم الخنزير والذي لا يصوم يصل والذي لا يصلي يختن أولاده، والذي لا يفعل ذلك يقرأ المولد الشريف، وخلاصة الأمر انه لا يوجد أو يندر أن تجد مسلما ينسلخ انسلاخا تاما من الاسلام، وحتى هؤلاء المسلمين العصاة يثيرون نغمة وحنق الشيوعيين والحزب للجزء المتبقي فيهم من الاسلام، وكثيراً ما كنا نلتقي بمسلم يترنح سكرا ولكنه بمجرد رؤيته لأحد من المسلمين ينفجر باكيا ويخرج من محفظته صورة لوالده بملابس الحج أو صورة الكعبة أو صورة المسجد النبوي الشريف، كما أن من المشاكل المستعصية بالنسبة للأحزاب الشيوعية في المسلمين عدم تمسك المسلمين بتحديد النسل الذي يلتزم به الجميع في الدول الشيوعية هذا بالاضافة الى تماسك الأسرة المسلمة ورسوخ روح التكافل الاجتماعي الحقيقة في نفوس المسلمين يجعلهم فئة مميزة من بقية القوميات الأخرى غالبا ما تكون قد ورثت التحلل الأسري والتفكك الأخلاقي ومفهوم الانانية في الحياة، وعدم استعداد الاسرة لتحمل الفتاة أو الابن بعد مقدرته للكسب وليس بالضروري أن يكون ذلك في سن البلوغ، فغالبا ما تراهم بحاجة للعمل في سن مبكرة جدا، وذلك لعدم استعداد الاسرة لتحمل نفقاتهم لمدة طويلة، وذلك عكس ما يحدث في الاسرة المسلمة.

كما نجد أن هناك ارتباطاً بين المسلمين والاسلام نابع من طبيعة الاسلام نفسه، فمثلا فرضية الصلاة خمس مرات في اليوم يجعل المسلم في اتصال دائم مع الله وحتى الذي لا يصلي يعرف أوقات هذه الصلاة ويظل بصورة أو أخرى في ارتباط بالاسلام والمسلمين، كما نجد الأعياد الاسلامية ورمضان والحج والمولد النبوي، كلها مناسبات تتيح للمسلم أي كانت نوعيته وقفات ليراجع فيها نفسه، كما نجد في لغة تفاهم كل الاقليات الاسلامية كلمات يستعملونها دون سواهم أصولها اسلامية، فكلمات الجنة والنار والحساب والملائكة والقيامة والثواب والاجر وحسنة وصدقة والخير والسلام والصباح والظهر والغسل والوضوء والمساء والمسافر والعلاج هذا بالاضافة للصلاة والصوم والزكاة والشهادة والحج، والفاتحة والعيد ورمضان والاضحية بالاضافة لكلمات كثيرة أخرى نجدها متداولة في لغة تخاطب معظم الاقليات الاسلامية في دول أوربا الشرقية.

كما نجد شعور المسلمين بأنهم أقلية يجعلهم يتمسكون بالاسلام وبتقاليدهم وعاداتهم الاسلامية، وفي حقيقة الامر ان الدين الاسلامي هو الوحيد الذي يملك عوامل المقاومة للنظام الشيوعي، وذلك لمعظم الاسباب التي أوردناها سابقا، ولشعور المسلم في أوروبا ـ أي كانت نوعية ذلك المسلم بأن الاسلام هو اطار شخصيته وارتباطه العميق بالمسلمين ثم شعورهم بالانتماء الى ذلك الشرق العجيب حيث مكة والمدينة والقصص الشيقة عن مولد النور والهجرة من مكة وغزوات الاسلام وأبطاله تجعل المسلم في شرق أوربا يحافظ على هذا الانتماء ويتمنى أن يعود ذلك المجد مرة آخر ليرد عنه ضيمه وظلمه خاصة ان الاتراك العثمانيين فعلوا ذلك منذ فترة وجيزة، كما نجد المسلمين في شرق أوربا أكثر الناس تحمسا لقيام دولة الاسلام وحاكمية الاسلام، حيث هم آخر من تذوق حلاوة ذلك الحكم قبل سقوط الامبراطورية العثمانية ١٩١٢ في حروب البلكان.

ففي الوقت الذي نجد فيه المسلم اما متمسكا بالاسلام تمسكا تاما حيا أو غير متمسك به الا أنه يدور في فلك الاسلام حتى لو كان مسلم شيوعي، كما قال أستاذ الهندسة المعمارية في جامعة بلغراد (ان وضع الاسلام خاتمه في مكان ما فليس من السهل ازالة ذلك الخاتم مهما بذلنا من جهد).



• صورة لمسلمين بلغار... مساجدهم تحولت الى متاحف!

نجد ان الاقليات الأخرى مستسلمة استسلاما تاما لقبضة الاحزاب الشيوعية فنجد أن المسيحي لكي يحسب متدينا يكفي أن يشعل شمعة في منزله يوم الاحد ويثبت بذلك أنه مسيحي متعصب لدينه، بل يمكنه الذهاب للكنيسة ولن يسأله أحد حتى لو كان عضو في الحزب الشيوعي، وفي الحقيقة ان الكنيسة في كل دول شرق أوربا والدول الشيوعية لا تعتبر سوى متحف الا في بولندا تعتبر أفضل من متحف قليلا ـ ثم ان المسيحية الموجودة حاليا في دول شرق أوربا ـ أو حتى في مكان اليوم، ليس لها القوة والحياة التي تستطيع أن تثبت به وجودها كدين ناهيك عن الوقوف ضد الشيوعية، فان كان من الممكن أن يتزوج الرجل رجلا داخل الكنيسة وتحت رعايتها و يحصل على شهادة بذلك من الكنيسة، فماذا يتبقى منها كدين؟

ثم ان تقاليد المجتمعات الشيوعية في شرق أوربا هي تقاليد الشعوب المسيحية اذ أن نسبة الشيوعيين في أحسن الاحوال لا تصل لأكثر من ١ ـ ٣٪ وهذه النسبة الضئيلة والتي هدفها الحكم والسلطة ليس لديها الوقت الكافي كما ليس في استطاعتها ايجاد تقاليد جديدة لتدعم بها فروع النظرية الشيوعية الأخرى، كما أن مفهوم التقاليد والاخلاق في الشيوعية نفسها مفهوم غير واضح ايجابيا، حيث ينادي رواد الشيوعية بأن أخلاق الشيوعية هي الأخلاق التي تزيد من الطاقة الانتاجية وهذا ما يجدونه بوفرة في المجتمعات والتقاليد المسيحية واليهودية اذ أن تعهد العشيقات أمر محبب وعادي جدا في الدولة الشيوعية بل ان الزوج يعلم بعشاق زوجته ولا يهمه الامر لأنه بدوره له عدد كبير من العشيقات من نساء الازواج الآخرين.

وهذه تقاليد المجتمعات المسيحية أو بالأصح القوميات المسيحية في شرق أوربا، بل أطلعنا على حادث أب يزني بابنته بحجة انها جميلة جدا فلماذا يتركها للآخرين للاستمتاع بها، ومما يدلك عن صفاء الامور بين الشيوعيين والمسيحية في شرق أوربا نجد أن الوقت الذي تبيد فيه حكومة بلغاريا الشيوعية المسلمين وتحول المساجد الى متاحف نجدها تدعم الوجود المسيحي حيث تطلب من المسلمين تغيير أسمائهم الى أسماء مسيحية، ونجد بصوفيا كلية للاهوت المسيحي التي تعمل على تخريج قساوسة لنشر المسيحية، كما نجد في يوغسلافيا كليتين للاهوت المسيحي الارثوذكس والكاثوليكي، ونجد عدداً كبيراً من الاديره منتشرة في يوغسلافيا وهي متخصصة في صنع النبيذ حيث يقال عن النبيذ الجيد أنه دم المسيح عليه السلام، والعياذ بالله مما يقولون ومما يفعلون، وهذه صورة من ارتباط المسيحيين بدينهم في شرق أوربا ـ هذا طبعا مع وجود الكنائس الضخمة في كل المدن اليوغسلافية، ووجود دعم مادي من الفاتيكان للكاثوليك بموافقة الدولة حيث يتسلم القسيس مرتبه من خارج الدولة ـ أي من الفاتيكان تحت سمع وبصر الحزب الشيوعي الذي مد لسانه متطلعا ليلعق قطرة ساقطة من تلك المساعدات وفي نفس الوقت نجد يوغسلافيا تحرم على المسلمين الاتصال بالعالم الخارجي اسلاميا أو غير اسلامي و يقدم للمحاكمة كل من يثبت أنه زار دولة عربية أو أوربية حتى للعمل الا ان كان ذلك عن طريق الحزب الشيوعي اليوغسلافي وتزج يوغسلافيا بخيرة الشباب المسلم في السجون لأنهم يعلمون الأطفال مبادىء الاسلام في المساجد أو في البيوت و يكفي أنه يوجد كتاب في البيت به كلمة الجهاد المقدس، أو كتاب به جملة واحدة توضح أن الاسلام أفضل النظريات لقيادة البشرية يكفي ذلك لادخال كل الأسرة في السجن أو ابادتها، هذا يحدث في يوغسلافيا زعيمة الحياد الايجابي.

ثم ننتقل من يوغسلافيا الى روسيا التي لا تبيد المسلمين فقط وانما حتى المصاحف وكتب الحديث التي أصلا كتبت في تلك الديار قبل أن تغتصبها روسيا وتصبح من الجمهوريات السوفيتيه، فقد حكى لنا عبد الرحمنوف أحد مسلمي القفقاز بأنهم كانوا يتحايلون على السلطات حيث كانت الحملة ضد المسلمين في أوجها فيعلنون أن أحد المسلمين توفى و يأخذون النعش الى مقبرة العائلة حيث يكون التابوت ملء بالكتب الاسلامية خاصة المصاحف وصحيح البخاري، وقد أباد استالين عشرات الملايين من المسلمين ورحلهم من أوطانهم ليمنع العون الذي كانوا يقدمونه للمقاتلين المسلمين في الجبال. وحول الحزب الشيوعي الروسي كل المساجد الكبرى في مدن الجمهوريات الاسلامية الى متاحف.

نجد ان روسيا التي تقوم بكل هذه الافعال ضد الاسلام والمسلمين في الخارج والداخل نجدها تفرد مقراً لأسقف الكنيسة الشرقية في موسكو بل حتى الكرملين نفسه عبارة عن مبنى كنيسة لم يتحرج القادة الشيوعيون أن يجعلوه مقرا لهم حتى يومنا هذا.

أما عن اليهود فحدث ولا حرج ففي يوغسلافيا الشيوعية لا يوجد أكثر من ألفي يهودي، ونجد معابدهم ومجالسهم الادارية بل ومحاكمهم منتشرة في كل المدن، نجد أكبر الشوارع بأسماء اليهود الشيوعيين ـ فشارع موشي بيادا في بلغراد يضاهي شارع المارشال تيتو، وأما في روسيا فقد وصل عدد أعضاء اليهود الى سبع من عشرة أعضاء هم اللجنة المركزية العليا للحزب الشيوعي السوفيتي أول أو ثاني أقوى دولة في العالم وفي رومانيا تكاد أن تكون كل لجنة الحزب الشيوعي منهم هم الذين خططوا لابادة أكثر من مليوني مسلم في بلغاريا، وكذلك في بقية الدول الشيوعية.

نعود لنقرر أن الاسلام هو المستهدف في الدول الشيوعية وان المسلمين هم أول ضحايا قوانين الاحزاب الشيوعية في روسيا وشرق أوربا.



منبر المجتمع الامة

في مجلسي الدائم بين العشائين في الحرم المبارك وامام الكعبة المشرفة ببلد الله الحرام مكة المكرمة صانها الله وحماها وزادها شرفا ومهابة وعزاً. يأتيني بعض الشباب من شبابنا المهذب المثقف وأحيانا من شبابنا في الخليج العزيز أو من بعض الوافدين من ديار الاسلام الى البلد الحرام. و يجلسون الي و ينهالون بالأسئلة المختلفة عن امور اسلامية أو قضايا فقهية، أو اجتماعية، أو سياسية أحيانا.

وقبل فترة قصيرة جاءتني زمرة طيبة من هؤلاء الشباب المؤمن المتوثب ولم يكن يستقر بهم المجلس حتى انهالوا بالاسئلة الخطيرة التي تحمل روح النقمة والثورة واليأس الخطير فأخذتهم بالرفق واللطف والأناة والحكمة التي يجب أن تعالج في مثل هذه المواقف الحساسة وحدثني الى الشباب حديث الروح الى الروح، فهم روح الأمة وهم عصبها وقوتها إذا استقاموا استقامت وان زاغوا زاغت، و يجب ان نعالج مشاكلهم بمنتهى الحكمة وان نخاطب عقولهم وعواطفهم معا، وان نفتح لهم الصدور ولا نضيق بأسئلتهم مهما كانت خطيرة، بل يجب ان نفتح لهم القلوب ونتجاوب مع اسئلتهم ونؤيدهم ونعطيهم كل الحق فيما سألوا عنه. أولا ثم نأخذ بالجواب المتأني والحكيم والمتبني لقضاياهم، واستفساراتهم وهم أبناؤنا واحفادنا وحاملو اللواء في مستقبل أمتنا، فعلينا ان نفتح لهم الطريق ونبصرهم بالخطأ والصواب في منتهى الرفق وأن نجلس إليهم ونسمع منهم ونربي فيهم روح الرجولة والقوة والشجاعة والصراحة في قولة الحق ولا نكبتهم ولا نصدهم، ولا نتهمهم ظلما وعدوانا بالمروق أو النزق أو الطيش والغرور، بل علينا ان وجدنا شيئا من هذا عند بعضهم وهم قليل فعلينا ان نستل منهم هذا الاسلوب التربوي الحكيم الرصين وان نأخذهم بطريق المنطق والاقناع العقلي ثم نخاطب عواطفهم وشهامتهم بالعطف على أمتهم والأخذ بيدها ومعالجة قضاياها بالتبصر والعمل المتواصل بالحكمة الصادقة والاحسان والمعروف بين الناس. والمثل الأعلى لنا جميعا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كيف عالج نفوس الشباب وكيف رباهم وانشأهم على عينه وأوصى بهم خيراً وقال فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم: «أوصيكم بالشباب خيراً، فانهم أرق أفئدة يعتني الله بالحنيفية السمحة، فخالفني الشباب وخالفني الشيوخ ثم قرأ قوله تعالى «فطال عليهم الأمر فقست قلوبهم، بهذا الاسلوب سرت وبهذا الاسلوب يجب ان نسير جميعا في معالجة قضايا شبابنا المعاصر وهو يلاقي اعقد المشاكل وأخطر المؤامرات على أمته ودينه ووطنه و يرى واقعا مبكيا، ووضعا مترديا وأمة ضيعها رجالها، وغفل عنها أبطالها، حتى أصبحت تائهة ضائعة تهوي بها ريح في مكان سحيق.

لقد قلت لهؤلاء الشباب وهم حولي: يا شباب الاسلام شكر الله لكم حماستكم وغيرتكم على مصالح أمتكم وانني استبشر بالخير حينما أجد مثل هذه اليقظة في روح شبابنا المؤمن الذي أجده في حرم الله يطوف حول كعبة الله، و يؤدي حق الله بالصلاة في بيت الله ثم يتوجه الى طالب علم يسأله و يستفتيه و يبث له ما في نفسه من حرقة ومرارة وأسف، ثم يطلب الهداية الى الطريق الأقوم الذي قد يؤدي به الى انقاذ أمته من هذه الهوة السحيقة التي تردت فيها. وطمع فيها أخس وأحقر خلق الله في الكون وهم اليهود اعداء الله واولياؤهم من النصارى الصليبيين وغيرهم من الملحدين الكفار.

اخواني الأعزاء: اسمعوها مني وأنا لكم ناصح أمين: لا تيأسوا ولا تحزنوا بل واصلوا الجهاد والعمل لبعث الحياة في أمتكم الغافلة وإذا كنتم انتم طلائعها وشبابها وتحملون مثل هذه الروح الوثابة فأمتنا بخير بإذن الله وهي بفضل الله أمة الخير والعطاء، والفضل والنجاء. وقد عودنا تاريخها الطويل أنها أمة ودود ولود، كلما نابها الدهر أو جفاها القريب والبعيد وظن أعداؤها أنهم قهروها وغلبوها ودمروا كل شيء فيها حتى لم يبق إلا أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، هنا يظهر العجب و يتألق الذهب، وتنطلق العزة الاسلامية وتنبعث وتولد الرجولات، و يقوم الأسود من العرين المستكين، وتظهر الزعامات والقيادات الراشدة والمجاهدة في سبيل الله وتعلو كلمة الله و يعود المسلمون وكأن كل واحد منهم الأسد الهصور والبطل الغيور وكما قد قيل فيهم:

إنما الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم أسد

اخواني: ان معركتنا اليوم انما هي معركة الاسلام الكبرى، ومعركة التاريخ، ومعركة الاجيال جميعها من أمة هذا النبي العظيم محمد ابن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه الذي رفع علم الجهاد وطهر البلاد من ادران الشرك والكفر والوثنية والضلال والفساد وازال النفاق وقضى على المنافقين المفسدين في الأرض.

وأمتنا ذات تاريخ طويل مديد وهو مليء بالعبر والعظات ولقد مرت على أمتنا فترات وعهود سوداء بلغت حالتها من التمزق والتشتيت كالذي بلغناه نحن اليوم، وربما أكثر سوءا وأشد منقلبا. تفرق في الداخل ودويلات هنا وهناك وحملات صليبية ضارية قاسية زادت عن ثماني حملات وزاد جنودها على مليوني جندي صليبي. و بلغوا مناهم واحتلوا القدس الشريف واعطوا الأمانة للمسلمين فدخل المسلمون ساحات المسجد الأقصى الفسيحة علماؤهم وفضلاؤهم ونساؤهم وأطفالهم. ودخل عليهم جنود الكفر من كل باب وخانوا العهد معهم شأنهم دائما وابدا، و بدأوا بهم تقتيلا وذبحا حتى خاضت خيولهم بدماء المسلمين وقتلوا في هذه الفترة اكثر من سبعين الفا من المسلمين ولم ينكر هذا الأمر حتى مؤرخوهم فقد قال مكسيموس موند: في كتابه تاريخ الحروب المقدسة صفحة ١٧٢ مايلي:

لم يوقر الصليبيون أحدا من سيوفهم لا من الرجال ولا من النساء العجز ولا من الأطفال. وظن المسلمون أن مسجد عمر يحميهم من الموت، ولكن ظنهم قد خاب إذ أن الصليبيين لحقوا بهم خيالة ومشاة ودخلوا المسجد المذكور وأبادوا كل من وجدوه فيه بحد السيف وذم المؤرخون قسوة هؤلاء الجنود البربرية كما ورد في كتاب تاريخ العرب والتمدن الاسلامي لمؤلفه ريمون واجليس صفحة ٢٧٢

الولـــــود



بقلم فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

مايلي :
أن أول عمل قام به الصليبيون بعد هذه المجزرة الرهيبة أنهم كتبوا الى البابا يهنئونه بفتح بيت المقدس قائلين :

إذا أردت أن تعلم ماجرى لأعدائنا فثق أنه في ايوان سليمان ومعبده كانت خيلنا تخوض في بحر من دماء العرب المسلمين الى ركبتها» انتهى ومكثوا اسبوعا كاملا يقتلون و يذبحون في المسلمين. جرى كل هذا والمسلمون لا تدري أأيقاظ هم أم نيام، وقد مزقتهم الخلافات وتشتتوا وتمزقوا الى دو يلات لا تملك من أمرها شيئا وتفرقوا شيعا ففي كل جزيرة أمير المؤمنين ومنبر.

وفي وسط هذا الظلام الحالك، وفي غفلة الكفر وعنجهية الفاتحين المشركين الذي مكثوا قرابة مائة عام يتمتعون بخيراتنا ونقاء بلادنا وصفاء جوها و يعيشون على تخاذلنا واستنامتنا الى الذل المقيت، في هذه الحالة وقد تردت الأمة وتمزقت وتشتت في هذه الحالة ولد الابطال وقام الرجال، وانطلق المقيد من العقال. لقد ولد البطل المسلم عماد الدين زنكي وتولى امارة الموصل الحدباء ثم نشأ ولده البطل نورالدين زنكي وكان بطل الرجال صلاح الدين الأيو بي في ظلهما و بدأ الأمر عماد الدين زنكي وهو من ابطال تاريخنا الكبار فكون جيش الفتح من الموصل وغيرها و بدأ رحمه الله بتصفية الطفيليات من الزعامات المنافقة الخائنة والضالعة مع الصليبيين ثم انتقل الى جوار ربه وتولى الأمر ولده نور الدين زنكي رحمه الله فأكمل مسيرة الجهاد حتى استشهد في سبيل الله..

ثم تولى الأمر بطل العرين المغوار صلاح الدين فأتم تصفية الجبهة الداخلية وأبى ان يقاتل الصليبيين وفي اثوابه من المنافقين والخائنين صل وثعبان.

وعندما فتح مدينة حلب وكانت فيها جيوب تتآمر عليه فتحها في شهر صفر سنة ٥٨٣هـ ودخل قلعتها الحصينة. أقام له أهل حلب المؤمنون الابطال حفل تكريم وترحيب وانشد قاضي حلب قصيدة شعرية ومما قاله فيها:

وفتحك القلعة الشهباء في صفر

مبشر بفتوح القدس في رجب

وشاء الله أن يعز جنده، و يفتح لهم القدس الشريف في السابع والعشرين من الشهر نفسه رجب من علم ٥٨٣هـ هجرية بعد أن صدقوا في جهادهم في سبيل الله وصدقوا ما عاهدوا الله عليه وقام فيهم الابطال والقادة النظام. فعز الاسلام وارتفعت راياته خفاقة عالية في الآفاق وذهل اعداء الاسلام وانصرفوا عنا صاغرين والحمد لله رب العالمين.

مثل آخر...

ومثل آخر أيها الاخوة، أبلغكم ما صنع هولاكو السفاك ببقية الاسلام وحاضرته الكبرى بغداد؟ وكان بعض المؤرخين يقول :

بغداد حاضرة الدنيا وماعداها بادية -هذا في العصر العباسي الذهبي ثم جاء أمر التمزق والتفرق وجاء دور الخونة والمنافقين فتآمروا مع المغول فاحتل المغول العراق، وعاثوا فيه فسادا وسقطت في أيديهم عاصمة الخلافة العباسية وكان للتعاون الصليبي مع المغول دور كبير في هدم الخلافة الاسلامية فقد وقف النصارى مع التتار كما وقف المنافقون واخلاف الباطنيين وعلى رأسهم العلقوس المعروف بخيانته وغدره. وأقاموا المجازر البشرية ونهبوا الأموال وسبوا النساء وذبحوا الأطفال وهر بوا كل شيء وعاثوا به فسادا.

لقد وصل الحال بالسفاح الهمجي تيمورلنك ان امر جنده الوحوش ان يصنعوا له من رؤوس المسلمين القتلى مناشر مرتفعة كالجبال وتجعل وجوه أصحابها بارزة حتى يراها من يمر بها ولقد فعلوا ذلك ونفذوه في حلب وحدها حتى زاد عدد الرؤوس التي صنعوا منها هذا الجبل المخزي فكان اكثر من عشرين الفا من رؤوس المسلمين.

ولقد كانت بلاد الشام منقسمة متفرقة في أخلاف الأيو بيين بعد ذلك المجد الذي بناه الابطال الاجداد الكرام وأول مابدا به المغول مدينة حلب الشهباء وكان أميرها توران شاه بن صلاح الدين الأيو بي وهو رجل صادق والمغول حاصروا البلد سبعة أيام ثم افتتحوها بالأمان ولكنهم سرعان ما غدروا بأهلها وقتلوا منهم خلقا لا يعلمهم إلا الله. بعد ان قاتل أهل حلب قتالا شديدا، ولما اقتحم الجيش المغولي المدينة هرب النساء والأطفال الى جامع حلب و بقية المساجد. فلحق بهم جند الكفر ور بطوا النساء بالحبال أسيرات ثم وضعوا السيف في الاطفال فقتلوهم جميعا واحرقوا القلعة عمن فيها ومن لجأ إليها، وفعلوا من المنكرات ماهو معروف ومشهور في تاريخهم الأسود ثم ماذا كان ؟؟

قام رجال مؤمنون صادقون من المسلمين لله فاتصلوا بهؤلاء القوم من جند هولاكو، وجنكيز خان وتيمورلنك فأثروا فيهم وادخلوهم في الاسلام وهذا أمر عجب من العجب ان ينقلب الوحش المفترس الى الانسان الساكن الهادىء الرحيم الكريم، ان يتحول العدو اللدود الى أخ وحميم وصديق يقول أحد الكتاب من المؤرخين :

لا يزال التاريخ ساكنا مدهوشا واجما أمام حدث دخول التتار في حظيرة الاسلام، ولا يكاد يعرف أولئك الابطال الغر الميامين الذين كانوا سببا مباشرا أو غير مباشر في هذا الحدث العملاق و يسرني ان اسمعكم كلمة نقلها رئيس تحرير جريدة الداعي التي تصدر في الهند الاستاذ نور عالم خليل الاميني العدد ١٠ جمادي الأول ١٤٠٣هـ حيث قال :

واعجبني قول مؤرخ أديب عربي كبير: ان الحوادث التي ظهرت على مسرح العالم، وكان لها تأثير بعيد المدى في تغيير الأحوال وقلب الوضع رأسا على عقب، وتحو يل مجرى التاريخ، يعود الفضل في معظمها على العمل بصمت وهدوء، ولم ترض طبيعتهم الكبيرة واخلاصهم لوظيفتهم ان يضيعوا لحظة من عمرهم العزيز على

كسب الشهرة وتلميع اسمائهم وظلمهم التاريخ أو شاء الله ان يكون جزاؤهم موفورا عنده فلم يبال بهم التاريخ، ولم يضعهم في الاطار الذي يستحقونه .. اما الذين شغلوا مكانة «البطل» فلم يكونوا ابطالا بالمعنى الدقيق».

وهذا المعنى الجميل يوافق الدعاء العظيم الذي دعا به البطل الفاتح طارق بن زياد حيث ناجى ربه ودعا لأصحابه بالنصر فقال: رباه إن الغزاة المجاهدين عبيدك الغامضون. الذين لا يعرفهم غيرك .. إذا ركلوا برجلهم الصحراء انشقت .. وان ركلوا برجلهم البحر انفلق وانكمشت الجبال .. أنهم عرفوك واحبوك فزهدوا في العالم واستغنوا عن الدنيا لا يطلبون إلا شهادة في سبيلك».

مثل ورجاء أخير ....

أحبابي واخواني: هل عرفتم شاعر الاسلام الكبير محمد إقبال رحمه الله لقد بزغ نجم إقبال في عصر مظلم، وجاء اقبال في زمن عصيب تتشوق فيه الشعوب الاسلامية وشعوب الشرق عامة الى الخلاص من ظلال التخلف، واغلال الاستعمار الصليبي الجديد، ووهدة الضعف والانحلال، وضياع الانبهار بحضارة العرب وقد كان محمد اقبال صرخة اسلامية عميقة داوية تفتح الروح وتوقظ الهمم. وشكل ارادة الجهاد الاكبر والكفاح المتواصل لقد كان بحق شاعر اليقظة الاسلامية وشاعر الحرية والوحدة والكرامة الانسانية. ولقد عاش اقبال وهو يصرخ في المسلمين لكي يفجر فيهم الطاقات والقوى الكامنة و يسمو الى الذرى الشماء. لقد كانت نقطة البدء في فلسفة اقبال وفكره هي الذات الانسانية المسلمة فلقد كان يؤمن بالقوى العجيبة في ذات الانسان تلك القوى التي تستطيع ان تحلق الى آفاق النجوم ومما قاله رحمه الله:

شيمة المؤمن عزم وثقة
حيثما هم بأمر حققه
بهما يسمو و يمضي قاهرا
لا أرى اليائس إلا كافرا
نظرة المؤمن مصباح منير
فهو بالخير و بالشر بصير

وفي قصيدة أخرى قال رحمه الله:

معيشة الفرد خيال — والبقاء للأمم
فكن فداء المبن الأعلى — إذا نادى العلم
منزلك العلوي لا تحجب — صرحه الغيوم
فأنت خير من دعا — وأنت خير من حكم
أنت من الجيش الذي — غبار خيله النجوم
في العالم الأول من — مطلع الأنوار كنت
والناطق الأخير في — رسالة الرحمن أنت
قم وانشر التوحيد في — الدنيا ووحد الأمم

الجيل الجديد ....

يقول فضيلة الأخ العلامة الشيخ ابوالحسن الندوي حفظه الله في كتابه روائع اقبال:

إن الدكتور محمد إقبال ـ رحمه الله ـ يتمنى للاسلام جيلا جيداً. شبابه طاهر نقي، وضربه موجع قوي، إذا تكلم كان رقيقا رفيقا، وإذا جد في الطلب كان شديدا حفيا، وكان في حالتي الحرب والصلح عفيفا .. نزيها.. آماله قليلة ومقاصده جليلة، غيور في العسر رؤوف كريم عند اليسر .. تراه ظامئا ان أبدى له الماء دنية، و يموت جوعا ان رأى في الرزق ذلة. يجمع بين جلال ايمان الصديق، وقوة علي، وفقر أبي ذر، وصدق سلمان، يقينه بين أوهام العصر كمصباح في ظلمات الصحراء .. يعرف في محيطه بحكمته وفراسته، و بأذان السحر .. الشهادة في سبيل الله أحب إليه من الحكومات الغنائم.

وكان رحمه الله يخاطب العرب ومما خاطبهم به قوله:

كل شعب قام يبني نهضة
وأرى بنياكم متهدما
في قديم الدهر كنتم أمة
لهف نفسي كيف صرتم أمما

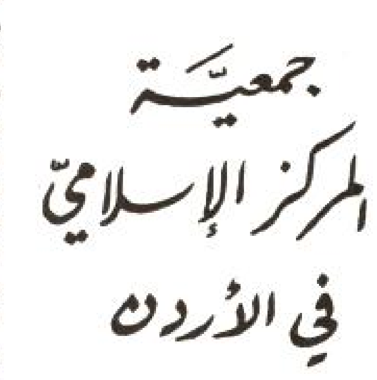
وفي ٢١ ابريل ـ نيسان سنة ١٩٣٨م انتقل محمد اقبال الى جوار ربه بعد ان ملأ الدنيا الاسلامية حرارة وحماسة نوراً وانتقل حماسه الى شباب الأمة ورجالها. و بعد عشر سنوات فقط قامت دولة الاسلام باكستان وانحسر الاستعمار عن ديار الاسلام وفي كل مكان وقامت دول في عالمنا الاسلامي وتنفست الشعوب نسمات الحرية والكرامة ولكن الاستعمار الخبيث لم يشأ أن يتركنا فقد عادت جحافله بوجوه يهودية وسيوف نصرانية ومبادىء ماركسية ومؤامرات ظاهرية و باطنية **ومع كل هذا فسوف يكون النصر للاسلام بإذن الله فالأمة الولود لا يمكن ان تعقم**. ومتى ما ارتفع العلم وتقدم للقيادة ابطال العرين وليوث المسلمين جاء النصر المبين، وما النصر إلا من عند الله. والتاريخ يعيد نفسه وكما قد قبل الليالي حبالى و يلدن كل عجيب. وإذا كانت القوتان العظميان كما تسميها الصحافة وهي قوة امريكا وقوة روسيا فان قوة الله فوق كل قوة ونسأله عز وجل أن ينزل عليهما صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود حتى يجعلهما يبابا خرابا. و بآيات عاد وثمود اختم كلمتي هذه فقد قال تعالى في سورة فصلت: **«فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟؟ أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. فأرسلنا عليهم ريحا صرصراً في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون. وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون».**

والحمد لله رب العالمين.

وما أدرانا لعل الله أن يجعل من الرؤوس النووية التي يركبونها فوق الصواريخ و يصنعونها و ينفقون عليها الملايين تكون هي الصواعق التي تدمرهم بإذن الله وتأتي على كل شيء حتى يصبحوا لا يرى إلا مساكنهم فيذهب القذر و يسكنها البشر من بعدهم. وصدق الله العظيم اذ يقول: **«ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم».**

فتكون هي الصواعق وهي القوارع ـ والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

(١) كتاب المفصل في تاريخ القدس صفحة ١٧٣ المؤلفة مؤرخ القدس الاستاذ عارف العارف رحمه الله ومن أراد التوسع في هذا الأمر فيقرأ هذا الكتاب.





في الأيام القليلة الماضية زار الكويت مدير جمعية المركز الاسلامي بالاردن (فرع مدينة الزرقاء الشيخ ذيب أنيس شحاته .. وحول مشايع الجمعية والمهمة التي حضر من أجلها الى الكويت قال الشيخ ذيب أنيس:

إن المهمة التي حضرت من اجلها أنا وزميلي الدكتور علي الحوامدي أمين سر جمعية المركز الاسلامي الخيرية في عمان هي التبشير والتنكير، تبشير المسلمين بما يقوم به اخوانهم في الأردن من أعمال خيرية ومؤسسات اسلامية الغرض منها انشاء الجيل المسلم الذي يفهم الاسلام و يطبقه على نفسه و يدعو الناس إليه.

وجمعية المركز الاسلامي تاسست في سنة ١٩٦٥م وقد اتخذت هذه الجمعية أهدافا خمسة وقامت لتحقيقها، واهداف هذه الجمعية اسلامية تربوية صحية اجتماعية رياضية، أما الهدف الأول فيتحقق في إقامة الدروس والندوات الدينية والمحاضرات الاسلامية في المساجد والمدارس ودور القرآن الكريم وخاصة في المناسبات التي لها علاقة بالوقائع الاسلامية كهجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومولده وذكرى الاسراء والمعراج والغزوات الكبرى، ثم اقامة المسابقات الاسلامية التي تحرك الفرد المسلم فيقوم ليبحث عن اجابات لهذه الاسئلة.

ثم الهدف التربوي و يتمثل في إقامة مدارس المؤسسات التربوية من سن الرابعة وحتى أبناء الكليات المتوسطة، وفي مدينة الزرقاء استطاعت الجمعية من اقامة مركزين اسلاميين كل مركز يشمل مسجدا وروضة اطفال ومدرسة ابتدائية وكلية متوسطة يعني معهد لاعداد المعلمين والمعلمات والمركز الأول لاعداد المعلمات و يدرس في هذا المعهد قرابة الألف وأربعين (١٠٤٠ طالبة) واللباس الاسلامي في هذا المعهد (فرع البنات) إلزامي.

وهناك الهدف الثالث وهو الصحي و يتحقق في إقامة المستوصفات الطبية والمستشفيات كذلك، وعلى سبيل المثال فقد اقامت جمعية الزرقاء مستوصفا طبيا يعالج الفقراء والأرامل بواسطة بطاقة صادرة عن هذه الجمعية مجانا، وكل أسرة يثبت فقرها وحاجتها تحمل بطاقة من هذه الجمعية لتعالج مجانا مع أخذ العلاج المتوفر في صيدلية المستوصف، وقد تمت اقامة المستشفى الاسلامي الخيري الكبير في عمان، وهذا المستشفى بحمد الله نستطيع أن نقول ولا غلو انه مفخرة للعمل الاسلامي والحركة الاسلامية والأمة الاسلامية في كل بقاع الأرض وقد نشا بفضل الله في وسط (١١) مستشفى للارساليات الصليبية، منها من هو تابع للارسالية الفرنسية والانجليزية والامريكية والايطالية والبلجيكية، وكل هذه المستشفيات الصليبية تلتقي في هدف واحد وهو الأتيان على ماتبقى من اخلاق المسلمين وعقيدتهم، هذا المستشفى بفضل الله أولا ثم بفضل المحسنين وهو من اكبر المستشفيات الخيرية الاسلامية في الشرق الأوسط حيث يتكون من ثمانية أدوار مسطح هه الادوار يبلغ (١٥٨٨٠) متر مبع و يشمل ١٧ عيادة اختصاص في شتى المجالات الطبية والعلاجية والفحص على المرضى يتم بواسطة الاطباء المختصين، والجدير بالذكر أن هذا المستشفى يحوي على ٣٢٥ سريراً، ثلث هذه الأسرة مخصصة للفقراء والمحتاجين من الأرامل والأيتام، يعمل في هذا المستشفى قرابة الألف مستخدم من الطبيب والميكانيكي والفراش الى المرض والمرضة.

أما الهدف الرابع وه والهدف الاجتماعي والذي حققته الجمعية باقامة صندوق يسمى صندوق البر والخدمات الاجتماعية مهمته ومهمة القائمين على أمره أن يقوم باحث اجتماعي او اكثر من الرجال أو النساء بالطواف على العائلات الفقيرة طوافا ميدانيا والعائلة التي يثبت فقرها وحاجتها تقدم لها الاستمارة وتعبأ هذه الاستمارة لتصرف لها بطاقة باسم جمعية المركز الاسلامي لهذه الارملة أو رب العائلة وتقدم في نهاية كل شهر لأخذ المساعدة المخصصة له من قبل صندوق البر والخدمات الاجتماعية التابعة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية، وقد بلغ عدد العائلات الفقيرة المسجلة في هذا القسم بالجمعية (٣٥٠) عائلة فقيرة..

والهدف الخامس والأخير من أهداف الجمعية هو اقامة الفرق الرياضية التي يظهر فيها الشباب المسلم في مجالات الرياضة بالاخلاق الاسلامية والسمت والتعامل والممارسة الاسلامية من خلال ممارسة الرياضة وقد انشات الجمعية بفضل الله عدة فرق رياضية بالمدن الاردنية والقرى والمقصود من ادخال الشباب لمجالات الرياضة هو ادخال الاسلام للمجالات الرياضية والتي اصبحت الآن عند كثير من الناس ينظرون إليها هدفا في ذاتها ولكن المسلم لا يرى الرياضة هدفا في ذاتها وانما يرى الرياضة سبيلا الى الاخلاق والاخلاص هي القوة وليست القوة من الرياضة وانما القوة من الاخلاص والرياضة في فهم المسلم تاخذ الى الاخلاق الطيبة وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام «ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

وهذه الاهداف الخمسة المقصود منها حقيقة المساهمة من جمعيتنا في بناء الجيل المسلم ونشر الدعوة الاسلامية بالوسائل المختلفة وحتى تتمكن الدعوة الاسلامية من الدخول الى الناس من خلال الواقع المعاشي بكل مستو ياته وقد كنا في السابق نكتفي بنشر الاسلام عن طريق الدروس والمحاضرات والمواعظ الدينية في المساجد والمناسبات والمدارس، ولكن وجدنا أن الوقوف عند هذه الوسائل لا يفي بالمطلوب لنشر الدعوة الاسلامية في القرن العشرين، وقد هدانا الله الى أن تترجم الاسلام الى حركة وواقع ملموس للمجتمع لأن اعداء الاسلام عندما هجموا على بلاد المسلمين هجموا لا بالخطط والنشرات وانما في شكل مؤسسات وعلى سبيل المثال فان نشر الصليبية في الاردن أخذ اشكالا مختلفة، ولابد من بيان الواقع الذي يعيشه المسلمون في الاردن حيث لا يخفى على أحد أن الشعب المسلم في الاردن فيه نسبة كبيرة من الشعب الفلسطيني المسلم الذي تامر الشرق والغرب على قضيته واخرجوه من بلاده وأرض آبائه ومقدسات المسلمين، فازدادت بذلك أعباء الاردن على أعباءه القديمة، و بعد أن توقف الغزو العسكري اليهودي جاءنا الغزو الصليبي عن طريق الغزو الفكري لمسلمي الاردن عن طريق المؤسسات التعليمية والصحية والجمعيات الخيرية، فوقفنا كغيرنا من الخطباء والوعاظ نحذر المسلمين من التلوث بهذه المؤسسات التبشيرية الصليبية ولكن ما وجدنا أن الوقوف عند حد المقاومة بواسطة الكلام الكلام والمقال المكتوب بالعلاج الناجح فاتجهنا لذلك بالدعوة عن طريق المؤسسات ومحاربة الشيء بالشيء «ومن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى».

المجتمع الدولي

* «البيت الأبيض» بيت الفضائح



من فضائح «البيت الأبيض» الجديدة، مقتل الممثلة فيكي مورغان ـ ٣٠ عاما ـ قبل ثلاثة أسابيع. الثري الكبير بلو منغديل، عشيقها السابق، هو مستشار ريغان وأحد أبرز الأصدقاء الشخصيين له، وقد توفي بالسرطان في العام الماضي وهو يناهز الستين من عمره. و يقال إن أشرطة الفيديو التي اختفت أو سرقت، تظهر فيها «فكي» مع مستشار ريغان هذا واثنين آخرين من مستشاريه وعدة رجال أعمال وفتيات في مشاهد من الجنس الجماعي. أما زوجة بلو منغديل فهي من أعز صديقات نانسي زوجة ريغان!

الفضيحة الأخرى تورط فيها اثنان من رجال الكونغرس، جمهوري وهو دانيال كرين، وديمقراطي هو غاري ستودز. والتفاصيل جاءت إثر نشر لجنة الأخلاق والانضباط في الكونغرس أن كرين أقام علاقات مع موظفة في الكونغرس، يبلغ عمرها ١٧ سنة فقط، على نوع من الابتزاز الجنسي الرخيص، وقد اعترف كرين للمحققين، وطلب عدم تنحيته من منصبه، واعتذر على شاشة التلفزيون باكياً، من زوجته وأولاده الستة. وقد وافقت اللجنة على بقائه في الكونغرس بعد توجيه إنذار له!!! أما ستودز فقد اعترف بممارسته اللواط مع شاب عمره ١٦ سنة، وقال إنه اصطحبه معه الى أوروبا مدة أسبوعين ونصف الأسبوع.

نعم، لقد صدق أولئك الذين يسمون «البيض الأبيض» اليوم، بـ«بيت الفضائح»!!

* أميركا السيطرة على «المنظمة»



ذكرت جريدة «القبس» أن قيادة المقاومة الفلسطينية تلقت تقارير من بعثتها في نيو يورك تفيد بأن السفارة الأميركية في دمشق أبلغت وزارة الخارجية، أنها تأمل بتوصل القيادة السورية الى النجاح بالسيطرة على قوات منظمة التحرير مما سيحسن وضع سورية خلال أي مفاوضات مع «اسرائيل».

وذكرت التقارير، أن واشنطن ادخلت دمشق في جدول زيارات الموفدين الخاصين الى المنطقة، كما أن جورج شولتز وزير الخارجية سيحاول اقناع الرئيس الأسد ببدء المفاوضات مع الولايات المتحدة.

وتشير التقارير الى أن السيد ياسر عرفات أصبح غير قادر على وقف أي اتفاق اسرائيلي ـ لبناني، أو التصدي لأي اتفاق اسرائيلي ـ سوري.

* المؤتمر السنوي لاتحاد الجمعيات الاسلامية في اميركا وكندا

أعلن الأمين العام لاتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا المهندس نهاد حامد، أن الاتحاد يستعد لعقد مؤتمره السنوي في مدينة شيكاغو بولاية الينوي الأميركية. وسوف يحضر المؤتمر شخصيات من البلدان العربية والمسلمة إضافة الى ممثلي الجمعيات الأعضاء في الاتحاد الذكور والعاملين في الحقل الاسلامي في اميركا وكندا.

* «غارودي» يجيب عن سؤال: لماذا أسلمت؟



في مقالة له بعنوان «لماذا أسلمت»، أجاب المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي عن هذا السؤال إجابة شاملة، دقيقة، رائعة، ننقل هنا أسطراً منها، لكننا ننصح بالرجوع إليها كاملة في مجلة «الوطن العربي».

يقول غارودي:

«... أما النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فلم يفصل بين ما يعود الى الله وما يعود الى قيصر، فهو في الوقت نفسه رسول ورجل دولة، زوج وأب، قاضي ورجل أعمال وقائد عسكري...».

«إن الرسول محمد لم يفصل قط بين الايمان والسياسة، أو بين العقل والايمان، فالعقلانية ليست في تنظيم الوسائل من أجل تحقيق أي غاية كانت، بل في اختيار الغايات».

«وثمة مختصرات للعالم: الصلاة والمساجد. إن إيقاعات الصلاة، تجعل الانسان أكثر اتساقاً مع النظام الكوني نفسه، بمعنى أن حركات الصلاة ترجع لدى الانسان الحركات الأساسية لشتى مستويات الوجود. فالانسان الذي يصلي يقف منتصباً مثل الجبال، والحصاد والأشجار، و ينحني مثل غصن النخيل، أو مثل المخلوقات التي تتجه صوب الأرض والمياه وتنحني في اتجاه الحياة. كما أن المصلي ينحني و ينهض مثل النجوم التي تنام ثم تستأنف التحليق».

«إن الصلاة لا تربط الانسان بالطبيعة والكون فحسب، بل بالانسانية بأسرها.. فـ«القبلة» في كل مساجد العالم تشكل حول «الكعبة» دوائر مركزية تمثل وحدتها العليا. كما أن ساعات الصلاة تتغير مع تغير البلدان، بحيث أنه في كل لحظة تنخفض جبهة وترتفع جبهة أخرى في اتجاه «القبلة» في حركة عبادة رائعة تلف الأرض».

«من جهتي، كنت أبحث طول حياتي عن النقطة التي يلتقي فيها الخلف الفني، والعمل السياسي وفعل الايمان، وقد وجدت في الاسلام إيماناً هو في الوقت ذاته دين الجمال ومثالية الفعل».

«بايجاز، فان الاسلام لا يشكل في حياتي انعطافاً، وإنما تكاملا. لقد كنت أحلم في العام ١٩٣٣م وأنا ابن عشرين سنة، بتوحيد المغزى والفاعلية، وإن أكبر سعادة أشعر بها اليوم تتجلى، عبر حواجز وأحداث هذا العصر، وعبر قصة حياة غنية بالتحولات الجذرية، في ذلك الوفاء لحلم ابن العشرين سنة».

* القس الأميركي ونصارى لبنان

جورج اوتانيس، رئيس الكنيسة المسيحية (المخاطر العليا) في مدينة (فان ناس) بولاية كاليفورنيا، أعلن أنه سيواصل دعمه المستمر للعميل الاسرائيلي سعد حداد، لأنه ـ كما يرى ـ روح القدس التي سوف توحد لبنان وتطهره من الأجانب الذين يريدون له الشر!

والمعروف أن هذه الكنيسة تأسست في عام ١٩٧٦، وهي معفاة من الضرائب، وكانت قد قامت بشراء أجهزة بث مكنت سعد حداد من إنشاء اذاعته «صوت الأمل».

وقد سئل الأب جورج عما تناقلته بعض وكالات الأنباء من أن اميركا اقترحت نقل المسيحيين الى كندا أو استراليا لحل الأزمة اللبنانية، فقال: إن المسيحيين هم أساس السلام في لبنان وأن غيرهم هم سبب الصراع، وإذا كان هناك خروج من لبنان فهو للطوائف الأخرى التي سببت الحرب الأهلية!!

• جدار برلين بين الهند و بنغلادش

قررت الحكومة الهندية بناء «جدار برلين» على الحدود مع بنغلادش يبلغ طوله ٢٧٠ كيلومتراً. وستقوم القوات الهندية بحراسة مشددة لهذا الجدار الذي يهدف الى منع دخول غير الهنود الى الهند وخصوصاً الى مقاطعة آسام التي شهدت المذابح الأليمة للمسلمين.

• أميركا تحجب الأسلحة المتطورة عن الخليج

ابلغ الرئيس ريغان حاكم البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة رفض الادارة الاميركية بيع الأسلحة المتطورة الى دول الخليج. وذكرت مصادر عسكرية خليجية أن الرئيس الأميركي عرض على الحاكم البحريني أثناء اجتماعه به نوعين من الطائرات كانت قد طرحت في الأسواق منذ ثلاث سنوات دون أن تجد من يشتري طائرة واحدة منها! وكشفت هذه المصادر أيضا أن البنتاغون رفض طلباً تقدمت به إحدى دول الخليج للحصول على معلومات عن قدرات إحدى الطائرات التي طرحتها الادارة الأميركية للبيع. معللا ذلك بسرية تلك المعلومات!

• تنسيق أميركي مع دولة العدو

بدأت دولة العدو وبطلب من الادارة الاميركية، إرسال شحنات من السلاح الى عناصر الثورة المضادة في نيكاراغوا. وقد ذكرت المصادر الاميركية أن الأسلحة صادرتها «اسرائيل» أثناء حربها في لبنان، وأن التنسيق الاميركي ـ «الاسرائيلي» بدأ يتوسع في ثلاثة اتجاهات: تشاد ـ جنوب افريقيا ـ واميركا اللاتينية.

ooo

رأي دولي

• شاهد من اميركا •

كتب الصحفي الاميركي «فرد ليل» في صحيفة «ريجيستر» مقالا حول المحاولات والجهود التي تبذلها الكنيسة لاجراء المزيد من الحوار مع المسلمين لفهم الاسلام ودراسة تعاليمه، وذلك عن طريق عقد ندوات ومؤتمرات لهذا الغرض.

وأشار الصحفي الى أن الصحوة الاسلامية التي تكتسح العالم الاسلامي تصدر الى الولايلت المتحدة الاميركية، مما جعل الكنيسة الكاثوليكية تبدي اهتماماً متزايداً باجراء الحوار بين المسلمين والمسيحيين في الولايات المتحدة.

وقال: إن عملية تحويل الناس في اميركا الى مسلمين واعتناقهم لهذا الدين، تبدو السبب الرئيسي لتأسيس مئات المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية، ودور بيع الكتب العربية والاسلامية.

وأضاف: الشيء نفسه يمكن ملاحظته في باكستان و بنغلادش واقطار آسيوية أخرى، حيث تخلت الكنيسة نهائيا عن جهودها في تنصير غير المسيحيين لعدم جدوى مثل هذه الجهود والحملات.

وأنهى الصحفي مقالته بقوله: إن وجهات النظر الاسلامية تجاه النصارى واليهود أكثر تسامحاً من وجهات النظر المسيحية تجاه الاسلام أو اليهودية.

وفي كلام هذا الصحفي الاميركي أربع حقائق، نرى أنه لابد من الوقوف عندها قليلا:

أولا: اعتراف الكاتب أن الصحوة الاسلامية المصدرة الى أميركا هي التي جعلت الكنيسة الكاثوليكية تبدي اهتماما متزايداً باجراء الحوار بين المسلمين والنصارى في الولايات المتحدة! أي أن مؤتمرات وندوات الحوار الاسلامي ـ المسيحي التي تعقد كثيراً في السنوات الأخيرة، ليست حباً في الاسلام وأهله، إنما محاولة لمزيد من فهم الاسلام والمسلمين، وإظهاراً لروح التصدي الموضوعي للاسلام بعد أن أخفق التبشير المتعصب في التصدي له.

ثانيا: ذكر أن تأسيس مئات المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية في أميركا جاء نتيجة لتحول أعداد ليست قليلة من الأميركيين الى الاسلام، في الوقت الذي تكثر فيه الاعلانات عن عرض كنائس للبيع! وهذا إقرار بأن الاسلام هو الغالب، وهو مصداق وعد الله في كتابه الكريم «ليظهره على الدين كله».

ثالثا: إعلان الصحفي إن الكنيسة تخلت نهائياً عن جهودها وحملاتها لتنصير المسلمين في آسيا بعد أن تأكد لها عدم جدوى هذه الجهود والحملات. وهذا شاهد آخر على أن الاسلام هو الغالب. فمعظم المسلمين في أقطار آسيا التي أشار إليها الصحفي فقراء.. ومع هذا لم تنفع إغراءات التبشير الكثيرة في صرفهم عن دينهم، في الوقت الذي ينجح الاسلام في اعتناق أعداد من الغربيين الموسرين له دون أي إغراء مادي!

رابعا: يعترف الصحفي «فرد ليل» أخيرا أن الاسلام أكثر تسامحاً من النصرانية تجاه النصارى واليهود، وهذه حقيقة معتبرة، لأن الاسلام يرى في النصرانية واليهودية دينين سماويين، و يأمر أتباعه بحسن معاملة أتباعهما مالم يكونوا ظالمين، في حين لا يعتقد النصارى أن الاسلام دين سماوي!

هذا شاهد جديد يشهد للاسلام، وهو من غير أهله. فأضيفوا شهادته الى شهادات الآلاف غيره.

إحسان

• «رومانيا» مافيها يكفيها



ذكرت مصادر عليمة في بوخارست أن رومانيا عارضت اقتراحاً قدم من موسكو، أثناء انعقاد قمة حلف وارسو الأخيرة، يقضي بتقديم مساعدات مالية لبولندا لمواجهة الضغوط الغربية عليها. وأشارت تلك المصادر الى أن الرئيس الروماني رفض هذا الاقتراح بسبب الأوضاع الاقتصادية في بلاده.

ooo

الجوع في امريكا

عقد عمداء مدن الولايات المتحدة الامريكية الرئيسية وعواصم الولايات مؤتمراً في الآونة الأخيرة لمناقشة أهم مشكلة تواجه أمريكا حاليا الا وهي مشكلة انتشار الجوع وسبل مكافحته!

وقد جاء في تقرير المؤتمر ان هناك ٣٢ مليون امريكي اليوم يعيشون تحت مستوى الفقر من أصل تعداد سكان الولايات المتحدة البالغ ٢٢٣ مليونا. وقد انفقت الحكومة الفيديرالية العام الماضي ١٥٫٤ مليار دولار على مراكز توزيع الغذاء المجاني والمقرر ان يزداد هذا الرقم في الميزانية الجديدة لمواجهة تضخم المشكلة.

• • •



أهداف الشيوعية و وسائلها

بقلم: د. محمد رواس قلعه جي

نتابع في هذا ما ورد في البحث الاكاديمي المقدم من الدكتور محمد رواس قلعه جي عن اهداف الشيوعية واساليبها لتحقيق تلك الاهداف لتنكشف الغمة عن عيون بعض الشباب الذين انجذبوا الى الشيوعية اعتقاداً منهم ان فيها الخلاص مما تعانيه هذه الامة من هوان ومذلة فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار وما لهم والله الا الاسلام عقيدة وشريعة ومنهاج حياة....

«المجتمع»

• اهداف الشيوعية:

ان الاهداف التي تسعى الشيوعية لتحقيقها هي:

أ ـ إزالة الحكومات الشرعية ـ الرجعية ـ وإقامة حكومات شيوعية مقامها، حتى ينضوي العالم كله تحت لواء الشيوعية.

ب ـ جعل الانسان في هذه الدولة انسانا مجردا من جميع القيم، كالبهيمة، كالآلة يعمل و يعمل ليجني ثمار عمله اليهود الممثلين بالدولة الشيوعية.

وسائلها لتحقيق هذه الاهداف:

أ ـ لتحقيق الهدف الاول: إزالة الحكومات الشرعية، فان الشيوعية اعتمدت:

١) على نظرية الصراع، صراع العامل مع رب العمل، والفقير مع الغني، والضعيف مع القوي، والمحكوم مع الحاكم، ولتحقيق هذا الصراع وتعميقه فانهم يغررون بالطبقات الدنيا من عمال وفلاحين وفقراء (البروليتاريا) ببذل الوعود لهم: بان الشيوعية هي السبيل الوحيد لاخراجهم من جحيم الدنيا الذي هم فيه من فقر وذل وحرمان، هذا الجحيم الذي صنعه لهم البرجوازيون، والاقطاعيون والحكام الرجعيون ـ الى جنتها حيث تكون لهم المعامل والمزارع والحكم. فيظن هؤلاء انهم انا ما قام الحكم الشيوعي فانهم سيملكون ذلك كله، وما دروا ان الحكومة الشيوعية اليهودية هي التي ستستولي على ذلك كله باسمهم، ليكونوا هم فيها كالبهائم التي تدور حول الرحى طول اليوم، ثم لا ينالون في المساء الا احقر لقمة عيش، واسوا مسكن.

ب) ولتحقيق الهدف الثاني كان لا بد من تحطيم الاديان كلها واعلان الحرب عليها وفي ذلك يقول «ماركس»: الدين افيون الشعوب «ويقول: ان الله لم يخلق الجنس البشري، بل الانسان هو الذي خلق الله.

ويقول لينين: الدين خرافة وجهل، ويقول: اننا لا نؤمن بإله، ونحن نعرف كل المعرفة ان ارباب الكنيسة والاقطاعيين والبرجوازيين لا يخاطبوننا باسم الاله الا استغلالا.

ويقول ستالين: يجب ان يكون مفهوما ان الدين خرافة وان فكرة الله خرافة وان الالحاد مذهبنا.

وتقول جريدة البرافدا السوفياتية: نحن نؤمن بثلاثة: ماركس ولينين وستالين، ونكفر بثلاثة: الله والدين، والملكية الخاصة.

ولقد كانت وطأة الشيوعية ثقيلة على المسلمين، فقد عملت فيهم ـ اينما تمكنت منهم ـ تقتيلا وتشريدا ويكفي ان نعلم ان الشيوعيين قتلوا عام ١٩٣٤ في تركستان الشرقية ربع مليون من المسلمين، وقتلوا في الصين عام ١٩٥٢ اثنين وعشرين الفا، وقتلوا في القرم عام ١٩٢١ مائة الف مسلم دفعة واحدة ثم اخذوا يتتبعون المسلمين حتى اتوا عليهم جميعا ما بين قتل ونفي الى سيبريا. وقتلوا في تركستان الغربية عام ١٩١٩ مائة الف مسلم وفي عام ١٩٣٤ قتلوا مائة الف اخرى ونفوا /٣٠٠/ الفا الى سيبريا، وما بين عام ١٩٣٢ ـ ١٩٣٤ كانت الحكومة الشيوعية الروسية تصادر محاصيلهم الزراعية وترسلها الى الشيوعيين في الصين حتى مات منهم جوعا ثلاثة ملايين.

وقتل تيتو الشيوعي من المسلمين في يوغسلافيا بعد الحرب العالمية اربعة وعشرين الفا.

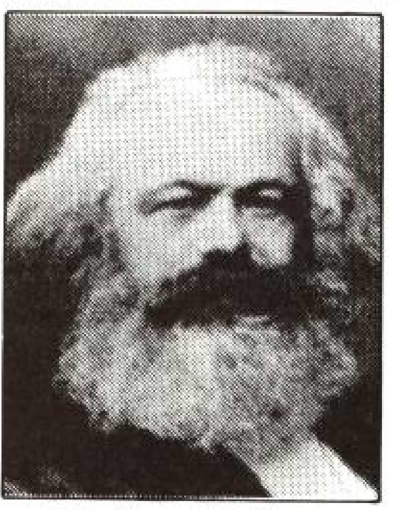
كل هذا وروسيا تدعي المحافظة على المسلمين وتقيم بعض المؤسسات الاسلامية البراقة للدعاية فقط كمكتب الشئون الاسلامية، ودار الافتاء، ومعهد الدراسات العليا للشؤون الاسلامية، والادارة الدينية للشؤون الاسلامية، ومعهد الدراسات الاسلامية، وطبع القرآن الكريم ونحو ذلك.

والواقع ان كل مؤسسة من هذه المؤسسات هي معول هدم للاسلام، ونحن نسوق بعض الامثلة للبيان فحسب.

خذ مثلا معهد الدراسات الاسلامية ـ هذا الذي يظنه البعض صرحا اسلاميا شامخا يعد الدعاة والعلماء ـ وانظر الى اهدافه، تجد ان النظام الاساسي لهذا المعهد ـ كما نشرت مجلة «الامة» في عددها العشرون تحت عنوان «الاستشراق الروسي»

١ ـ يهدف معهد الدراسات الاسلامية لاضعاف الروح المعنوية بين المسلمين وابعادهم عن معتقداتهم وتغذية افكارهم بالشك في دينهم.

٢ ـ اغراء المسلمين بالمفاهيم المادية الجذابة باسلوب طلي، وفتح المجال لهم حتى



• ماركس: مؤسس الشيوعية

يندفعوا لاعتناق الاشتراكية.

اما المصحف الذي طبعته روسيا فان شانه شأن المصحف الذي طبعته سوريه، فانه لم يره احد داخل البلاد، ولكنه للهدايا الى كبار الشخصيات الاسلامية، ليقال ان هذا البلد مسلم ومتدين ودليل ذلك انه يطبع المصاحف. يقول الصحفي الروسي «شاركون سايكوسكي» ان الاتحاد السوفياتي طبع القرآن كتاب المسلمين ليوزع مجانا خارج الاتحاد السوفياتي للذين يدرسون الاسلام من غير المسلمين، ولا يوزع هذا المصحف داخل الاتحاد السوفياتي، وقد طبع بناء على توصية جمعية الاستشراق الروسي».

وقد اطلعنا على مجموعة لا بأس بها من المنشورات والدوريات التي تصدر عن تلك المؤسسات الاسلامية التي اقامها الشيوعيون ــ كدار الافتاء وغيرها ــ فوجدنا في جملتها تمجيدا للثورة الشيوعية، والمبادىء الشيوعية، وهي في جملتها تدعي انه لا تنافي بين الشيوعية والاسلام، بل ان الشيوعية هي الاسلام (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا).

فشل الشيوعية نظريا:

لقد جرد كثير من العلماء والفلاسفة القلم لبيان زيف النظرية الشيوعية حتى اصبح ما قاله «اكسندر جر» اصدق تعبير عنها حيث قال:

«ان ماركس واضع اساطير، الحقيقة فيها امر ثانوي، وذلك لا يهم ما دامت الاساطير تصور ما يرغب ان يعتقده، وما دام في هذه العقيدة قوة تلهم العمل، ان هذه الفلسفات لا داعي لان تكون صحيحة في نفسها، ولكنها يجب ان تتفق مع عواطف الجماهير المكافحة».

أ ــ يرى ماركس ان العقل الانساني ليس له قيمة امام اهمية المادة واسلوب الانتاج ونوع الآلة، ولكنا نسأل ماركس: ما الذي فجر الطاقة واكتشف الكهرباء وطور آلة الانتاج، أليس هو العقل، فكيف يصح لنا ان نضع العقل في الهامش، ونجعله كالمرآة تنعكس عليه المواد، مع انه هو الذي اوجدها.

ب ــ يرى ماركس ان اي تغيير حضاري انما هو نتيجة حتمية لتغير وسائل الانتاج. وهذا ما يكون تاريخ الحضارة فهل يستطيع ان يقول لنا ماركس اي تغيير قد حصل على آلة الانتاج حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم ونزلت شريعة الاسلام؟ بل اننا اذا طبقنا مقولة ماركس هذه على نظرية ماركس ذاتها لوجب علينا ان نقول: ان النظرية الشيوعية ولدت نتيجة ظروف اقتصادية معينة، والآن قد تغيرت هذه الظروف فوجب ان تترك هذه النظرية الى نظرية اخرى، فهل يرضى هذا الكلام الشيوعيين، مع انه منطوق نظريتهم؟

جـ ــ يرى ماركس ان الاخلاق في اي عصر هي انعكاس لآلة الانتاج، وآلات الانتاج تسجل تقدما مستمرا، وعليه فان الاخلاق في تقدم مستمر، ولكن الناظر في المجتمعات التي تم فيها تطور وسائل الانتاج تطورا كبيرا كامريكا وروسيا واوربا يرى عكس ذلك، فالآلة في تقدم ولكن الاخلاق في تأخر، حتى انحط بها الانسان الى درك البهيمية.

فشل الشيوعية تطبيقيا:

لقد اغتر البسطاء بالشيوعية اول الامر فالتفوا حولها ظانين انها ستكون لهم المنقذ مما هم فيه من بؤس وحرمان، ولكن سرعان ما خاب فألهم

أ ــ اما الانتاج: فانه نظرا لالغاء الملكية الفردية وعدم اباحتها الا في حدود ضيقة في النظام الشيوعي، فقد ماتت الحوافز الدافعة الى مضاعفة الانتاج، والى جودة الانتاج.

اما كمية الانتاج: فحسبنا ان نعلم ان سكرتير الحزب الشيوعي الروماني اعلن في ١٩٦٦/١٢/٢٣ ان انتاج العامل الروماني في ظل النظام الشيوعي يعادل ثلث انتاج العامل الآخر في ظل النظام الرأسمالي.

اما جودة الانتاج: فان انواع البضائع المطروحة في الاسواق اليوم تشهد بان البضائع المنتجة في البلدان الشيوعية هي اسوأ انواع البضائع، وما ذلك الا لان العامل في هذه الدول اصبح روتينيا في عمله، متواكلا في حياته، يعمل بلا دافع محرك ولا هدف يتحرك نحوه.

ب ــ واما المساواة: فان الناس رأوا الحكام واصحاب الخطوة ينعمون بالحياة الرافهة في القصور الشامخة، بينما غيرهم من القوى العاملة يعيشون في اسوأ ظروف الحياة، حتى ان دخل الفرد منهم لا يكفي لغير لقمة عيشه، اما مسكنه فانه لا يتجاوز غرفة حقيرة يحشر فيها الزوجان والاولاد جميعا. واما ملبسه فانه بمعدل حذاء واحد للفرد كل ثمانية عشر شهرا ــ حسب الاحصائيات الاخيرة في روسيا.

جـ ــ واما الحرية: فحسبنا ان نعلم ان المخابرات وراء كل شخص، وان الفرد محروم من جواز السفر، ومحروم من السفر، ولو ابيح للناس المحكومين بالشيوعية السفر لما بقي في الاتحاد السوفياتي الا بضعة ملايين من الناس.

د ــ واما الانسانية: فان الشيوعية تتعامل مع الناس على انهم ادوات انتاج، تحدد مشاعرهم واحاسيسهم وفكرهم ظروف عملهم.

٧ ــ النتائج

كل هذا اوجد موجه من التذمر من النظام الشيوعي لا حدود لها، واصبحت جميع الاتهامات التي كان يوجهها الشيوعيون الى غيرهم من البرجوازيين والاقطاعيين يوجهها الناس اليهم.

أ ــ فالطبقة الحاكمة هي الطبقة المترفة، وبقية الناس كقطعان الماشية ليس عليها الا ان تقدم خلاصة مجهودها الى هذه الطبقة الحاكمة طائعة او مكرهة، بينما لا يكون لها من هذا المجهود غير اردأ لقمة عيش.

ب ــ حل الحزب الشيوعي محل الرأسماليين والاقطاعيين، فاصبح مصاصا للدماء، بل واكثر شراهة من الرأسماليين والاقطاعيين.

جـ ــ اضحى الحزب بتعاليمه افيونا للشعوب، يخدرهم باجهزة اعلامه المضللة، بينما يمنعهم في الوقت ذاته من الاطلاع على نظم غير نظامه، وعلى مجتمعات غير المجتمعات الشيوعية، ليبقوا دائما تحت تأثير مخدرات الحزب.

والخلاصة

ان المعركة القائمة لن تكون بين الشيوعيين والرأسماليين او الاسلاميين ولكن بين الشيوعيين والثائرين على جحيم الشيوعية.

• ستالين: الالحاد مذهبنا



• لينين: لا نؤمن بإله!



ليس مذهب السلف الصالح ـ الذي أسلفنا الحديث عنه في مقالاتنا السابقة ـ في موضوع صفات الباري جل وعلا .. هو «التفويض المطلق» كما قد يتوهم البعض من الناس .. بل هو مسلك آخر، يدل على نظر ثاقب، وفهم سليم مستقيم، لنصوص الكتاب والسنة .. و يتلخص هذا المسلك والمنهج في الآتي:

أولا: تأو يل مالابد من تأو يله، من آيات الصفات، وأحاديث الصفات مما لا مندوحة عن تأو يله، لأسباب لغو ية، أو شرعية، أو اعتقادية.

ثانيا: إثبات ما أثبته القرآن الكريم، أو السنة المطهرة، من صفات الله جل وعلا، من «السمع، والبصر، والكلام، والمحبة، والرضى، والاستواء والنزول، والاتيان، والمجيء» وغيرها من الصفات .. والايمان بها على مراد الله عز وجل بطريق «التسليم والتفو يض» دون تشبيه أو تعطيل، أو تجسيم أو تمثيل، فيؤمنون باستوائه تعالى على عرشه، و بنزوله الى السماء الدنيا، و بمجيئه للفصل بين الخلائق يوم القيامة، و يصدقون بأن له سبحانه يداً، ووجهاً، وعيناً .. وأنه يفرح بتوبة عبده المؤمن .. و يضحك من مجادلة العبد ربه .. و يرضى و يسخط .. الى آخر ما وردت به النصوص الشريفة، ولكن دون مشابهة ولا مماثلة، ودون تصو ير ولا تجسيم .. فلا يؤولون «الاستواء» بمعنى الاستيلاء، ولا «النزول» بمعنى نزول الرحمة، ولا «الاتيان والمجيء» بمعنى مجيء أمره، أو إتيان أمره .. بل يؤمنون بكل ذلك على مراد الله تعالى، كما نطق وكما أخبر، فيحملونها على ظاهرها دون تأو يل أو تعطيل، مع نفي «المشابهة» و«المماثلة» تمسكاً بقوله جل ثناؤه: **(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).**

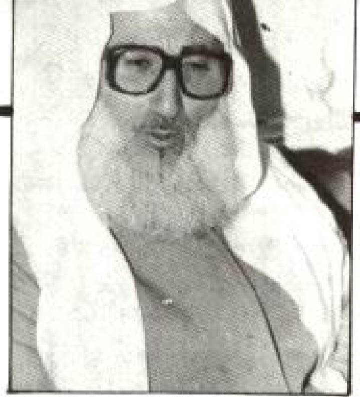
وقوله **(ولم يكن له كفوا احد)** أي ليس له مثيل ولا شبيه أحد من خلقه. على ضوء هذا يؤمن السلف الصالح في «نفي المثلية» و«نفي التجسيم» مع الاعتقاد بكل ما ورد في القرآن والسنة، من صفاته العلية جل وعلا .. وقد أسلفنا في مقالاتنا السابقة قول إمام أهل السنة والجماعة، الامام (أحمد بن حنبل) رحمه الله:

«أخبار الصفات تمر كما جاءت، بلا تشبيه ولا تعطيل، فلا يقال: كيف؟ ولم؟ نؤمن بأن الله على العرش، كيف شاء، وكما شاء، بلا حد ولا صفة يبلغها واصف، أو يحدها حاد .. نقرأ الآية والخبر، ونؤمن بما فيهما، وندع الكيفية في الصفات الى علم الله تعالى».

«تأو يل مالابد من تأو يله»

ولنضرب بعض الأمثلة، على ضرورة مالا يصح فهمه على ظاهره، من النصوص التي وردت في الكتاب والسنة، بل لابد من فهمه «الفهم السليم» ليتضح لنا بجلاء مذهب السلف الصالح، في فهم النصوص الكريمة، إذ يظن البعض ممن ليس له قدم راسخ في العلم، أن التأو يل كيفما كان ضلالة، حيث جانب مذهب السلف الصالح، وهذا فهم خاطيء لطريقة السلف، ومذهب السلف، فإن من تعمق في مذهب السلف، عرف أنهم كانوا على بصيرة من أمر الدين، وشريعة الله عز وجل، ولم يكن فهمهم كليلا، ولا رأيهم عليلا كحال الناس اليوم، وتحضرني هنا قصة جرت لي مع بعض «الدكاترة» المعجبين بفهمهم الثاقب، حيث أسند الى بعضهم النظر في كتابي «صفوة التفاسير» لابداء رأيه فيه: هل هو موافق لمذهب السلف أو مخالف له؟ وكان ذلك من أجل كتابة تقريظ للكتاب قبل طباعته .. فكان من بعض ملاحظاته، أنني فسرت الاستواء في سورة البقرة **«ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات»** بما يخالف مذهب السلف، حيث قلت: ثم توجهت إرادته الى خلق السماء، وقصد خلق السموات فخلقهن سبع سموات .. الخ، فظن صاحبنا بمجرد سماعه للفظ «استوى» أن التفسير مخالف لمذهب السلف، وقد غفل عن الفرق الواضح بين «استوى الى السماء» و«استوى على العرش» مع أن طالب العلم العادي، يفرق بينهما بسهولة و يسر، فإن التعدية بـ«الى» و«على» تجعل المعنى مختلفاً تماماً. فقوله تعالى **«ثم استوى الى السماء»** معناه قصد إليها وتوجهت إرادته لخلقها، و**«استوى على العرش»** معناه علا فوق العرش علواً يليق بجلاله، فأين هذا من ذاك؟ وها أنا انقل لك ـ أيها القاريء الكريم ـ عن شيخ جليل من كبار شيوخ السلف الصالح، ذلكم هو «الحافظ بن كثير» رحمه الله حيث يقول في قوله تعالى **(هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم)** لما ذكر تعالى دلالة من خلقهم، وما يشاهدونه من أنفسهم، ذكر دليلا آخر مما يشاهدونه من خلق السموات والأرض فقال: **(هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا)** وقوله تعالى **(ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات)** أي قصد الى السماء، والاستواء هنا متضمن معنى القصد والاقبال، لأنه عدي بـ«الى»، وقوله «فسواهن» أي فخلق السماء سبعاً، والسماء هنا اسم جنس، ولهذا قال: **«فسواهن سبع سموات»** وفي الآية دلالة على أنه تعالى ابتدأ بخلق الأرض أولا، ثم خلق السموات سبعاً، وهذا شأن البناء، أن يبدأ بعمارة أسافله ثم أعاليه» مختصر ابن كثير ٤٨/١

هذا ما قاله العلامة ابن كثير، حول تفسير هذه الآية الكريمة. فأين هو الفهم السليم لمذهب



بقلم :
الشيخ محمد علي الصابوني
الاستاذ بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة

السلف الصالح، فيما اعترض به الدكتور، أم فيما قاله ابن كثير؟ كما اعترض الدكتور أيضا على تفسيري في أول سورة الملك **(تبارك الذي بيده الملك)** حيث قلت: تمجد وتعالى الله العلي الكبير، الذي بقبضة قدرته ملك السموات والأرض، يتصرف فيهما كيف يشاء.... الخ. فقد زعم أن هذا التفسير مخالف لمذهب السلف، لأن فيه إنكاراً لبعض الصفات .. ولست أدري كيف يفهم النص الكريم: هل الله عز وجل يقبض على السموات بما فيها من شموس ونجوم وأقمار، وعلى الأرض بما فيها من محيطات ومخلوقات و بحار، هل يقبض عليها بيده، أم يتصرف فيها تصرف المالك في ملكه؟

وحين نقول: الجامعة بيد مدير الجامعة، هل نفهم أن مدير الجامعة، يمسك الكليات والمعاهد والادارات المالية بيده، أم أنه يتصرف في إدارة شئون الجامعة؟ وحين نقول: الدولة بيد السلطان هل نفهم أن السلطان يمسك البلاد و يقبض عليها بيده، أم أنه يتصرف في تدبير شئون الدولة، بإدارة مرافقها، وتسيير أمورها؟!

هذا المفهوم السليم لمنطوق الجملة، وهذا مافهمه أكابر العلماء من المفسرين. فهذا هو أحد الأعلام من أئمة علماء التفسير، وهو (عبدالله بن عباس) حبر الأمة يقول في تفسير قوله تعالى **(تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير)**. بيده الملك يعز من يشاء، و يذل من يشاء، و يحيي و يميت، و يغني و يفقر، و يعطي و يمنع (١) و يقول الحافظ بن كثير في تفسير الآية: **(بيده الملك)** أي هو المتصرف في جميع المخلوقات، بما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا يسأل عما يفعل، لقهره وحكمته وعدله (٢).

فهل نقول: إن ابن كثير خالف مذهب السلف، وأنكر اليد حين فسر الآية بهذا التفسير؟ هذا حالنا اليوم مع بعض شيوخ هذا العصر، و«دكاترة» هذا الزمان، لا يفقهون مذهب السلف، و يقذفون بالغيب من مكان بعيد.

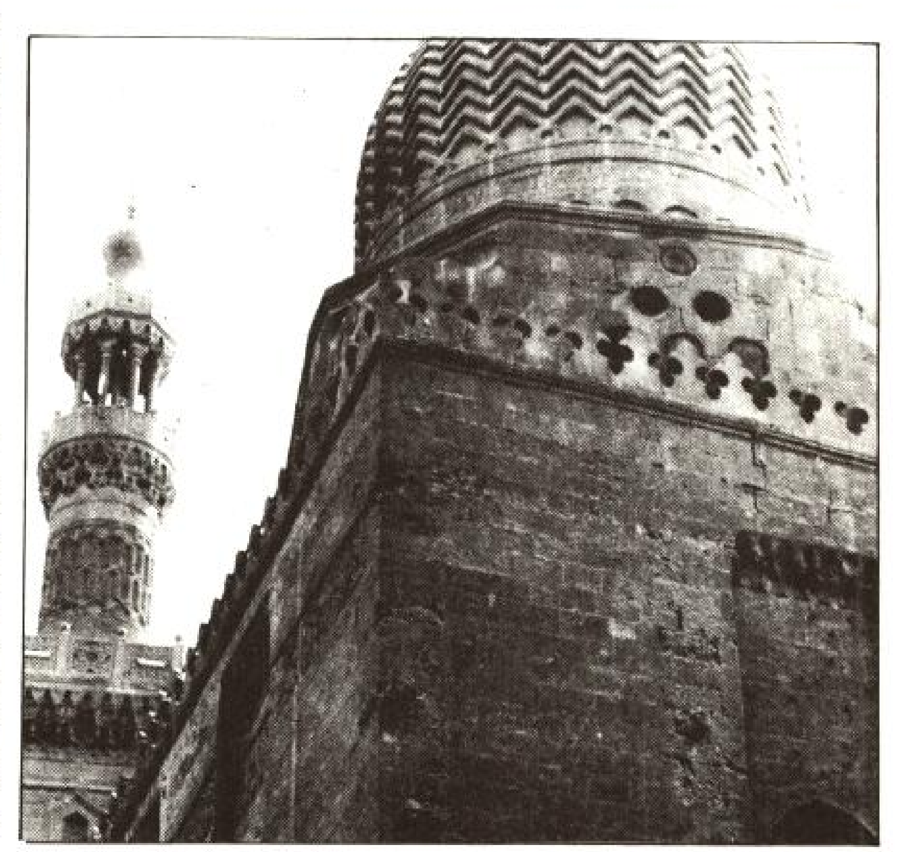
«تأويل آية في سورة المجادلة»

والسلف الصالح أولوا الآية الكريمة في سورة المجادلة وهي قوله تعالى **(ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا)** فلم يقولوا إنها «معية الذات» وإنما قالوا عنها إنها «معية العلم» وذلك لئلا تتعدد الذات الالهية ... فلو حملنا الآية على ظاهرها، لكان الله بذاته العلية مع هذه الفئة هنا، مع الجماعة الأخرى هناك، ومع الطائفة الثالثة في البلد الآخر، وهذا باطل بالنقل والعقل، ولهذا قال الحافظ بن كثير رحمه الله: وقد حكى غير واحد الاجماع على أن المراد بالمعية في هذه الآية «إلا هو معهم» معية علمه تعالى، ولاشك في إرادة ذلك، ولكن سمعه أيضا مع علمه محيط بهم، و بصره نافذ فيهم، فهو سبحانه وتعالى مطلع على خلقه، لا يغيب عنه من أمورهم شيء، ومعنى الآية أنه تعالى مطلع عليهم، يسمع كلامهم وسرهم ونجواهم، ورسله أيضا تكتب مايتناجون به، مع علم الله به وسمعه له (٣)».

ومن قبله قال شيخ المفسرين الامام ابن جرير الطبري في تفسير الآية: «مايكون من نجوى بين ثلاثة من خلقه، إلا هو مشاهدهم، يسمع سرهم ونجواهم، لا يخفى عليه شيء من أسرارهم، ولا يكون من حديث بين خمسة إلا هو سادسهم، ولا اقل من ثلاثة، ولا أكثر من خمسة، إلا هو معهم إذا تناجوا، يسمع سرهم ونجواهم، في أي موضع ومكان كانوا، فإن الله عليم بنجواهم، وسرائر أعمالهم، وسائر أمور عباده» (٤).

«تأويل آية في سورة الحديد»

كما تأول السلف الصالح قوله تعالى في سورة الحديد **(وهو معكم أينما كنتم)** فقالوا إنها «معية علم» إذ كيف يكون الله على عرشه، وهو مع كل إنسان في كل مكان؟ فأولوا الآية بأنه مع عباده بعلمه، أينما كانوا وحيثما حلوا .. قال ابوحيان في تفسيره «البحر المحيط»: أجمعت الأمة على تأويل هذه الآية، وأنها لا تحمل على ظاهرها من المعية بالذات ... ثم قال «وهو معكم أينما كنتم» بالعلم والقدرة، وقال الامام القرطبي في تفسيره (وهو معكم) أي بقدرته وسلطانه وعلمه، وقال البيضاوي في تفسيره (وهو معكم أينما كنتم): أي لا ينفك علمه وقدرته عنكم أينما كنتم، وقال الألوسي في تفسيره روح المعاني: والآية تمثيل



لاحاطة علم الله بهم، وتصو ير لعدم خروجهم عنه أينما كانوا.

وقال الامام الطبري في تفسيره (وهو معكم أينما كنتم) أي هو شاهد عليكم أينما كنتم، يعلمكم و يعلم أعمالكم، و يعلم متقلبكم ومثواكم، قال ابن عباس: هو عالم بكم أينما كنتم. وقال الحافظ ابن كثير (وهو معكم أينما كنتم) أي هو رقيب عليكم، شهيد على أعمالكم، حيث كنتم، وأين كنتم، من بر أو بحر، في ليل أو نهار، في البيوت أو القفار، الجميع في علمه على السواء .. يسمع كلامكم و يرى مكانكم، و يعلم سركم ونجواكم.

افرأيتم كيف أجمع السلف والخلف، على تأو يل هذه الآية الكريمة، وأن المراد بها «العلم» والرقابة والاطلاع على أعمال العباد، لا أنه تعالى مع العباد بذاته في أي مكان كانوا، وأينما نزلوا أو حلوا؟ وهذا يدل دلالة صريحة على أن مذهب السلف الصالح تأو يل مالابد من تأو يله، مما يوهم تعدد الذات الالهية، أو أنه تعالى مع عباده بذاته، حتى في الأماكن غير الطاهرة، كالحمامات والكنف، مما يتنزه عنه الباري جل وعلا.

«تأو يل آية في سورة ق»

وهناك آية في سورة «ق» أولها السلف الصالح، وهي قوله تعالى: **(ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)**. وحبل الوريد: هو عرق كبير يجري فيه الدم، متصل بالقلب إذا قطع مات الانسان، وهو المسمى «الوريد الأبهر» فكيف يمكن فهم النص الكريم بدون تأو يل **(ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)**؟ هل الله سبحانه ملتصق بالانسان التصاق عرق الوريد؟ أليس في هذا الفهم الخاطىء، ما يؤيد دعاوي بعض أهل الضلال من جهلة المتصوفة، أو الزنا دقة والملاحدة، الذين يقولون بالاتحاد والحلول؟ كما قال بعضهم: أنا الله، والله أنا، أو قول الآخر: مافي الجبة إلا الله؟

ولنرجع الآن الى أقوال أئمة علماء السلف، في تفسير هذه الآية الكريمة، لنرى تأو يلهم لها على الوجه الشرعي الذي يتفق مع العقيدة ومع الدين، يقول أبوحيان في البحر المحيط: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) ونحن أقرب إليه قرب علم، نعلم به و بأحواله، لا يخفى علينا شيء من خفياته، فكان ذاته تعالى قريبة منه، وهو «تمثيل» لفرط القرب، كقول العرب: هو مني معقد الازار(٥).

وقال ابن كثير: «المراد بقوله تعالى **(ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)** يعني ملائكته تعالى أقرب الى الانسان من حبل وريده إليه .. ثم قال: ومن تأوله على العلم، فانما فر لئلا يلزم حول أو اتحاد، وهما منفيان بالاجماع، تعالى الله وتقدس، وهذا كما قال في المحتضر (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) يريد به الملائكة»(٦).

وقال الألوسي: «المراد أن الله تعالى أعلم بحال الانسان من نفسه، ومن كل رقيب عليه، حتى من الملكين الموكلين به، فانه تعالى أعلم منهما، ومطلع على مايخفى عليهما، لكن الحكمة اقتضت كتابة الملكين، لعرض صحائفهما يوم يقوم الاشهاد»(٣).

«تأو يل آية في سورة الواقعة»

ومثل هذه الآية التي أولها علماء السلف، الآية التي في سورة الواقعة وهي قوله تعالى **(فلولا إذا بلغت الحلقوم، وأنتم حينئذ تنظرون، ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون)** فقد قال علماء السلف في تأو يلها: **(فلولا إذا بلغت الحلقوم)** أي فهلا إذا بلغت الروح الحلق، وذلك حين الاحتضار **(وأنتم حينئذ تنظرون)** أي وأنتم في ذلك الحين، تنظرون الى المحتضر ومايكابده من سكرات الموت **(ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون)** أي ونحن بعلمنا واطلاعنا أقرب الى الميت منكم، ولكن لا تعلمون ذلك، ولا تبصرون ملائكتنا الذين حضروه لقبض روحه.

قال ابن كثير: ومعنى الآية **(ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون)** أي ملائكتنا أقرب إليه منكم ولكن لا ترونهم، كما قال تعالى **(حتى إذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون)** (٨).

وقال ابن جرير الطبري: «أي ورسلنا الذين يقبضون روحه، أقرب إليه منكم، ولكنكم لا تبصرونهم»(٩).

هذه أقوال أئمة علماء السلف في تفسير الآية الكريمة، وهي تأو يلات واضحة ساطعة، تدل على فهم ثاقب للنصوص القرآنية الكريمة، فلم يحملوا الآيات الكريمة على ظاهرها، بل أولوها تأو يلا يتفق مع العقل والشرع، فهل نرميهم أيضا بالضلالة، لأنهم لم يحملوا الألفاظ على ظواهرها؟ أم نقول: إن هذا هو الصواب الذي ذكره لنا العلماء، جزاهم الله خير الجزاء!! وكيف نصنع ببعض النصوص القرآنية، أو الأحاديث النبو ية، إذا جمدنا على الظاهر، ولم نؤولها تأو يلا صحيحاً، منسجماً مع فهم نصوص اللغة العربية.

ولنضرب على ذلك بعض الأمثلة، من الكتاب والسنة، في ضرورة التأو يل في بعض النصوص، التي لو حملت على ظاهرها لفسد المعنى فساداً ظاهراً جلياً .. مثل قوله تعالى عن سفينة نوح **(وحملناه على ذات ألواح ودسر، تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر)** فقوله تعالى: **(تجري بأعيننا)** هل يصح أن نفسرها على ظاهرها، أن السفينة تسير وتجري في عين الله؟ نحن نعلم أن السفينة تسير في الماء، وتجري في النهر والبحر بقدرة الله، فقوله تعالى **«تجري بأعيننا»** لا يراد به المعنى الظاهر، بل لابد من تأو يلها كما **قال ابن كثير**: المعنى تجري بأمرنا، بمرأى منا، وتحت حفظنا وكلاءتنا. **وقال الطبري**: المعنى تجري هذه السفينة بمرأى منا ومنظر، وكذلك قوله تعالى عن موسى **(ولتصنع على عيني)** هل يفهم عاقل أن موسى ربي في عين الله؟ أم يفهم الفهم الصحيح الذي قاله الطبري وغيره: ولتربى على مرأى مني ومحبة؟!

وفي مثل قوله صلى الله عليه وسلم **(الحجر الأسود يمين الله في أرضه)** وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي **(ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، و بصره الذي يبصر به، و يده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها..)** الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا **(ولئن آتاني يمشي أتيته هرولة)** وقوله تعالى في الحديث القدسي **(ابن آدم مرضت فلم تعدني .. استطعمتك فلم تطعمني .. استسقيتك فلم تسقني ...)** الحديث إذا لم نؤول هذه الألفاظ كيف يصح المعنى؟ كيف يجوز أن نقول: إن العبد إذا اتقى ربه حق التقوى، وعبده حق العبادة، صار الباري جل وعلا، بصره وسمعه، و يده، ورجله؟ أليست هذه هي دعاوي الملاحدة أهل الاتحاد والحلول!! وكيف يمرض الله عز وجل؟! وكيف يجوع و يعطش؟! وكيف يسعى و يهرول؟ إذاً لابد من الفهم السليم، والتأو يل الصحيح لهذه النصوص من الكتاب والسنة، وهذا ما فسره و وضحه السلف الصالح.

نحن نؤمن بما ورد في الكتاب والسنة، من صفات الباري جل وعلا، من الوجه، واليد، والعين ... الخ، ولكن نأبى أن يفهم الانسان الفهم الخاطىء، فيقول مثلا عن قوله تعالى **(أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما...)** الآية أن الابل والبقر والغنم خلقها الله بيده حقيقة، فمثل هذا الفهم لم يفهم السلف الصالح، فهذا هو شيخ المفسرين الطبري يقول في تفسير الآية: أولم ير المشركون أنا خلقنا لهم الأنعام من الابل والبقر والغنم، فسخرناها لهم **(فهم لها مالكون)** فهم لها مصرفون كيف شاءوا بالقهر والضبط.. و يقول عند قوله تعالى **(إن الذين**



يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم..) في قوله تعالى «يد الله فوق أيديهم» وجهان من التاويل: أحدهما: يد الله فوق أيديهم عند البيعة، لأنهم كانوا يبايعون الله ببيعتهم نبيه صلى الله عليه وسلم والآخر: قوة الله فوق قوتهم في نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم لأنهم بايعوا رسول الله على نصرته، و يقول ابن كثير: معنى الآية (يد الله فوق أيديهم) أنه تعالى حاضر معهم، يسمع أقوالهم، و يرى مكانهم، و يعلم ضمائرهم وظواهرهم، فهو تعالى المبايع بواسطة رسوله ا.هـ وكلا القولين ظاهر في التأويل.

وبعد:

فقد بينا في هذه المقالات بما لا يحتمل الشك والجدل، أن «الأشاعرة» هم من فرق أهل السنة والجماعة .. وذلك بالنقول المستفيضة عن أساطين أهل العلم .. ولاسيما كلام شيخ الاسلام «ابن تيمية» رحمه الله، فيكفي ماقاله في كتابه مفصل الاعتقاد «العلماء أنصار فروع الدين، والأشعرية أنصار أصول الدين» وقوله أيضا «ولهذا لما كان» «أبو الحسن الأشعري» وأصحابه منتسبين الى السنة والجماعة، كان منتحلا للامام أحمد، ذاكرا أنه مقتدي به، متبع سبيله، وكان بين أعيان أصحابه من الموافقة والمؤالفة، لكثير من أصحاب الامام أحمد ماهو معروف..» ثم قوله كذلك: «وأما لعن أئمة الأشعرية، فمن لعنهم عزر، وعادت اللعنة عليه، فمن لعن من ليس أهلا للعنة وقعت اللعنة عليه، والمسلم لا يكون لعانا..» أنظر مفصل الاعتقاد (١٦٧/٤).

* * *

وعلينا أن نسعى لجمع الشمل، و وحدة الصف بين المسلمين، لاسيما في هذا العصر، الذي تكالبت علينا فيه قوى الشر، من «شيوعية، واشتراكية، وصهيونية، وقومية ملحدة..» كلها تريد محونا من الوجود.

وإني والحمد لله سلفي المذهب .. لا أقول ذلك نفاقا ولا تزلفا، بل اعتقادا بأن مذهب السلف هو الأصح والأسلم والأرجح .. وأنا أدعو المسلمين عامة الى أن يلتقوا على مذهب السلف الصالح.. ولكنني أربأ باخواني السلفيين، أن يتحملوا في أعناقهم وزر تضليل الأمة، وتكفير أئمة علماء المسلمين، من أهل الفقه، والحديث، والتفسير، الذين هم على مذهب «الأشاعرة» .. فماذا سنجني إن فرقنا صف المسلمين، ونسبنا الى الضلال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني شارح البخاري، والامام النووي، والبدر العيني، والامام الباقلاني، وشيخ الاسلام زكريا الأنصاري وغيرهم من أئمة الحديث .. ونسبنا جمهور المفسرين كالامام القرطبي، والفخر الرازي، وأبي حيان التوحيدي، جلال الدين السيوطي، والألوسي، الخطيب الشربيني، والنسفي.. وكل هؤلاء الأئمة الأجلاء وغيرهم على مذهب الامام الأشعري .. ماذا سنجني من وراء هذا التجني، إلا تمزيق شمل الأمة الاسلامية، وتفريق صفهم، وتأليب الأعداء عليهم!! في وقت نحن أحوج ماتكون فيه الى وحدة الكلمة وتوحيد الصف.

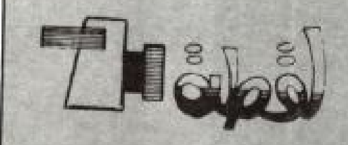
كما أنني أدعو اخوتنا السلفيين بوجه خاص، الى أن يدعوا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يتعاونوا مع جميع العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، فيضعوا أيديهم في أيدي دعاة الاسلام، سواء كانوا من أتباع المذاهب الأربعة أو من أنصار السنة، أو الاخوان المسلمين، أو المجاهدين في سبيل عزة الاسلام.. فالكل هدفه خدمة الاسلام، والواجب على الجميع، أن يتحدوا لدرء الأخطار، التي تهدد كيان الأمة الاسلامية، امتثالا لقوله تعالى (**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**) وعليهم أن يشعروا بعظم المسئولية عند الله عز وجل، فهذا الدين أمانة في أعناقنا جميعا.. ولا ينبغي لنا أن نسمع لتلك «النزعة الشيطانية» التي يدبرها الأعداء لنا، لتمزيق الشمل، وتفريق الصف، و يروجها بعض الاخوة عن سذاجة و بساطة، حين يقولون: إن كفاح المجاهدين في «أفغانستان» وغيرها من البلدان، ليس بجهاد شرعي، ولا يجوز لنا أن ندفع لهم معونة من أموال الزكاة، لأنهم على غير المذهب السلفي، بل هم يعتنقون مذهب الأشاعرة .. الى آخر ذلك الكلام الذي يبثه في صفوفنا الأعداء، و ينفثون به في صدورنا، فتلك لعمر الحق قاصمة الظهر، ولا تخدم هذه الأفكار الغريبة الدخيلة، إلا الشيوعيين وأعداء الاسلام.

نسأله تعالى أن يبصرنا بأمر ديننا، و يلهمنا رشدنا، و يوحد شملنا تحت راية (**لا إله إلا الله محمد رسول الله**) و يجعلنا من أنصار دينه وصدق الله (**ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز**) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ١٨ ص ٢١٠
(٢) مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٢٧
(٣) مختصر تفسير ابن كثير ٤٦١/٣
(٤) مختصر تفسير الطبري ٤٣٣/٢
(٥) تفسير البحر المحيط ١٢٣/٨
(٦) تفسير مختصر ابن كثير ٣٧٣/٣
(٧) تفسير روح المعاني ١٧٩/٢٦
(٨) تفسير ابن كثير ٤٤٠/٣
(٩) تفسير مختصر الطبري ٤٣٢/٢





من كتاب الشيخ عبدالله علوان (حين يجد المؤمن حلاوة الايمان) ... «من مظاهر الارتداد في العصر الحديث: رفع الشعارات الكافرة التي تصرف وجه الانسان عن ان يكون الله معبوده ومقصوده، و يدخل في هذا النوع حالات كثيرة مثل: ان يرفع المسلم شعار القومية ... والوطنية .. والانسانية!! والاشتراكية!! جاعلا إياه هدفا وغاية، يدعو له و يعمل من أجله!!».

● الزاهر (٤)

■ اللهم محص عنا ذنوبنا

قال أبو بكر الأنباري في كتاب الزاهر: فيه أقوال: قال قوم من أهل اللغة المعنى اللهم طهرنا من ذنوبنا وأسقطها، وقالوا: معنى قول الله عز وجل «وليمحص الله الذين آمنوا و يمحق الكافرين» وليجرد الله الذين آمنوا من ذنو بهم.

وقال الخليل بن أحمد: اللهم محص عنا ذنوبنا معناه: خلصنا من ذنوبنا. قال: والمحص عند العرب التخليص، يقال: محصت الشيء أمحصه محصا إذا خلصته، وقال: معنى قوله تبارك وتعالى: «وليمحص الله الذين آمنوا» وليخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم.

وقال ابوعمرو اسحاق بن مرار الشيباني: اللهم محص عنا ذنوبنا، معناه: اكشف عنا ذنوبنا واحتجوا بقول الشاعر يصف ليلا:

حتى بدت قمراؤه وتمحصت
ظلماؤه ورأى الطريق المبصر

فمعناه: وانكشفت ظلماؤه.

وقال آخرون: اللهم محص عنا ذنوبنا معناه: اللهم اطرح عنا ما تعلق بنا من الذنوب، قالوا: وهو مأخوذ من قول العرب محص الحبل يمحص محصا إذا ذهب و بره.

بتصرف من الزاهر جـ ١ ص ١٠٧ — ١٠٨

■ مخطوطات جديدة

وصلت مجموعة جديدة من المخطوطات الى مركز الوثائق والمخطوطات الاردني. وسوف يضع المركز هذه المخطوطات بين يدي الباحثين وطلاب الدراسات العليا للاستفادة منها في بحثهم ورسائلهم.

ومن ضمن المخطوطات التي وصلت ٣٢ مخطوطة للمقامات.

■ محاضرات:

ينظم نادي الطائف الادبي برنامجا مكثفا لنشاطه الصيفي خلال موسم هذا العام حيث يقوم بتنفيذ عدد من المحاضرات والامسيات الشعرية كما يعمل النادي حاليا على افتتاح معرض فني لأحد الفنانين السعوديين خلال هذا الشهر.

ومن المحاضرات التي ينظمها النادي خلال هذا الصيف محاضرة عن «النقد الادبي في المملكة العربية السعودية» للدكتور محمدبن سعيد حسين، ومحاضرة عن «الفكاهة في الأدب العربي» للدكتور محمد الشو يعر، ومحاضرة عن «التشريع الاسلامي و بعض حكمه» للشيخ عبدالله المانع، ومحاضرة عن «الاجتهاد في الاسلام» للشيخ محمد الطيب يوسف، ومحاضرة عن «تاريخ جيزان» لمحمد احمد العقيلي و«نظرات التعليم في الطائف» لمحمد سعيد كمال، ومحاضرة بعنوان «ذكريات» للواء المتقاعد علي صالح الغامدي، ومحاضرة عن «نوادر المؤلفات» لمحمد انور، ومحاضرة مماثلة لاحمد فرح عقيلان بالاضافة الى ثلاث امسيات شعرية.

ومن جهة أخرى فقد بلغ عدد مطبوعات النادي منذ تأسيسه اربعة وسبعين مؤلفا في مختلف الوان التاريخ والادب والثقافة قام بتأليفها عدد من البارزين في الثقافة والادب السعودي بالاضافة الى الشباب المنتسبين الى النادي.

وتتم حاليا طباعة كتابين جديدين من اصدارات النادي الأول بعنوان «الحب الكبير» لناصر المجرش والثاني بعنوان «المنتخب في ذكرى انساب العرب» للدكتور ابراهيم الزيد.

و بلغ عدد المحاضرات التي نظمها النادي منذ تأسيسه واحدا وثلاثين محاضرة في شتى مجالات الدين والمجتمع والتربية والثقافة بالاضافة الى ثماني امسيات وندوات اقامها النادي وشارك فيها حوالي خمسة وعشرون تربو يا ومثقفا بالاضافة الى سبع امسيات شعرية نظمها النادي في نفس الفترة وشارك فيها ١٣ شاعرا.

كما نظم النادي عشرة معارض للفنون التشكيلية منها معرض لرسوم الكاريكاتير وقد كان معظم هذه المعارض شخصية فيما كانت البقية تأتي في اطار المسابقات الثقافية، و بلغ عدد المسابقات الثقافية السنوية التي نظمها ست مسابقات حتى الآن.

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام

أصدرت ادارة النشر بمؤسسة «تهامة» للاعلان والعلاقات العامة وأبحاث التسو يق — ضمن مطبوعاتها الجديدة في سلسلة «رسائل جامعية» كتابا جديدا موضوعه (الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام) للاستاذة نورة بنت عبدالملك بن ابراهيم آل الشيخ.

الكتاب رسالة جامعية عالية — كانت الاستاذة المؤلفة قد حصلت بها على درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي، قبل نحو سنتين، من كلية البنات بجدة بتقدير (ممتاز) وهي في دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام، من هجرة المصطفى — عليه الصلاة والسلام الى نهاية عهد الخلافة الراشدية مزدانة بالخرائط

■ إصدار جديد:

● صدر عن جامعة الموصل التحقيق الكامل لرسائل ابن الأثير من اعداد الدكتور نور القيس وهلال ناجي.

ضمن التحقيق الذي لم يسبق نشره بعض آثار العالم العربي الكبير الذي احتفلت جامعة الموصل بذكراه الألفية أواخر العام الماضي.

● عن المعهد الألماني للدراسات الشرقية في بيروت. ومن ضمن سلسلة النشرات الاسلامية صدر الكتاب الحادي والثلاثون وهو بعنوان «تاريخ الملك الظاهر» تأليف المؤرخ عزالدين محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد (٨٨٤هـ/١٢٨٥م).

وتعود أهمية هذه السيرة في أنها تكشف عن مرحلة تاريخية هامة من حياة دولة المماليك البحرية في عهد الظاهر بيبرس.

■ مركز التوثيق البيبليوغرافي

أعلنت كلية الامام الأوزاعي للدراسات الاسلامية عن إقامة مركز التوثيق البيبليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي رسميا بمناسبة مطلع شهر رمضان ١٤٠٣هـ بعد اعداد مبدئي استغرق حوالي الستة أشهر. و يتركز نشاط المركز على توفير المعلومات البيبليوغرافية عن الاسلام والعالم الاسلامي والاقليات الاسلامية بمختلف لغات العالم العالمية والمحلية.

و يتطلب نجاح المشروع المراحل التالية:

أ ـ المرحلة الأولى و يقدرلها سنة يجري خلالها تجميع اسماء وعناوين المراكز الجامعية، ومؤسسات الابحاث، والجمعيات العلمية، والمراكز الاسلامية ودور النشر والهيئات الدولية والوكالات الدولية المختصة بالشؤون التالية و يقدر عددها بحوالي عشرة آلاف مؤسسة:

١ ـ الاسلام
٢ ـ مقارنات الاديان
٣ ـ العالم العربي
٤ ـ الشرق الأوسط
٥ ـ العالم الاسلامي
٦ ـ شمال افريقيا
٧ ـ افريقيا جنوب الصحراء
٨ ـ افريقيا الجنوبية
٩ ـ افريقيا الشرقية
١٠ ـ افريقيا الغربية
١١ ـ شبه القارة الهندية
١٢ ـ جنوب شرق آسيا
١٣ ـ الشرق الأقصى
١٤ ـ أواسط آسيا
١٥ ـ البلقان وشرق أوروبا
١٦ ـ الاقليات الاسلامية في أوروبا
١٧ ـ الاقليات الاسلامية في امريكا الشمالية
١٨ ـ الاقليات الاسلامية في امريكا الجنوبية
١٩ ـ الاقليات الاسلامية في استراليا والباسفيك
٢٠ ـ مراكز التوثيق القومية
٢١ ـ مراكز التوثيق الدولية.

ب ـ المرحلة الثانية وتقدر مدتها بسنتين وهي مرحلة الاتصال بالمؤسسات التي سيجري حصرها وحصر نشاطها ومطبوعاتها و بدء اعداد القوائم والبطاقات.

جـ ـ المرحلة الأخيرة وهي نقل المعلومات الى الحاسب الالكتروني وتبو يبها بموجب نظام مركز التوثيق البيبليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي.

وكلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية ترحب بكل تعاون وارشاد ومساعدة تقدم لها في سبيل انجاح هذا المشروع العلمي.

■ معاجم:

فهارس معجم «لسان العرب» الفنية المتنوعة باستخدام الحاسب الالكتروني

باستخدام الحاسب «الالكتروني» يعد في عمان، الآن كل من الأستاذ الدكتور خليل عمايرة، الاستاذ بدارة اللغة العربية في جامعة اليرموك الاردنية، والاستاذ الدكتور احمد ابوالهيجاء، من دائرة الهندسة بالجامعة نفسها يعدان فهرسا شاملا متنوعا لمعجم (لسان العرب) لابن منظور في طبعته المعروفة المتداولة بين أيدي الباحثين: وهي طبعة دار صادر اللبنانية.

تتضمن الفهرسة: الآيات القرآنية الكريمة والحديث النبوي الشريف، والأقوال، والأمثال، والأماكن والبلدان، والوقائع التاريخية، والقبائل، واسماء الكتب، والاعلام، والشعراء، والشعر، واللغات واللهجات.

■ كتاب

صدر عن دار الفرقان في الأردن كتاب جديد بعنوان نظرية التصوير الفني عند سيد قطب لمؤلفه الاستاذ صلاح عبدالفتاح الخالدي. والكتاب هو الجزء الثاني من رسالته الماجستير (سيد قطب والتصوير الفني) وكان قد صدر الجزء الأول بعنوان: (سيد قطب الشهيد الحي) وقد تضمن الكتاب أبوابا ثلاثة هي:

١ ـ مدخل لدراسة التصوير الفني.
٢ ـ التصوير في القرآن: مكتشفه ـ سماته ـ آفاقه.
٣ ـ مباحث حول التصوير الفني.

وقد قدم للكتاب الأديب الناقد الأستاذ عبدالله الطنطاوي الذي اعتبر المؤلف موفقاً في كتابه. حيث تخصص بدراسة عبقري من عباقرة الحركة الاسلامية في هذا الزمان. واعتبر الأديب الطنطاوي الكتاب (جهد ضخم .. وهو خير كتاب صدر عن الشهيد سيد قطب. حيث برزت فيه شخصية سيد الأديب، وسيد السياسي، وسيد الداعية الحكيم المحنك.. و يشد الطنطاوي على يد المؤلف الذي بين في كتابه نظرية سيد قطب في التصوير الفني في القرآن. وسيد هو راشد هذه النظرية التي جاءت متكاملة، وكل الذين كتبوا في هذا المجال كانوا عالة عليه.

على أن المؤلف كما أشار الأستاذ الطنطاوي سار بمنهجية يغبط عليها، ففي كتابه من الشمول ماليس في سواه من الكتب والدراسات التي تحدثت عن سيد مع خلو تام من الحشو الذي نراه لدى كثير من الكاتبين .. ولقد اكتشف المؤلف مفتاحين لدراسة سيد لهذا القرآن الجليل .. أولوهما المفتاح الجمالي المتمثل في نظرية التصوير الفني الذي برز في كتابه (التصوير الفني في القرآن) وفي بعض المواضع من كتبه وكتاباته الأخرى .. وثانيهما: المفتاح الحركي الذي برز في كتابه العظيم (في ظلال القرآن)..

● **يطلب الكتاب من دار الفرقان للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الاردن ـ جبل الحسين ـ شارع خالد بن الوليد ـ ص. ب ٩٢١٥٢٦**

■ دراسات:

● من تأليف الدكتور فتحي عبدالكريم صدر في القاهرة مؤخرا كتاب جديد، عن «الدولة والسيادة في الفقه الاسلامي».

صدر الكتاب عن مكتبة وهبة، و يقع في أربعمائه وست وتسعين صفحة من الحجم المتوسط.

● من إعداد الاساتذة: عبدالحفيظ منصور، وعباس كنة، وعصام الشطي. يتوقع أن يصدر، آخر هذا العام في الكويت ـ عن معهد المخطوطات العربية، وبالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبجامعة الدول العربية أول فهرست للمخطوطات المصورة بالمعهد.

● في الكويت ـ أصدرت مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، مؤخرا كتاب (مسند ابن الجعد) بتحقيق الدكتور عبدالمهدي عبدالقادر.



قصة قصيرة

كبوة جواد

بقلم: اخ مسلم

لا يدري ماالذي يلح عليه في العودة الى الوراء .. الى الماضي البعيد الى طفولة لم تكن مرفهة .. كما لم تكن معذبة .. بل كانت شاقة بالقدر الذي عجم عوده وزاده صلابة وأبعده عن طيش الشباب وعبثه فيما بعد. وأهلته للحياة المشرقة التي تلتها .. أهلته للفترة النيرة الوحيدة في حياته المثقلة ... المظلمة لا ينكر سوى تلك الفترة القصيرة منها كانت مشرقة بالحياة نابضة بالأمل الحقيقي وسواها .. لم يكن فيه شيء حقيقي .. سوى الهم والهروب.

تلك الفترة المشرقة كانت منذ خمسة وعشرين عاما تقريبا .. لا ينكر تماما.. ولكنه يعي تماما كم كانت تلك الأحاسيس والمشاعر في هاتيك الأيام صادقة .. غنية .. حارة وكم كانت السكينة في النفس راحة عظيمة واطمئناننا هادنا.

كان قد ابتدا المسير في طرقات الهداية واتباع اسباب الهدى وقد اخذ النور يتعاظم في القلب البكر والروح الظامئة والجسد المتوفز للحركة والعمل وكان له في الدرب صحب .. كم احبهم وذاب فيهم في تلك الأيام كم تمنى أن لا يفارقهم لحظة واحدة ..

وان يرتبط بهم ارتباطا ابديا... يفكر الآن يبدو انني كنت اشعر ان الأيام تخفي شيئا لي وان بين طياتها تغيرا في مجرى حياتي .. واني سوف ابتعد عنهم .. كان لدي شعور مبهم حول هذا لا أعي منه سوى الحرص على

خاطرة ....

نحن في عام حزين ...
حقا إنه زمن حزين ...
زمن الكوارث .. والمآسي .. والهوان
هناك .. في كل مكان
في فلسطين .. ولبنان
في الفلبيين .. وافغانستان
في آسام .. حتى الجولان
يحارب هذا الدين ...
يقتل ابناء الدين ...
من اليهود .. والصليبيين ... والشيوعيين
زلزال في الجزيرة ...
وكسوف في الجزيرة ...
والمسلمون .. نائمون .. غافلون ...
اما آن أن تستيقظ القلوب ...؟
اما آن أن تستيقظ القلوب ...؟
«أم على قلوب اقفالها»

هشام بن سعود

مدونة

اواه يا ليل الرزايا!
الموت يضحك في الممرات الرهيبة
والرصيف يئن كاهله ....
فيزحف .... للزوايا ... !!
ضيعت نجمي في غيابات السديم
وسقطت في ليل المغارات العميقة،
... في قرارات الجحيم!
اواه يا نجمي ... فعيني في مدارات النجوم
ابدا تحدق في البعيد ....
تظل ترفع للسماء صلاتها
وتعود للقيعان ... ترتقب البشارة!....

محيي الدين فارس

■ الى حبيب الحبيب ■

أمني النفس أن يبقى حبيب — الى أن يرجع الوطن السليب
وهذا أمل نصبو إليه — ويطمع فيه شبان وشيب
ولكن لو تغيب اليوم عنا — فإن الغرب كلهم حبيب
(علاما) لا نحيي فيك شخصا — يمثل من له رأي صليب
(علاما) لا نحييك اليتامى — ويهتف باسمك الشيخ الكئيب
(علاما) لا تصفق كل أم — وقد شب بمهجتها اللهيب
(علاما) لا نصب الكأس عبا — وقد درت لك الشاة الحلوب
اليس الشرق شاة في فلاة — يباريها مع الاظلام ذيب
اليس الشرق شاة تقتنيها — وتفنيها إذا جف الحليب
تصرف كيف شئت فأنت منا — مكان الروح بل عنا تنوب
سداد الرأي فيما ترتائه — وعيب الرأي فيما تستعيب

● ● ●

لقد أضحت قلوب العرب شتى — ولا يرجى لها أمل قريب
أتدري مثلما ندري لماذا — لأنك يا حبيب لنا طبيب
فسجل أيها التاريخ أنا — شعوب يستبد بها الغريب
ولا تكتم عن الأجيال سرأ — فقد ضاق بنا الأفق الرحيب

● ● ●

إذا اجدى الكلام وليس يجدي — فإنا كلنا رجل خطيب
نذيق الخصم تنديداً وشجباً — (خصوصاً) حين تشتد الخطوب
ونردع كل عدوان علينا — باعلان الادانة ونهيب
نهيب ضمائر الأغراب الا — (يدع) أمالنا الكبرى تخيب
وحقاً ما أجل الغرب لما — يبادر بالحلول و يستجيب
فباسم العرب يا مبعوث (ريغن) — هنيئاً ماتكن لك القلوب
ولابد لمضمون التهاني — غداً من أن تترجمه الشعوب

شعر: قاسم عبده قاسم

ملازمتهم وصحبتهم حرصا غير عادي ويفوق التصور.

واتت الأيام تؤز بين يديها محنة رهيبة وتضع حملة الحق والهداية أمام الاختيار والبلاء .. فاعتقل من اعتقل .. وعذب من عذب حتى الشهادة .. وفقد من فقد .. ونجا من نجا .. واخيرا سقط من سقط .. يستطيع الآن أن يقول انه كان من بين من سقط .. تخلى عن كل شيء وابتعد .. عن الجميع واعتزل كل ماالف منذ يفاعته .. حتى الصلاة .. وتجنب كل مايمت الى تلك الفترة بصلة اللهم إلا تسقط بعض الاخبار .. ثم عاش سنين عديدة ضاربا في متاهات الحياة .. وهاهو يجلس الآن متفكرا في حاله بعد أن قضى بعد تلك الايام مايزيد على عشرين عاما تزوج خلالها ولم يثمر هذا الزواج اولادا .. ومنذ اشهر فقد زوجته .. رحمها الله صحيح أنه ابتعد باختياره عن كل من لها علاقة من قريب او بعيد فيما يحل بأصحابه واحبته في الماضي .. الا انه جهد أن يختارها صالحة. وقد كانت كذلك .. لقد كان وضعه يؤلمها من بعد عن الصلاة وعن الراحة التي تريدها له بالاقبال على الله عز وجل. ولكنه في السنوات الأخيرة لم يدر ما الذي كان يمنعه من الاقبال على ربه والعودة الى الصلاة .. والعبادة .. أهو الخوف؟ .. اهي الرهبة؟ أهو الشعور بالسقوط يحول بينه وبين السمو؟...

اجل في النفس شيء من ذلك يقولها اليوم بصراحة غريبة لم يستشعر يوما في نفسه القوة على مجابهة نفس الحقيقة المجردة، كان يجسد لنفسه شتى المعاذير فيما مضى وينتحل امامها كثيراً من الاعذار، أما الآن فانه يدرك تمام الادراك أنه كان يشعر بمزيج من الخوف والرهبة والشعور بالسقوط والغيبة الطويلة عن الله عز وجل تشكل حاجزا لا يمكن أن يرتبط - مع وجوده - القلب بالله عز وجل .. انه حاجز كثيف كما أن الشقة قد بعدت والسفر قد طال في الابتعاد عن ذلك النبع الفياض فأنى لي بالعودة؟

يحاول أن يتذكر أصحابه في تلك الأيام البعيدة .. عبدالمجيد .. رحمه الله لقد ارتفع الى ربه شهيداً .. أحمد .. لا ادرى ماحل به آخر ما علمته عنه منذ سنوات عندما حكم عليه الطغاة بالسجن .. علي .. لا شك أنه أشد بؤسا مني - ان كان فيه بقية من ضمير - لقد سار في ركب السلطان .. لقد كان سقوطه مضاعفا.

أما خالد فلقد كان قمة سامقة في وجه جلاديه لم تستطع سياطهم وسجونهم أن تحني ظهره أو أن تنكس راسه الشامخ بعزة الاسلام. لقد بقي شامخا عملاقا بالحق وملأت أخباره الدنيا وارعبت كلماته الطغاة. ثم مضى الى ربه شهيداً.. لاشك أن روحه ارتفعت الى السماء في عرس ملائكي حافل بهي .. رحمه الله لقد كان قمة حقا ... وسعيد .. وعبدالله .. ومحمد .. وحسن آه كم ذا احن إليهم الآن لقد مضوا الى ربهم لقد ارتفعت غاياتهم عن الحضيض الذي أوقع فيه وسمت اهدافهم عن أوهاق الحياة التي اتمرغ في اوحالها .. آه .. انني اشعر انهم كانوا كبارا جدا .. في حين انني اتضاءل واتضاءل.

ويجيئني صوت: مالك ولهذا التفكير الآن؟ لماذا تعود الى الماضي؟ لماذا هذه الحسيرة؟ لقد اخترت طريقك ولم يكن امامك غير ذلك الطريق آنئذ. ولكن أني لصوت الضمير اذا استيقظ من غفلته أن تسكته اعتراضات النفس الأمارة بالسوء .. انى للنفس أن تستقر على ماكانت عليه وقد جوبهت بحقيقة موقفها المزري الذي ابتعدت به عن جادة الحق... فأعود مستسلماً لأفكاري التي لا تجسد نفسي لها فكاكا من إسارها .. أعود فأرى نفسي كهلا على عتبة الشيخوخة .. تحاورني النفس في آخر رمق للشيطان بها .. وهل بقي في العمر بقية عش كما انت مستقرا هادئا واقض مابقي لك في هذه الحياة من أيام بسلام .. عش شيخوختك هادئا مرتاح البال .. آه كيف لي ذلك وقد استيقظ الضمير؟ كيف ذلك وقد بان الحق واتضح السبيل؟ كيف لي ذلك والصراط السوي يبدو لعيني متألقا داعيا؟! كيف أبقى في الاوحال متمرغا والى الحضيض مشدودا وقد سنحت فرصة النجاة واتضح سبيل الخلاص؟ لا لن ابقى كذلك سوف أسير في درب الهدى سوف أعود الى الدرب الذي تركته قرابة ربع قرن. عائد وقد تخففت من احمالي التي اثقلتني وقد حطمت الحواجز التي حجبتني.

وعاد الى درب اصحابه ليعيش فترة اخرى مشعلا في طريق الحق .. ولكن بخطا اكثر ثباتا وعزيمة اشد إصرارا مما مضى .. وماهي الا شهور حتى أشرف على الامتحان .. وتزعزعت النفس شيئا قليلا .. وتضعضعت العزيمة .. ولكن قال لنفسه : انى ان تعاد الزلة وانى أن تعاد السقطة. ماض الى الله الى الرسول وسبيل الله باذن الله .. وأمل بلقاء قريب مع من سبقوني الى رحمة الله.....



● أود أن اعرض عليكم قضية قد يتلهى عنها مجموعة كبيرة من الناس ليس لعدم اهميتها ولكن لغفلتهم عنها، ألا وهي قضية النية فالانسان محاسب على اعماله على حسب نيته وقد قال رسول عليه الصلاة والسلام «انما الاعمال بالنيات ولك امريء ما نوى» وليس معنى هذا الكلام أن يؤدي الانسان أي فعل سيء ثم يقول انني سليم النية به فالله اعطى للانسان العقل المفكر المدبر لأمور دينه ودنياه بحيث يميز بين الخبيث والطيب وعليه فهو المحاسب لا غيره على عمله حيث ورد في القرآن الكريم ما يدل على ذلك «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وقيل من اصلح سريرته اصلح الله له علانيته فعسى ان نصلح من انفسنا حتى يصلح الله لنا حالنا.

نادية

هذا فعل خبيث ومحرّم!

في رسالتين متتابعتين ذكرت لنا امرأة أن زوجها يكرهها على ممارسة الجنس في المحل المكروه ... وعلى الرغم من ممانعتها وتركها لمنزل الزوجية مرارا فارة منه الى بيت أهلها إلا أن زوجها بعد كل مصالحة يكرهها على هذا الاتيان الخبيث .. والسائلة تسأل عن تفصيل موقف الشرع الاسلامي من هذه القضية:

وبعد إحالة سؤال السائلة الى فضيلة أ. د محمد عبدالقادر محمد وافانا بهذه الاجابة الوافية مشكوراً:

هذه الشريعة نظيفة طيبة، قامت على النظافة، الروحية والمادية، واستهدفت في أحكامها الطيب، ونفت الخبيث.

وامتدحت أتباع النبي الأمي الذي «يأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث» وقررت أن رحمة الله ـ سبحانه وتعالى ـ مكتوبة مقدرة لهؤلاء.

فتناول الطيب الحلال، من المأكل والمشرب، والملبس، والمسكن، وفعل الطيب الصالح من ضروب العبادات، وصنوف التعامل، وألوان البر، وإحسان ممارسة الطيب من المباحات، وحظوظ النفس، من مقاصد هذا الدين.. حتى اللقمة تسد بها الجوعة، والشربة من الماء يطفأ بها الظمأ، والنطفة يعف بها الجنس، للدين فيها تدبير خاص، وبرسام، وهدى فريد.

والماديون الهابطون، لا يعرفون من المادة إلا الاستجابة للرغبات الجسمية الملحة، وإشباعها بأي وجه. والاسلام يستجيب الى الرغبات، كذلك، ولكن في نظافة وسمو، وفي بر وأجر، وتكييف للعادة، يقلبها طاعة الله ـ عز وجل ـ.

استمع الى هذه الهمسة النبوية الفريدة النادرة: «وفي بضع أحدكم صدقة» واصغ الى حف الاتصال الجنسي بهذا التوجيه النبوي الرفيع: «لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فانه إن يقدر بينهما ولد في ذلك، لم يضره الشيطان أبدا». رواه البخاري.

الاسلام يعرف هذه النزعات الغريزية النفسية، لكن له حيالها موقفا فريدا، مهذبا أخاذا، لا يدانيه فيه غيره، ومن ثم لا يعرف فيه الاباحة ولا الشيوع المطلق، لأنه يتخذ من الغريزة هدفاً حيا، وإصلاحاً اجتماعيا، وتكوينا خاصا يتسق مع طبيعة تشريعه النظيف البناء.

إن الجنس في الاسلام ليس لري الظما، ولا لاطفاء السعار والأداء، بل هو للانجاب والبناء، ويحصل معه الارواء، وغض البصر، وإحصان الفرج.

والذين يمارسون الجنس ريا واقتحاما، يتنكبون به عن مقاصده الشريفة العفيفة، ويتخوضون في مستنقعات آسنة، يتلوثون بها ويلوثون.

فهذا قول العزيز الحكيم: «**فاتوهن من حيث أمركم الله، إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم، فاتوا حرثكم أنى شئتم**».

والحرث موضع الولد، بتفسير ابن عباس: ففي الآية تشبيه تمثيل بليغ: فالمرأة كالأرض، والنطفة كالبذرة، والولد هو القصد: النبت والثمرة.

فليست المرأة لقضاء الوطر، فحسب، كما يظن الماديون، وإلا لأطلق الاتصال الجنسي، لكنه مقيد بأمور: أن يكون في موضع يكون منه ولد، وهذا الذي أمرنا به الله، ولابد أن يكون الموضع المأتي نفسه نظيفا طاهرا، فلا يجوز مس الحائض، لتلوث الموضع بالدم النجس، ولابد أيضا أن يكون الاتصال بعد تطهر الحائض واغتسالها بالماء «فاذا تطهرن فأتوهن».

وإنه بمراعاة هذه القيود، يرتقي الجنس، ويكون الاتصال حينئذ طهارة في طهارة، وعفة في عفة، وطيبا في طيب.

فأين هذا من استباحة الموضع المكروه في الاتصال الجنسي؟ إنه حيوانية مغلظة، ولوثة في الجنس، وقذارة جنسية، في موطن القذر.

ولهذا أنكره العلماء والفقهاء، من السلف والخلف، وأطلق بعضهم على هذا الفعل المنكر: الكفر، مبالغة في التحريم والتحذير. وممن ثبت عنه الانكار: أبوحنيفة ومالك والشافعي وأحمد، وأصحابهم قاطبة، وهو قول سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعكرمة، طاووس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعروة بن الزبير، ومجاهد، والحسن، وغيرهم كثير، لا يعلم لهم مخالف يعتد بخلافه.

ونقل القرطبي في تفسيره من النصوص، مايشير الى أن المأتي مقصور على موضع الولد، لا الموضع المكروه، وقال: «وقد قال أصحاب أبي حنيفة: إنه عندنا ولائط الذكر سواء في الحكم. ولأن القذر والأذى في موضع النجو (الغائط) أكثر من دم الحيض، فكان أشنع».

ثم قال بعد ذلك ـ رحمه الله. مستدلا على التحريم ـ

«بأحاديث صحيحة حسان وشهيرة، رواها عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اثنا عشر صحابيا بمتون مختلفة، كلها متواردة على تحريم إتيان النساء في الأدبار، ذكرها أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم، وقد جمعها أبو الفرج بن الجوزي بطرقها في جزء سماه: (تحريم المحل المكروه)».

وقد روى عن خزيمة بن ثابت، قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «أيها الناس إن الله لا يستحي من الحق، لا تاتوا النساء في أعجازهن».

وفي حديث أبي هريرة: «من أتى امرأة في دبرها لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة» وفي حديث عمر بن شعيب عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «تلك اللوطية الصغرى».

قال طاووس: كان بدء عمل قوم لوط إتيان النساء في أدبارهن.

قال ابن المنذر ـ وهو من كبار ـ وثقات الحنابلة ـ: وإذا ثبت الشيء عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ استغني به عما سواه.

ومن أجل ذلك فسر الجمهور من الصحابة

والتابعين والفقهاء وأئمة الفتوى قوله تعالى: «فأتوا حرثكم أنى شئتم» بأن أنى هنا بمعنى كيف شئتم، وأن المعنى باشروا النساء مقبلات ومدبرات ومستلقيات، على أي وجه شئتم، بعد أن يكون ذلك في موضع الولد.

وقد روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال لبعض الصحابة لما نزلت هذه الآية: **«اقبل وأدبر، واتق الدبر والحيضة»** كما رواه الترمذي وحسنه.

ولابد من الاشارة الى الاختتام الحسن الذي ذيلت به هذه الآية، وهو قوله تعالى: **«وقدموا لأنفسكم، واتقوا الله، واعلموا أنكم ملاقوه، وبشر المؤمنين»** أي قدموا ما ينفعكم غدا، من الطاعة وحسن العمل، واتقوا الله، فيما أمركم به ونهاكم عنه من إحسان الوقاع، واعلموا أنكم ملاقوه، فهو مجازيكم على ما فعلتم بتوصياته لكم، بشأن ملابسات الجنس: بالخير والجنة إن بررتم، و بالشر والنار إن عصيتم وأثمتم. و بشر المؤمنين الذين يبرون و يتبنون سنن الهدى والرشاد.

بقي أن نشير الى بعض الأحكام الشرعية التي تترتب على الولوغ في هذه القذارات، فمنها:

١ – أنه لا يحد من فعل ذلك في زوجته، لأنه له في ذلك شبهة، لكنه يعزر.

٢ – يجب به الغسل، لأنه إيلاج في فرج.

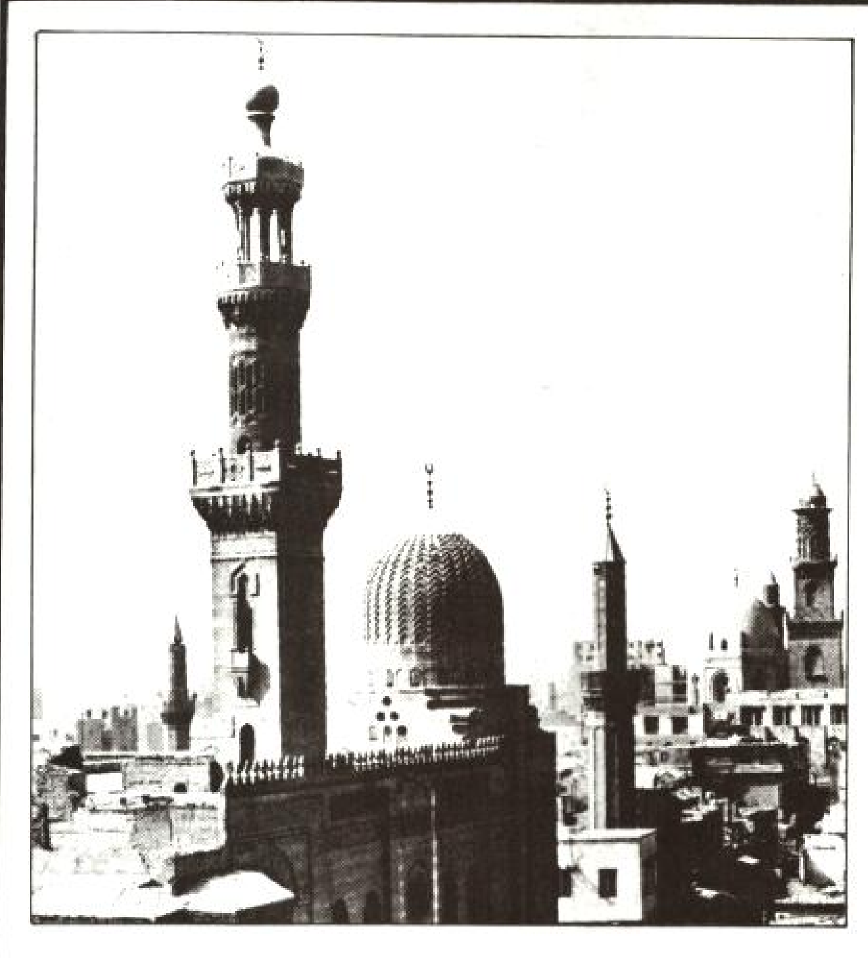
٣ – حكمه حكم الوطء في القبل، فيفسد العبادة، كالصوم مثلا، و يتقرر به المهر.

٤ – إذا وطىء أجنبية عنه في ذلك المحل القذر يحد حد اللواطة.

ولابد هنا من الاشارة الى حال خاصة، تعتبر تلذذاً، ولا تعد قذارة: فقد نص الحنابلة، على أنه: «لا بأس بالتلذذ بما بين الأليتين، من غير إيلاج، لأن السنة إنما وردت بتحريم الدبر، فهو مخصوص بذلك. ولأنه حرم لأجل الأذى وذلك مخصوص بالدبر، فاختص التحريم به».

وصاغ الشافعية ذلك استثناء من قاعدة عامة، وقالوا: «كل محرم فحريمه (أي ما قار به واتصل به مما يتم نفعه) حرام، إلا دبر الزوجة، فانه محرم، وصرحوا بجواز التلذذ بحريمه، وهو مابين الأليتين». نص عليه السيوطي في أشباهه.

ومن هذين النصين يؤخذ جواز التلذذ فقط، بعيداً عن الايلاج في المحل المكروه. و يتضح أن ماسواه محرم منهي شرعاً، لا يجوز فعله بوجه ما، ولا يجوز لكلا الزوجين أن يلم به، ولا يجوز للزوجة – في السؤال المذكور – مطاوعة زوجها عليه، لأنه معصية، «ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».



● لكن هل يعتبر هذا الفعل الشنيع سببا يستوجب للزوجة حق طلب التفريق بينها وبين زوجها قضاء، باعتباره ضرراً واقعاً عليها، لا يقره الشرع؟

– من الفقهاء، كالحنفية والشافعية ورواية عند الحنابلة من لا يستجيز التفريق بين الزوجين للضرر، مهما كان شديداً، ومهما كان نوعه، قولا أو فعلا، ولو كان إهانة أو ضرباً أو شتماً، أو حملا على فعل ماحرم الله، كالذي هنا. لأن هذا الضرر تمكن أزالته عند هؤلاء بغير الطلاق. فالزوجة التي ابتليت بهذا الزوج الشاذ، ترفع أمرها الى القاضي، وهو يأمر الزوج بحسن العشرة، وترك الايذاء، والاضرار بهذا الفعل البغيض المحرم. فان لم يستجب لذلك، وأصر على إثمه أدبه القاضي بما يراه كفيلا بزجره، وردعه عن ذلك، ولو كان ذلك بالحبس أو الضرب أو التشهير به أو نحو ذلك.

ومن الفقهاء كالمالكية من يجيز التفريق بين الزوجين بسبب الضرر الذي لا يقره الشرع، لقول النبي – صلى الله عليه وسلم –: «لا ضرر ولا ضرار».

و بهذا القول أخذ قانون الأحوال الشخصية الكويتي، فأجاز للزوجة في مثل هذا الحال طلب التفريق بينها و بين زوجها بسبب هذا الضرر، قضاء. وعلى المحكمة أن تبذل جهدها لازالة الضرر، وذلك عن طريق التحكيم، باختيار حكم من أهلها وحكم من أهله، للتعرف على حقيقة الأمر، ورفع الضرر. فاذا لم يتمكن الحكمان من رفع هذا الضرر – بعد التعرف عليه والتأكد منه – لرسوخ الشذوذ في مسلك الزوج، وإصراره على الاستمرار فيه، قررا التفريق بينها و بين زوجها بطلقة واحدة بائنة، وإلزام الزوج بجميع الحقوق المترتبة على الزواج والطلاق من بعده: كمؤجل المهر، ونفقة العدة، وأجرة حضانة الصغار – إن كان لها منه أولاد – حتى يبلغوا سنا معينة.

هذا، ونسأل المولى جل شأنه – هداية هذا الزوج – وهدايتنا جميعا – الى الطريق المستقيم، وأن يبصره وإيانا بالحق حقا و يرزقنا جميعا اتباعه والتزامه، وأن يريه وإيانا الباطل باطلا، و يوفقنا جميعا الى اجتنابه، إنه سميع مجيب.



عيد الميلاد بدعة وثنية !!

ماهو الأصل الحقيقي لعيد الميلاد ؟ من أين جاء به الوثنيون ؟

يوقل «هر برت» في كتيبه :

[كان نمرود ـ حفيد سام بن نوح ـ رجلا شريراً في مدينة بابل التي غرق أهلها في الترف والآثام .. و يقال إنه تزوج أمه التي اسمها سميراميس .. و بعد موته المفاجىء نشرت سميراميس عقيدة شريرة، قوامها أن نمرود ظل على قيد الحياة في شكل كائن روحي .. وادعت أن شجرة مخضرة اخضراراً دائماً نبتت ذات ليلة في جذع شجرة ميتة .. وزعمت ان نمرود يزور تلك الشجرة الدائمة الاخضرار في ذكرى عيد ميلاده كل سنة و يترك فوقها هدايا .. وكان تاريخ ميلاد نمرود، الخامس والعشرين من ديسمبر .. وهذا هو الأصل الحقيقي لشجرة «عيد الميلاد» .. وعلى مر العصور، أصبح نمرود في طقوس العبادة الوثنية هذه، هو المسيح «الكذاب» ابن بعل إله الشمس .. وفي النظام البابلي اصبحت الأم والطفل «سميراميس ونمرود الذي ولد مرة أخرى»، محور تلك العبادة].

وفي هذا ما يدل على أن الأصل الحقيقي لعيد الميلاد يعود الى بابل القديمة، وأن الوثنيين كانوا يحتفلون به، في معظم أنحاء العالم وعلى مدى قرون عديدة، قبل ولادة المسيح عيسى عليه السلام.

وأياً كان عيد الميلاد، وثنياً أو نصرانياً، فإن مشاركة وموافقة المسلمين لأهله وحضورهم ـ برؤية أو سماع ـ أمر يرفضه الشرع الاسلامي .. خاصة بعد أن ارتبط به ـ على المستوى الاجتماعي ـ الكثير من مظاهر التحلل والاباحية والتفسخ الخلقي .. واصبح باباً من أبواب المفاسد والشرور، تدخل منه القوى المترصدة بالأمة الاسلامية، بهدف تذو يب المسلمين في عادات وتقاليد وثنية مدمرة، وإغراقهم في بحر متلاطم من الأهواء والملذات، لا يخرجون منه، بعد مسخ هو يتهم إلا الى الضياع.

كانوا واصبحنا

● كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحارهم يستغفرون

ـ اصبحنا كثيراً من الليل نائمين و بالنهار عن الاستغفار متناسين.

● كانوا للقران قارئين وبما فيه من أحكام عاملين.

ـ أصبحنا للقران هاجرين وعن حكمه متجاوزين.

● كانوا لقول الصدق فاعلين وعن قول الكذب مبتعدين.

ـ اصبحنا في كثرة الكلام متنافسين وللكذب صانعين.

● كانوا في الانفاق مسارعين وعلى فعل الخير مداومين.

ـ اصبحنا للزكاة مانعين وعن الانفاق مبتعدين.

● كن للبس الحجاب فاعلات وعلى حب الحياء مفطورات.

ـ اصبحنا في التكشف والزينة ظاهرات.

● كن أمهات في تربية الأولاد أصيلات.

ـ اصبحنا أمهات في الاسواق مشغولات.

أم اسامة

● آيـة ومعنى ●

قال تعالى : «**هن لباس لكم وانتم لباس لهن**» سورة البقرة ١٨٧. يقول القرطبي في تفسيره لهذه الكلمات : أصل اللباس في الثياب. ثم سمي امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباسا لانضمام الجسدين وامتزاجهما وتلازمهما تشبيها بالثوب. وقال بعضهم : يقال لما ستر الشيء وداراه لباس. فجائز ان يكون كل واحد منهما ستراً لصاحبه عما لا يحل كما ورد في الخبر.

وقال الربيع : هن فراش لكم، وانتم لحاف لهن، وقال مجاهد : أي سكن لكم، أي يسكن بعضكم الى بعض (تفسير القرطبي) وكلها تتفق مع الآية.

و بذلك ندرك ان العلاقة بين الزوجين هي علاقة امتزاج والتصاق.

● أختي المسلمة ... اخترنا لك

□□ إن الولد الذي يرى والده يكذب .. لا يمكن أن يتعلم الصدق، والولد الذي يرى أمه تغش أباه أو اخاه او تغشه هو نفسه، لا يمكن أن يتعلم الأمانة !!

والولد الذي يرى أمه مستهترة لا يمكن أن يتعلم الفضيلة.

والولد الذي يقسو عليه أبوه لا يمكن أن يتعلم الرحمة والتعاون .. والأسرة هي المحضن الذي يبذر في نفس الطفل أول بذوره، و يكيف بتصرفاته مشاعر الطفل وسلوكه.

ومن ثم ينبغي أن تكون أسرة نظيفة .. أسرة مسلمة .. حتى ينشأ جيل مسلم يحقق في نفسه مبادىء الاسلام .. يأخذها بالقدوة المباشرة، المنقولة عن قدوة الرسول صلى الله عليه وسلم ..

محمد قطب

[مثوى المتكبرين]

● التكبر من الأمراض الخلقية التي يصاب بها المجتمع والكبر حالة نفسية والتكبر اثر لهذه الحالة، يؤثر في تصرفات الانسان وعمله وأن أول ذنب عصي الله به الكبر كما ذكر في القرآن الكريم. وسببه جمود القلب والبعد عن كتاب الله وعدم فهم للآيات التي يبين الله مثوى المتكبرين وجزاؤهم فيها قال تعالى : «**إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**» والمتكبرون يحشرون يوم القيامة كأمثال الذرة، والجنة لا يدخلها من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وهم أهل النار ومحط سخط الله وغضبه. قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو غضبان» ولو ادرك هذا المتكبر حقيقة نفسه من مبدأ تكوينه الى نهايته. وفكر في ذلك تفكيراً مستنيراً لماوجد سبباً لكبريائه وخيلائه فقد كان لا وجود له ثم انشأ الله اصله من تراب يوطأ بالأقدام ثم حوله وطوره ثم هو يجول في الدنيا تتخبطه أمواج الشقاء والتعب في هذه الدنيا الفانية.

وفاء صالح
السعودية

سألت الموت فاجابني القرآن

● في وسط معترك الحياة والغفلة والفرح بما أنعم الله علينا من نعم نسينا الاستعداد لاستقبال ضيف قصير المقام، سريع الرحيل، هادم اللذات، كاسر العبرات مفرق الجماعات. سألت نفسي في ساعة خلوة ان العمر منقض والشباب بال، ولا محالة هادم اللذات سيحل بدارنا يوما. فهل تعلمين متى الأجل ومتى يحين الموت؟ فقالت: لا علم لي فاسأليه هو... الموت.. فقلت: يا موت: هل أنت بشباب أم بشيب؟ هل أنت سهل أم عصيب؟

هل أنت قريب أم بعيد؟ هل أنت بسمات أم نحيب؟

ولكن طال سؤالي وطالت حيرتي ولم اجد الاجابة الا في القرآن.

فالخلود ليس لأحد سوى الله «كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» وأن هذه الحياة وهذا الموت ابتلاء «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا» والموت آت آت وليس بمؤخر عن موعده «إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لوكنتم تعلمون» «أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» فوالله لا مفر منه «كل نفس ذائقة الموت» «فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» ومهما.. مهما غفلنا او حاولنا أن نتناسى فان ساعة الموت قادمة لا محالة «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت منه تحيد» ان لم يكن بشباب فهو بشيب «ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا» ولا مناص من بين يدي ملك الموت «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم» فلقد توفى من هو اعظم منا واحب الى الله منا وقال له تعالى «انك ميت وانهم ميتون».

فهذا امر مسلم به وأن تخطانا اليوم الى غيرنا فسيتخطى غيرنا إلينا. ومع كل هذه الحقائق الجلية الواضحة لا يستطيع انسان مهما بلغ ان يعلم متى الموت؟ وأين يحل؟ ولو كان يعلم - على الاقل - أين سيموت لاعد له قبراً يواريه «وما تدري نفس بأي أرض تموت»........ فهل يا نفس من استعداد أو تزود لرحيل طويل وسفر شاق لا يعلم مداه الا الله؟

اختكم: أم مجاهد

● صلاة النساء في بيوتهن ●

□ عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي - رضي الله عنهما - أنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله إني أحب الصلاة معك.. قال: «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي».

قال: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه.. وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل.

□ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، و بيوتهن خير لهن».

□ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحب صلاة المرأة الى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة».

ميسون حميد - السعودية -

من أجل أولادك

● القسوة في تربية الولد تحمله على التمرد والدلال في تربيته يعلمه الانحلال وفي احضان كليهما تنمو الجريمة!

● الولد كالمهر إذا اعطي كل مايريد نشأ حروناً يصعب قيادته وإذا منع كل مايريد نشأ شرسأ يكره كل ما حوله فكوني حكيمة في منعه واعطائه وإياك وتدليله باسم الحب له فذلك أقتل شيء لسعادتك وسعادته.

● الولد مفطور على حب التقليد وأحب شيء إليه ان يقلد أباه ثم أمه فكوني قدوة له في التعامل ضمن الأسرة ومع الناس.

● الابن يتأثر بالأب أكثر والبنت تتأثر بالأم أكثر والأمهات الجاهلات طريقهن في التربية الشتيمة والدعاء بالموت والهلاك والآباء الجاهلون طريقتهم في التربية الضرب والاحتقار.

● أخطر شيء على الأولاد ان يميز الأبوان بعض الأولاد على بعض في الحب والدلال والاعفاء عن الزلات وأخطر من ذلك أن يعلنا كرههما للواحد وحبهما للآخر فتلك هي بذرة العداء بين الاخوة والاخوات تثمر بعد رشدهم واستقلالهم بشؤون انفسهم جفاء وخصومة قد ينتهيان الى الجريمة.

روضة كبة

محنة الاخوات المسلمات في يوغسلافيا

الأخت فاطمة من يوغسلافيا بعثت إلينا برسالة ممزوجة بالألم والدموع تشرح لنا فيها القهر والآلام والمعاناة التي تلاقيها المرأة المسلمة اليوغسلافية على يد السلطات الشيوعية الملحدة في يوغسلافيا خصوصا بعد صدور قانون الخدمة العسكرية والذي يشمل النساء أيضا والذي أقرته الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا ١٩٨٢ وقد أصدر تنظيم الاتحاد الاسلامي اليوغسلافي في مدينة سيراجيفو ذات الاغلبية المسلمة بياناً جاء فيه:

أيها الاخوة المسلمون الاعزاء...

إن يوغسلافيا لا تطبق فيها حقوق الانسان إلا على الورق فقط والأمر مختلف تماما من الناحية العملية ونحن المسلمين الذين يعيشون في سيراجيفو من يوغسلافيا نعاني اذلالا لا حد له. وليس هنالك اذل لنفس الانسان المسلم من ان تذهب زوجته أو اخته أو ابنته الى ثكنات الجيش. فقد عمد قادة يوغسلافيا الى تنفيذ هذه الفكرة حيث أقروا عام ١٩٨٢م. قانونا لتنظيم الخدمة العسكرية يتوجب بمقتضاه على النساء ايضا ان يمارسن التدريب العسكري على اعتبار ان الدفاع عن الوطن واجب مفروض على جميع المواطنين رجالا ونساء.

وعند بدء مناقشة القانون مناقشة عامة «قانون الخدمة العسكرية والنساء» أحس المسلمون بأن كيانهم الأسري يتعرض من أساسه.

ومن المنظمات الشبابية والمدارس ترغم اخواتنا المسلمات وبناتنا على الالتحاق بالجيش وقد تحولت هذه المشكلة الى قضية ثارت من أجلها الخلافات المستمرة في العائلات واصبح الآباء يتبرأون من بناتهم والاخوة يتبرأون من اخواتهم ولكن ماذا يستطيع المسلم ان يفعل؟ وماذا تستطيع المرأة أن تفعل في الثكنات وأي نوع من الأمهات والمدرسات سيكون اللاتي تدربن في الثكنات.

اننا نطلب منكم أيها الاخوة الاعزاء في العالم كله، ان تعتبروا هذا القانون بمثابة آخر ضربة توجه للمسلمين للقضاء عليهم قضاء مبرماً؟ أليس ذلك مثيلا لما تمارسه اسرائيل المعتدية حيث تطلع الصهيونية الى هزيمة العالم العربي ولكن أي عالم تريد يوغسلافيا ان تتاجزه العداء، وتتغلب عليه؟ (....).

رسائل

حملة قمع اخرى في جزائر المليون شهيد

مازالت الهجمة في قمة الشراسة في جزائر المليون شهيد حيث تم القبض على مايزيد عن ٣٠ شخصا من خيرة شباب الاسلام والذين ما اعتقلوا إلا لتعلقهم بالاسلام دينا و بالرسول قائداً و بالقران منهجاً ودستوراً. ومازال الملاحظون في حالة من الذهول من جراء هذه الحملات القمعية التي لم يذهب ضحيتها إلا الخلص من ابناء هذا الشعب المجاهد الذي قدم في الشهور الماضية مايزيد عن مائتي أخ وهم رهن الاعتقال بالاضافة الى شهيد برصاص الغدر وهو الاخ المختار بو يعلي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

فالى متى يا حكومة الجزائر تستفزين مشاعر الاسلاميين أما آن لك ان تتركي تيار الاسلام يسير في أمان الله أما استيقظت فيك روح أول نوفمبر التي ما قامت إلا لتقضي على الظلم والفساد وإعادة الشعب الى دينه ؟!

أليس في اعضائك رجل رشيد ؟

أمل ... وحقيقة

منذ الطلقة الأولى على أرض افغانستان المسلمة .. والمسلمون في كل بقاع الأرض يبتهلون الى الله و يتوجهون إليه بالدعاء .. أن يوحد أيدي المجاهدين .. ليكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .. وكذلك يأملون أن تتكاتف الجهود .. وتتوحد الطاقات .. لتلقي بكل ثقلها على العدو الأحمر .. فترده وتلقنه وغيره ممن يكيدون للاسلام درساً عنيفاً .. حتى يعلموا أنهم يقفون عاجزين عن فعل شيء أمام رجال ما عرفوا سوى الله رباً والرسول قائداً .. والجهاد سبيلا لاحقاق الحق .. وإنهاء الظلم ورفع راية الاسلام خفاقة في عنان السماء.

«و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين»

مالبث هذا الأمل .. وهذا التفاؤل .. الذي داعب قلوب الكثيرين من أبناء الاسلام حتى زف الى الدنيا بأسرها .. وتناقلته الاخبار في ارجاء المعمورة .. فما سمع به مسلم إلا وتهلل وجهه فرحاً وسروراً .. وابتهج قلبه وسعد لاتحاد المجاهدين تحت قيادة المجاهد عبد رب الرسول سياف .. وعلى عكس ذلك فقد اسودت وجوه الكثيرين ممن يكنون البغض والحقد لاخواننا المجاهدين .. وارتعدت قلوبهم .. فهم يعلمون علم اليقين ان وحدة اخواننا رغم امكانياتهم البسيطة تعني سقوط هؤلاء الازلام .. وأية قوة أرضية مهما كانت ومن كانت .. فتحية لكم أيها المجاهدون .. تحية للقلب الصادق المؤمن .. وتحية للساعد الذي يحمل البندقية في سبيل الله..

«أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».

ماهر صلاح قاسم
الاردن

حول جارودي من جديد

سبحان الله ان المتتبع للأحداث بمنظار اسلامي يعلم علم اليقين أن مخطط الصهاينة ومن لف لفهم ينفذ بدقة وحرص بالغين من طرف العملاء. ففي يوم الثلاثاء ١٢ شعبان الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣م زار المسلم رجاء جارودي بلاد المغرب وخصوصا العاصمة العلمية فاس !! وفي جامعة محمد بن عبدالله قرأت إعلانا مفاده أن الاستاذ رجاء جارودي سيلقي محاضرة بدار الحضارة تحت عنوان: «من المسجد الى الصلاة» سررت كثيراً بهذا النبأ الذي يتيح التعرف على أخ في الله. توجهت مساء بصحبة بعض اخواني الى المكان المذكور. وفي الطريق كان عندي تصور خاص عن المحاضرة وعن المشرفين عليها، لكن تأتي الرياح بمالا تشتهي السفن. إذ لما وصلنا وجدنا الاخ رجاء قد بدأ المحاضرة التي لم تستغرق زمنا طويلا وسرعان ما بدأت المناقشة، وكم كان أسفي شديداً عندما لاحظت أنها كانت موجهة من قبل قوم لا التزام لهم بالاسلام البتة بل منهم من هو معروف بعدائه الشديد لله ورسوله، وهنا فقط تذكرت ما حدث في الكويت أثناء زيارة الاخ رجاء لهذا البلد الطيب حيث استقبل من طرف قوم مماثلين لهؤلاء.

إن ما يمكن ملاحظته بكل أسف وحسرة، إذ العين بصيرة واليد قصيرة كما يقول المثل، هو أن المسلمين الجدد في خطر دائم أثناء تجوالهم في الدول المسمى أهلها بالمسلمين إذ يتم تزويدهم بمعلومات خاطئة عن الاسلام الشيء الذي هو نوع من الكيد اليهودي الصليبي العالمي ونرجو الله تعالى الذين هداهم للاسلام أن يكفيهم شر الأعداء الذين يتربصون بهم الدوائر و يكيدون ليل نهار ليردوهم من بعد ايمانهم كافرين كما أخبرنا الله سبحانه في محكم كتابه.

م.م
المغرب

الاسلام بين الماضي والحاضر

الاسلام دين كامل ومتكامل، مشرعه هو الله عز وجل ومبلغه محمد صلى الله عليه وسلم. ونحن عندما نتصفح سجلات الماضي أيام رسولنا الكريم نجد قوة الاسلام والمسلمين. فقد كان المرء عندما يدخل الاسلام في قلبه من الصعب على من حوله ان يبعده عنه، لأن الاسلام نفذ الى قلب مؤمن من قوى الايمان. فهذا خباب بن الارت وعمار بن ياسر و بلال بن الرباح قاسوا من أجل الاسلام الكثير ولم تضعف شوكتهم بل ازدادت فهذا أمية بن خلف يعذب بلالا و يجره على الأرض الحارة في وقت الظهيرة وهو عاري الجسد فيتمزق جلده و يحمله الحجارة الثقيلة التي يعجز شبابنا الآن أن يحمل أقل من ذرة صغيرة منها والعياذ بالله، ولكنه يقف كالموج العاتي يجابهه بكل صمود وقوة إرادة وعزيمة فهو لا يهاب إلا الله. فكان العقيدة راسخة في قلوب اولئك الأبرار حتى ان الاسلام انتشر على سواعد

« الاماني الكاذبة »

يعد الشيطان أولياءه بأنه لا جنة ولا نار أو يهون النار في قلوبهم فلا يخافونها ولا يقدرونها حق قدرها فيجترئون على المعاصي و يمنيهم النجاة من عاقبة أعمالهم و يزرع في قلوبهم أن اعملوا ماشئتم من المعاصي فان لكم ربا غفوراً و ينسون انه شديد العقاب. كما أنه يمني بعض الدعاة بملذات الدنيا من الأولاد والتجارة وطلب الرئاسة فيتركون الدعوة و يستسلمون لهذه الأماني التي تجذبهم الى الأرض فينسون السماء وتستلذ الأماني وهي مردية .. كشارب ألم ممزوجا مع العسل «يعدهم و يمنيهم ومايعدهم الشيطان إلا غرورا».

ماجد داود سليمان

من اخلصوا للاسلام والمسلمين. ونستطيع أن نقول ان الاسلام أعز جند الله الباسل. أما في وقتنا الحاضر فان المتأمل لهذا الجيل الذي علق المصاحف على الصدور ووضعها للزينة يتباهون فيها أمام الضيوف.

واصبح اسلامنا يكتب في شهادة الميلاد !! لماذا يا رب ؟ هل لأن الاسلام تغير من أيام رسولنا الكريم الى يومنا الحاضر؟ لا .... ولكن الذي تغير في الحقيقة هي تلك النفوس المشوبة، النفوس التي أصبحت تكمن في داخلها حب الظهور والمادة واصبح الاسلام في نظرهم رجعية وتخلف، فالمسلم في عقلية هؤلاء من يقلد الغرب في كل صغيرة وكبيرة، حتى تفرنسنا واخذنا قوانيننا من فرنسا، للأسف هذا هو حال المسلمين اليوم بالرغم من وجود الاسلام بين أيدينا ونبذنا قول الله تعالى **(لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة).**

فنسأل الله ان يردنا الى الاسلام رداً جميلا هو ولي ذلك والقادر عليه.

بقلم : أمة الله

■ اقتراح ■

● الاخ أبا اسامة ـ دمشق :

بعث إلينا يقترح إحداث باب دوري يخصص لصور من حياة الصحابة رضوان الله عليهم الذين انتقلوا للرفيق الأعلى قبل أن ينالوا شيئا من نعيم الدنيا في ظل الاسلام .... ومع شكرنا الجزيل للاخ أبا أسامة على عواطفه الاسلامية النبيلة نأمل أن يتحقق اقتراحه في المستقبل إن شاء الله.

متابعة :

● الاخ أبا عاصم ـ الاردن : ارفق إلينا مع رسالته صورة عن النشرات التنصيرية الصادرة عن كنيسة عمان المعمدانية والتي توزع بواسطة الطلاب النصاري في المدارس وخاصة منها الثانوية إننا إذ نشكر الأخ على غيرته الاسلامية نأمل من المسؤولين في كافة الدول العربية والاسلامية أن يضعوا حداً لهذه الممارسات التنصيرية الهادفة الى طعن الاسلام والمسلمين في دياره.

ردود خاصة :

● الاخ محمد الحسن عثمان / السودان :

حول طلبك الى قسم الاشتراكات وشكراً لثقتك.

● الاخ عصام الحميدان :

رأيك الذي طرحته يعبر عن وعي وادراك عميقين ونحن معك في ضرورة الالتزام بالقواعد العامة المعروفة في الحوار، نرجو من الله الهداية لكل العاملين وشكرا لثقتك.

● الاخ الشحات راغب ابراهيم :

وصل ما أرسلت ونشكرك على اهتمامك ومتابعتك، ولنا أمل كبير بأن المؤلف نفسه حفظه الله يجيبك عن تساؤلاتك.

● الاخ عبدالرحمن الغيث :

لعلك لاحظت أننا أخذنا بوجهة نظرك، وشكرا لك على غيرتك بارك الله بك.

● الاخوة : ز. أ ـ المغرب، عبدالقادر العزاز ـ السعودية، هيثم احمد محمد ـ قطر، زهير ادريس ـ المغرب، ابن الاسلام ـ الكويت، م. سلطان ـ امريكا، محمد احمد عزيز ـ السعودية، م. م ـ المغرب، ابو عاصم ـ المغرب، سيف الاسلام ناصر ـ السعودية، علي الصغير ـ المغرب، غسان درويش ـ السعودية، وليد ـ السعودية، رفاق الجيلاتي ـ المغرب، ابراهيم صالح ابراهيم ـ الكويت.

وصل ما أرسلتموه حيث وزع على أهل الاختصاص لينشر الصالح منه في المستقبل وشكراً لعواطفكم الاسلامية الصادقة.

● الاخ موسى محمد ـ المغرب:

يمكنكم توجيه رسائل مسجلة لجامعات الدول التي ذكرتها في رسالتك للاستفسار عن شروط القيد والقبول ونظام المنحة في هذه الجامعات.

لعلنا نتخذ من هؤلاء عبرة

هؤلاء الابطال الصناديد .. هؤلاء الذين زلزلوا الأرض تحت اقدم قوى الالحاد والكفر والفجور هؤلاء الذين تكفل رب العباد بنصرتهم لأنهم نصروا دينه.

لقد عاد الاسلام من جديد بقيادة جند الله .. جند الرحمن فرفعنا رؤوسنا عاليا بعد أن أذلها دعاة القومية والعلمانية والاشتراكية.

عاد الاسلام يقوده جند الحق .. جند الافغان .. هؤلاء الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ونصرة دينه ورفع راية لا إله إلا الله خفاقة في العالمين.

ماهر البرغوثي
الاردن

مقتطفات

الاخ الصديق سيدي رشدي ـ من المغرب اقتطف لنا هذه الكلمات من كتاب الرسول للاستاذ سعيد حوى :

إنه اسلام أو لا اسلام.

إسلام فهو صراع لا يهدأ، وجهاد لا ينحصر، وقوة عارمة تستأصل الباطل لتحل محله الحق.

إنه صراع التحرر ضد العبودية، صراع الحياة ضد الموت، صراع الحق ضد الباطل.

أولا اسلام فهي كل النظم التي حولنا غربية كانت أم شرقية.

كل النظم التي لا تكرس الا العبودية ولا تجسد الا الموت ولا تدين الا دين الباطل.

سوف لن نسأل الزنوج في ـ أمريكا عن السياسة الامريكية.

سوف لن نسأل المتنحرين في امريكا عن السياسة الامريكية.

سوف لن نسأل الفيتناميين عن السياسة الامريكية.

سوف لن نسأل السلفادوريين عن السياسة الامريكية.

سوف لن نسأل السوفياتيين عن السياسة السوفياتية.

سوف لن نسأل الافغان عن السياسة السوفياتية.

سوف لن نسأل سيبريا عن السياسة السوفياتية.

سوف لن نسأل البولونيين عن السياسة السوفياتية.

سوف لن نسأل كل هؤلاء لأن الشعوب لا تخدع.

إذا أدركنا كل هذا، ادركنا أن الاسلام لا يؤمن بحتمية الانتماء السياسي، لأن الاسلام لا يمكنه أن ينتمي إلا الى الحق ولا يمكنه أن يحل ظلما محل ظلم آخر، ولنا العبرة في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«روي ابن اسحاق عن الزهري في قصة عرض الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته على بني عامر بن صعصعة مايلي ثم قال له (أي بحيرة بن فراس) أرأيت ان نحن تابعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من يخالفك أيكون لنا الأمر من بعدك ؟ قال : (أي رسول الله صلى الله عليه وسلم) : الأمر لله يضعه حيث يشاء فقال له : أفنهدف نحورنا للعرب دونك فإذا اظهرك الله كان الأمر لغيرنا لا حاجة بأمرك فأبوا عليه».



« .... وكذلك يفعلون »

من كلمات جريئة للعلامة الداعية الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف» هذه النفثات اقتطفها لنا الأخ أحمد الفيصل.

«... وفي بلد اسلامي آخر، تتحكم الأقلية الكافرة في الأكثرية المسلمة، وتسوق الألوف من المسلمين والمسلمات الى السجون، حتى يخرس كل صارخ، و يستكين كل معاند، ولا يقول لأحد «كيف ؟» و«لم ؟» فضلا عن «لا».

فاذا ضاقت السجون بمن فيها خففوا أعدادها بتوجيه الرشاشات الى صدور من فيها، وإذا وجدوا الرجال المسلمين لا يبالون بالموت، اتخذوا معهم أسلوبا آخر لقهرهم وإذلالهم، أسلوباً لم يقدم عليه جنكيز خان ولا هولاكو، ولا غيرهما من جبابرة التاريخ السفاحين : أن يعتدوا على اعراضهم أمام أعينهم.

فيا لله، كم من دماء معصومة سفكت، وكم من أعراض مصونة هتكت، وكم من حرمات مقدسة قد انتهكت، وكم من مساجد عريقة هدمت، وكم من أموال نفيسة نهبت، و بيوت عامرة خربت، ومدن دمرت على أهلها، قتل تحت أنقاضها من قتل، وشرد من شرد، من الرجال والنساء والولدان، لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، وكم من اطفال أبرياء في عمر الزهر، ودون سن التمييز، لا يعرفون ولا يعرف أحد من الناس من أي أسرة هم، ولا من أباؤهم وأمهاتهم.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
إن كان في القلب إسلام وايمان !

لقد قهر الشعب المسلم أمام جبروت الطاغوت ! فمن منهما على الحق، ومن على الباطل ؟!».

فهل من مدكر؟

الكلمات تخرج مهزوزة من أفواه قادة هذه الأمة المسكينة، والتصريحات مبتورة والقرارات مضطربة ... ضائعة مصبوغة بالهيمنة الاستعمارية _ إذا تحدثوا رأيت الهزيمة تكسو وجوههم والتردد يتساقط مع كلماتهم التي تخرج ضعيفة .. ميتة لا تدب فيها الحياة ... ولن تدب إلا إذا فروا الى الله واستنجدوا بالقوة الحقيقية التي لا تقهر.

«إذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان» «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».

انظروا الى قادة السلف الذين حار التاريخ فلم يجد الكلمات التي تصور مواقفهم الرائعة .. هل منكم من يقلد عمر بن الخطاب _ أمير المؤمنين _ وقد دخل عليه عبدالرحمن بن عوف في ليلة شديدة البرد فوجده يرتجف من البرد .. يتدثر بثوب شفاف _ اتدرون لماذا يعرض ذلك البطل القوي نفسه للجو القاسي ؟ قال الأمير : أنه تذكر حال يتامى المسلمين الذين لا يجدون الغطاء فلم يجد إلا أن يشاركهم الحرمان وقد نضب معين بيت المال.

هكذا تعرف أحوال المساكين والفقراء وهذه هي مصادر النصر التي تحي القلوب _ ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم _ فهل من مدكر؟

علي أحمد _

لماذا ... دماء المسلمين مستباحة ؟!

انظروا معي الى فلسطين، لبنان، افغانستان، حماة، آسام الهند، ارتيريا، الفلبين، البانيا و بلاد كثيرة أخرى في المشرق والمغرب، إنها شواهد ناطقة تحكي ممارسات شنيعة ضد أهلينا المسلمين مما يوحي بأن المسلمين اليوم مشاع تستباح دماؤهم واعراضهم في كل مكان، بل انهم كذلك وكيف لا تستباح كل محارمهم وقد فقدوا من يرعاهم، حكامهم لم نسمعهم يوما قد تصايحوا لعقد المؤتمرات وتشكيل اللجان للتحقيق بما يجري بالمسلمين في بلاد شتى، و بالتالي لا تتخذ الاجراءات العملية اللازمة لمنع مثل هذه الاهوال، بل انهم بدلا من ذلك يتبنون و بحرارة مشكلات ومشاريع الشرق والغرب الاقتصادية منها والثقافية و يدافعون عنها بحماس و يعقدون لأجلها المؤتمرات التي لا حصر لها مع أننا لا نعرف واحداً منها كان في سبيل الله والصد عن المسلمين !

خاطرة ....

منذ ان أهدت بريطانيا «العظمى سابقا» أصدقاءها «العرب» هديتها الثقيلة ردا للفضل واعترافا بالجميل «المشؤوم» أمست شغلنا الشاغل وهمنا الوحيد تأكل وتشرب معنا... في محطات الراديو والتلفزيون في صحفنا ومجلاتنا وندواتنا في كل وسائل الاعلام .. دخلت معنا في حساباتنا في البنوك .. سافرت قبلنا «للخارج» حيث لم تترك لنا فرصة التمتع ولو باجازة قصيرة .. استنزفت كل طاقاتنا وخاصة المادية فلا يكاد يمر يوم دون تبرع .. و«دعم» للقضية .. وأجيالا تخبر أجيالا

هذا جناه أبي علي
وما جنيت على أحد !

على حد زعم المعري .. ومشكلتنا «فلسطين» أزمة الشرق الأوسط و«هم» حلها .. لا زالت قائمة .. لم ندع بابا الا وطرقناه ولا شخصية مهمة أو تافهة الا وطلبنا وساطتها .. قدمنا كل شيء من أجلها .. فقنا جميع أمم الأرض بطول البال والتأني والصبر .. تبنينا أنواع المبادرات بدءاً «بمشروع روجرز» والبقية تأتي .. كامب ديفيد.

اتفاق خلدة .. وننتظر المولود الجديد .. نعلم علم اليقين أن «الجهاد المقدس» هو الطريق الوحيد للتحرير .. لكن لعل وعسى أن يحن علينا «بيجن» أو «ريغان» أو ربما «تاتشر» قد تسعفنا ذاكرتها «الحديدية» وتذكر «خدمتنا» لبريطانيا العظمى في اسقاط دولة الخلافة في ثورتنا العربية «الكبرى» .. انا رمينا بسيوفنا في دكاكين «التراث» لكننا لازلنا ننادي رغم ذلك بأن الطريق الى القدس لابد أن يمر «من فوهة بندقية» ولازلنا نهتف بأن «القدس عروس عروبتنا» .. وهذه أروقة الامم المتحدة تشهد «معاركنا» الخطابية وانتصاراتنا فوق منبرها ومندوبي دول العالم الثالث لا يألون جهدا برفع أيديهم مؤيدين كل قرارات الادانة والشجب «لتصرفات اسرائيل العنصرية» بل وهذه «فرق فنوننا الشعبية» تبذل مافي وسعها لاقناع السادة المتفرجين «بعدالة قضيتنا» وذلك انطلاقا من استراتيجية اعلامية عربية موحدة !!!

بكري سيف الاسلام.

تأملات تاريخية

هذا هو حكم الحق وفصل التاريخ !

● جاء في كتاب سراج الملوك للطرطوشي :

ان أحد بني مروان هرب الى بلاد الحبشة لما ظهرت ولاية بني العباس فنزل ببلادهم (و يرجح بعض المؤرخين بأن هذا الشخص هو مروان بن محمد آخر حكام بني أمية) فأتاه ملك الحبشة وقال له : ما الذي جاء بك ؟ قال : ولي الأمر غيرنا فاستجرت بك. فقال : انتم تزعمون أن نبيكم حرم الخمر فلم شربتموها ؟ فقال : إنما يفعل ذلك رعاع الناس ممن لا خلاق لهم. قال : وتقولون انه حرم الحرير، فلم لبستموه ؟ فقال : إنما يفعله اتباع لنا. قال : وتخرجون الى الصيد في طلب عصفور، فتنزلون بالقرى فتأخذون أموالهم وتفسدون زرعهم فقال : إنما يفعله الجهلاء منا. قال : لا والله بل بارزتم الله بالذنوب فسلبكم الملك !

● حقاً ما قاله ملك الحبشة ... إن مجاهرة الحكام بالذنوب والمعاصي وعدم تطبيقهم لشرع الله ومحاربتهم الدعاة الى الله وسلبهم حقوق الناس، كل ذلك من أسباب زوال حكمهم وتبديد شملهم فدوام الحكم والسلطان مقرون بالعدل الاحسان والخوف من الله ومن يستقرىء تاريخ الأمم جميعاً القديم منها والمعاصر يجد مصداقية ما نقول وقرآننا الكريم حافل بذكر أسماء العديد من هؤلاء الطواغيت الذين مزق الله بنيانهم من القواعد .. قال تعالى : **«ألم تر كيف فعل ربك بعاد. إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد».**

فهل يعي الطواغيب في زماننا هذا ممن انحرفوا عن جادة الحق والهدى والعدل فأوغلوا في شعوبهم اعتقالا وقتلا وتشريداً وهو مالم يفعله أعدى أعداء المسلمين، ان عاقبتهم ومصير حكمهم الى هلاك وأن الله سينتقم منهم إن عاجلا أم آجلا.

«وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

هذا هو حكم الحق وصدق الحديث وفصل التاريخ !

فماذا بعد الحق إلا الضلال ؟؟

بقلم اسماعيل الشطي



هل التشريعات الاسلامية تحل أزمة المناخ ؟

من العسير على جهة اسلامية ان تتخذ موقفا اسلاميا من مشكلة صنعتها أوضاع علمانية لا اسلامية ومن الصعب تحديد رأي في قضية جوهرها حرام .. هذا مايواجهه المفكر المسلم عندما يواجه أزمة كأزمة المناخ .. فالاوضاع التي صنعت هذه الأزمة تتخذ من الرأسمالية الغربية منهجا لها وسلوكا .. وهي التي تتحمل مسؤولية ولادة هذه الأزمة .. ولا شأن للاسلام بها .. كما ان جوهر هذه الأزمة هو الربا الذي حرمه الاسلام .. وحرمه لأنه يسبب مثل هذه الأزمات ..

لذا فادخال التشريعات الاسلامية لحل هذه الأزمة كادخال الماء محل «البنزين» في تشغيل المحركات .. فعلى سبيل المثال .. لو أردنا أن نعالج هذه المشكلة من منظور اسلامي فاننا سنطالب – لأول وهلة – بالغاء الفائدة الربوية نهائيا من الشيكات الآجلة تمشيا مع قوله **«فان تبتم فلكم رؤوس أموالكم»** وهذا الحل يعني العودة الى رأس المال وهو غاية المنى لكبار المتورطين في السوق .. فالحل الاسلامي بهذه الصورة ينقذ الكبار من ديونهم المتضاعفة نتيجة مضارباتهم ولو كانت العودة الى رؤوس الاموال تعني توبة هؤلاء نهائيا من التعامل بالربا لاعتبرنا ان هذا الحل حل اسلامي .. وهذا يعني تحريم الربا في الكويت وتغيير المنهج الاقتصادي الذي تسير عليه الدولة .. أما وان هذا الحل يمثل مخرجا لأزمة المتورطين حتى إذا عادوا الى أوضاعهم الطبيعية أعادوا معاملاتهم الربوية فان هذا الحل يعتبر حلا غير اسلامي .. بل هو استخدام النصوص لتكريس الحرام.

وقد يقول قائل إن أزمة المناخ تتركز في الربا الفاحش .. والحل الاسلامي لهذه القضية هو تحجيم الحرام أي تخفيض الربا الفاحش أو مايطلقون عليه بتخفيض المديونية .. ولكن هذا يصطدم كذلك مع قواعد الشرع التي تأبى تحليل قليل من الحرام .. وتعتبر الحرام القليل كالحرام الكثير .. وقليل الربا ككثيره حرام حرام ..

وقد يقول قائل إن الحل الاسلامي لهذه الأزمة هو الالتزام بالعقود والعهود .. وهذا مبدأ اسلامي أصيل .. فالالتزام بما يسمى «العقد شريعة المتعاقدين» هو الحل الاسلامي .. ولكن قواعد الشرع تأبى ذلك .. إذ أن العقود تبطل في الشريعة الاسلامية حال احتوائها على بنود تحلل حراما أو تحرم حلالا .. وعقود سوق المناخ لا تخلو أبدا من الربا ..

إن الاسلام لا يستطيع أن يعطي حلوله لمشاكل تصنعها الجاهلية .. إن الحل الاسلامي لمثل هذه المشكلة هو الغاء الربا تماما ونهائيا واستبدال النظام الرأسمالي الغربي بنظام اقتصادي يقوم على مبادىء الاسلام ..

أما محاولات المسلمين لحل مثل هذه الأزمة فهي تمثل حلول المسلمين وليس حلول الاسلام .. ونعني بحلول المسلمين الحلول التي تتعامل مع القيم والمعايير الاسلامية القائمة على العدل والمساواة ..

لذلك فان مايطرح على الساحة لا يمثل الاسلام في شيء .. إنها كلمة للتاريخ ...